موقع عُمان التعليمية - oman-edu.com

٨

سلطنة عُمان
وزارة التربية والتعليم

رؤية عُمان 2040 OmanVision

نتقدم بثقة
Moving Forward with Confidence

لُغَتي الجَميلَةُ

الصَّفُّ الثَّامنُ

الفَصْلُ الدِّراسيُّ الثَّاني

موقع عُمان التعليمية - oman-edu.com

لُغتي الجميلةُ

للصَّفِّ الثَّامنِ

الفصلُ الدراسيُّ الثَّاني

الطبعة التَّجريبية ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

أُلِّفَ هذا الكتاب بموجب القرار الوزاري رقم (٢٢٤ / ٢٠٢٢)

تم إدخال البيانات والتدقيق اللغوي والرسم والتصميم والإخراج
في مركز إنتاج الكتاب المدرسي بالمديرية العامة لتطوير المناهج

محفوظة جميع الحقوق

جميع حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم،
ولا يجوز الطبع أو التصوير أو إعادة نسخ الكتاب كاملاً أو مجزأً
أو ترجمته أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات لهدف تجاري بأي شكل من الأشكال
إلا بإذن كتابي مسبق من الوزارة، وفي حالة الاقتباس القصير يجب ذكر المصدر.

المغفور له
السلطان قابوس بن سعيد
طيّب اللّه ثراه

حضرة صاحب الجلالة
السلطان هيثم بن طارق المعظم
حفظه اللّه ورعاه

سلطنـــــة عُمـــــان

(المحافظات والولايات)

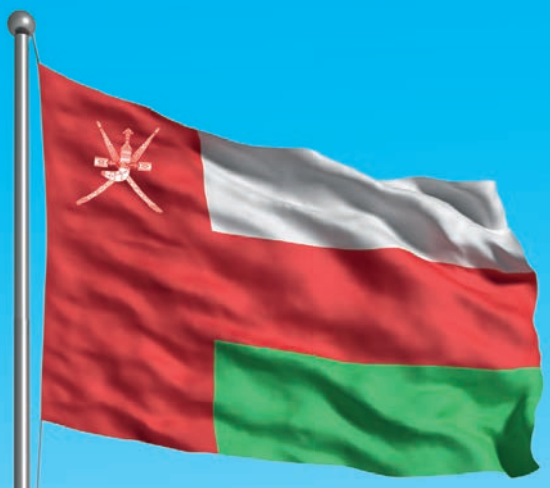

النَّشيدُ الْوَطَنِيُّ

يا رَبَّنا احْفَظْ لنا جَلالَةَ السُّلْطان
وَالشَّعْبَ في الأَوْطان بِالْعِزِّ والأَمان
وَلْيَدُمْ مُؤَيَّدًا عاهِلاً مُمَجَّدًا
بِالنُّفوسِ يُفْتَدى

يا عُمانُ نَحْنُ مِنْ عَهْدِ النَّبي أَوْفِياءُ مِنْ كِرامِ الْعَرَبِ
فارْتَقي هامَ السَّماء وَامْلَئي الْكَوْنَ ضِيَاء
وَاسْعَدي وَانْعَمي بِالرَّخاء

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،،،

سعت وزارة التربية والتعليم إلى تطوير المنظومة التعليمية في جوانبها المختلفة؛ لمواكبة التطورات المتسارعة في مجالي المعرفة والتقانة، وتلبية متطلبات مؤسسات التعليم العالي، واحتياجات المجتمع العماني وسوق العمل، وهي بذلك تتوافق مع أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠، وركائزها التي أكدت أهمية رفع جودة التعليم وتطوير المناهج الدراسية والبرامج التعليمية؛ لإعداد متعلم معتز بهويته، مبدع ومبتكر، ومنافس عالميًّا في جميع المجالات.

كما جاءت المناهج الدراسية منسجمة مع فلسفة التعليم في سلطنة عُمان، والإستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠، وقانون التعليم المدرسي في تنظيم مجالات العمل التربوي، وتهيئة الفرص المناسبة لبناء الشخصية المتكاملة للمتعلمين، والحرص على امتلاكهم مهارات المستقبل؛ كريادة الأعمال والابتكار، وأخلاقيات العمل، والتعامل مع معطيات التكنولوجيا الحديثة وإنتاج المعرفة، وتعزيز مهارات التفكير والبحث العلمي، ورفع مستوى وعيهم بالقضايا الإنسانية، وقيم السلام والحوار، والتسامح والتقارب بين الثقافات.

ويمثل هذا الكتاب المدرسي ترجمة للمحتوى المعرفي والمهاري للمنهاج الدراسي، الذي وضع ليستقي منه الطالب معلومات شاملة ومتنوعة، وليكتسب منه مهارات تعليمية مختلفة؛ لتحقيق ما تصبو إليه الوزارة من أهداف تربوية، وغايات سامية تسهم في تقدم هذا الوطن العزيز تحت ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه-.

والله ولي التوفيق.

د. مديحة بنت أحمد الشيبانية
وزيرة التربية والتعليم

المقدمة

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

كتاب لغتي الجميلة أُلّف لك؛ ليخاطب عقلك وروحك، فاتَّخِذْه جليسا، تتفاعل معه، وتستمتع بقراءته وتستفيد منه في نقاشك، وتعبِّر عن آرائك، وتسمو بأفكارك، وتهذّب قيمك الإنسانية.

وهو يتألف من قسمين يضمهما كتاب واحد لكل فصل دراسي؛ فالقسم الأول منه يتناول مهارات القراءة، أما القسم الثاني فيناقش مهارات الكتابة المختلفة.

وقد بُني هذا الكتاب على مُخرَجات التعلم الواردة في وثيقة معايير تعلم اللغة العربية، ويتكون من ثلاث وحدات في (مهاراتي في القراءة)، وثلاث وحدات في (مهاراتي في الكتابة)، رُوعي فيها قدراتك، ومعارفك، وخبراتك، ومكتسباتك اللغوية السابقة.

ففي قسم (مهاراتي في القراءة)، روعي التنوع في أنماط النصوص؛ من نصوص سردية (قصصية - إقناعية - علمية تفسيرية - مذكرات- سيرة غيرية...) ونصوص شعرية، اختيرت كي تحقق التنوع والتكامل والتدرج في قراءتها في موضوعات شائقة، يتنوع فيها النمط، والفكرة، والأسلوب؛ لتخاطب عقلك ووجدانك، وترتقي بذائقتك، وتسعى إلى إكسابك مهارات اللغة، وتعرف خصائص هذه النصوص، والتعايش معها وفق أسئلة، وأنشطة تتدرج بك؛ لتكون مشاركًا فاعلاً في النص.

وقد بُنيت أنشطة النص القرائي وفق أربعة مستويات؛ تسعى لتحقيق مهارة الفهم القرائي، والتحليل الأدبي للنص، وهي:

أولاً : الفهم العام

هو مرحلة اكتشاف النص، ومحدداته: الفكرة العامة، والأفكار الجزئية، والعلاقة بين عنوان النص ومضمونه، واستخراج معلومات مباشرة من النص، وتحديد الشخصيات، والزمان والمكان ... إلخ.

ثانيًا: المعجم والدلالة

فيه تتعرف معاني المفردات، وأضدادها، والمعاني السياقية، والحقول الدلالية، وتوظّف المعجم، عبر أسئلة وإستراتيجيات مختلفة.

ثالثًا: المناقشة والتحليل

في هذا المستوى ترتكز -عزيزي الطالب- على كثيرٍ من خبراتك في فهم المقروء، فتتفاعل مع النص في معانيه الخفية، وقيمه، وجمالياته، وإيحاءاته، وركّزت هذه الخطوة على الأفكار الكلية والجزئية، والأساليب اللغوية الشائعة، وملامسة أدبية النص، وخصائص نمطه ... .

رابعًا: استثمار النص وإبداء الرأي

تعدُّ هذه الخطوة ثمرة الخطوات السابقة، فالغاية منها استثمارك للمكتسبات اللغوية، والقدرات الإبداعية الكامنة لديك تحدثًا وكتابةً، كما تفتح لك الباب لتتفاعل مع هذه النصوص، وتنقدها أحيانًا أخرى، فأنت لست بمعزِل عن عالمها، بل جُعلت لتحفزك على إبداء رأيك، والارتقاء بأفكارك وتلبية احتياجاتك.

وتناول قسم (مهاراتي في الكتابة) ثلاث وحدات أيضًا تتكون كل وحدة من درسين في القواعد النحوية والصرفية، ودرس في الإملاء، ودرسين في التعبير (تحريري و شفوي).

وانطلقت معالجة مفردات مهارات الكتابة: (نحوًا، وصرفًا، وإملاءً، وتعبيرًا) من نصوص؛ إيمانًا بأن هذه المفردات لا تتشكل مستقلة خارج هذه النصوص، وكذلك تنوعت الأنشطة، والأسئلة؛ لضمان التدرج في تعلم مهارات الكتابة وتوظيفها تحدثًا وكتابةً.

أخيرًا، نسأل الله أن يكون الكتاب ملبيًا تطلعاتك وقدراتك، واحتياجاتك المستقبلية، ومطوّرًا لمهاراتك لتمارسها عمليًّا، ووسيلة للتواصل مع محيطك والعالم من حولك.

والله وليّ التّوفيق.

المؤلفون

المُحْتَوياتُ
مَهاراتي في القراءةِ

الوحدةُ الأولى:

الاستماعُ: من خطابِ صاحبِ الجلالةِ ١٦
الدرسُ الأوَّلُ: يومٌ على تخومِ الرُّبْعِ الخالي ١٨
الدرسُ الثَّاني: الأسبوعُ والتَّحَضُّرُ الْبَشَرِيُّ ٢٦
الدرسُ الثَّالثُ: فاتتني صلاةٌ ٣٤
الدرسُ الرَّابعُ: الطِّينُ ٤٠

الوحدةُ الثَّانيةُ:

الدرسُ الأوَّلُ: متلازمةُ خِراشٍ والذكاءُ الاصطناعيُّ ٤٦
الدرسُ الثَّاني: المُغامرةُ الكُبرى ٥٤
الدرسُ الثَّالثُ: حِليةُ الأدبِ ٦٢
الدرسُ الرَّابعُ: في ذمَّةِ اللهِ ٦٨

الوحدةُ الثَّالثةُ:

الاستماعُ: كيفَ فقدْنَا الطعمَ الأصيلَ للماءِ؟ ٧٦
الدرسُ الأوَّلُ: أخي إبراهيمُ ٧٨
الدرسُ الثَّاني: أدمغتُنا والنِّسيانُ ٨٦
الدرسُ الثَّالثُ: أيّامُنا في القُمُرِ ٩٤
الدرسُ الرَّابعُ: سَلي الرِّماحَ العوالي ١٠٢

مَهاراتي في الكتابةِ

الوحدةُ الأولى:

أوَّلًا: الأنشطةُ النَّحويةُ:

الدرسُ الأوَّلُ: الحالُ ١١٢

الدرسُ الثَّاني: التمييزُ ١٢٠

ثانيًا: الأنشطةُ الإملائيَّةُ:

إملاءٌ اختباريٌّ: الهمزةُ المتوسطةُ عَلى الألفِ والواوِ ١٢٨

ثالثًا: التَّعبيرُ:

الدرسُ الأوَّلُ: كتابَةُ النصِّ السرديِّ ١٢٩

الدرسُ الثَّاني: عرضٌ شفويٌّ لنصٍّ سرديٍّ: ١٣٣

الوحدةُ الثَّانيةُ:

أوَّلًا: الأنشطةُ النَّحْويةُ والصَّرفيةُ:

الدرسُ الأوَّلُ: تَطبيقاتٌ على (الحالِ، والتَّمييزِ) ١٣٦

الدرسُ الثَّاني: الأفعالُ المَزيدَةُ ١٣٨

ثانيًا: الأنشطةُ الإملائيَّةُ:

إملاءٌ اختباريٌّ: الهَمزةُ المُتوسِّطةُ عَلى الياءِ والسَّطْرِ ١٤٦

ثالثًا: التَّعبيرُ:

الدرسُ الأوَّلُ: كتابةُ سيناريو لفيلمٍ كرتونيٍّ هادفٍ ١٤٧

الدرسُ الثَّاني: عَرْضُ سيناريو ١٥٢

الوحدةُ الثَّالثةُ:

أوَّلًا: الأنشطةُ النَّحْويةُ والصَّرفيةُ:

الدرسُ الأوَّلُ: الفعلُ الصَّحيحُ والمعتلُّ ١٥٤

الدرسُ الثَّاني: تطبيقاتٌ عَلى (الأفعالِ المزيدةِ، والفعلِ الصحيحِ والمعتلِّ) ١٦٢

ثانيًا: الأنشطةُ الإملائيَّةُ:

إملاءٌ اختباريٌّ: الهمزةُ في آخرِ الكلمةِ ١٦٥

ثالثًا: التَّعبيرُ:

الدرسُ الأولُ: كتابةُ المُذكِّرات ١٦٥

الدرسُ الثَّاني: عَرْضٌ شفويٌّ ١٦٦

مَهاراتي في القِراءةِ

مُخرَجاتُ تعلُّمِ الوحدةِ الأولى:

يتوقَّعُ من الطالبِ الدَّارسِ لهذه الوحدةِ أَنْ:

١ يحلِّلَ نصًّا مسموعًا، مراعيًا آدابَ الاستماعِ وشروطَهُ.

٢ يقرأَ نصوصًا (سرديَّةً، وتفسيريَّةً، وإقناعيَّةً)، معَ مراعاةِ علاماتِ التَّرقيمِ وخصائصِ النَّمطِ.

٣ يُوظِّفَ إستراتيجيّاتٍ متنوِّعةً في فهمِ المفرداتِ والتراكيبِ الجديدةِ.

٤ يفهمَ النُّصوصَ المقروءةَ، ويحلِّلَها بالإستراتيجياتِ النَّشطةِ.

٥ يتعرَّفَ خصائصَ النَّمطِ السَّرديِّ.

٦ يُبيِّنَ خصائصَ النَّمطِ التفسيريِّ.

٧ يُوضِّحَ خصائصَ النَّمطِ الإقناعيِّ.

٨ يُحلِّلَ النَّصَّ الشعريَّ معنًى ولغةً.

٩ يحفظَ نصًّا شعريًّا.

١٠ يقرأَ نصًّا مِن مصادرَ خارجيَّةٍ ذاتِ عَلاقةٍ بالأنماطِ القرائيّةِ للوحدةِ.

١١ يتمثَّلَ القيمَ الواردةَ في الوحدةِ.

الاستماعُ

مِـن خطـابِ صاحـبِ الجلالـةِ السُّـلطانِ هيثـمِ بـن طارقٍ المعظَّـمِ حَفِظَـهُ اللّهُ ورعاهُ

استمعْ للنَّصِّ مراعيًا آدابَ الاستماعِ، ثُمَّ أجبْ عن الأسئلةِ الآتيةِ:

الاستماعُ الأوَّلُ:

١ دوِّنْ بعضَ الكلماتِ المفتاحيَّةِ الَّتي تعبِّرُ عَنْ موضوعِ النَّصِّ.

٢ ما مناسبةُ الخِطابِ؟

الاستماعُ الثَّاني:

١ ما أسمى أهدافِ الحكومةِ في المرحلةِ الحاليةِ؟

٢ عدِّدْ بَعْضَ نتائجِ الخُططِ والبرامجِ الاقتصاديَّةِ والاجتماعيَّةِ التي وضعتْها الحكومةُ لاستمرارِ التَّنميةِ الوطنيَّةِ.

٣ الأمرُ الَّذي أكسبَ تحسينَ الأداءِ الاقتصاديِّ والماليِّ للدَّولةِ بُعدًا إنسانيًّا هو:

- ○ تغيرُ مسارِ الأداءِ الماليِّ.
- ○ التوسُّعُ في سياسةِ التَّحفيزِ الاقتصاديِّ.
- ○ منظومةُ الحمايةِ الاجتماعيَّةِ.

(تخيَّر الصَّوابَ).

٤ تحدَّثَ السُّلطانُ هيثمُ -حفظَهُ اللهُ ورعاهُ- في خطابِهِ عن إنجازاتِ الحكومةِ في مجالَي التَّوظيفِ وريادةِ الأعمالِ. سجِّلْها في الجدولِ الآتي:

التَّوظيفُ	ريادةُ الأعمالِ
.....	.....
.....	.....

٥ يعدُّ الاستثمارُ المحليُّ إحدى الركائزِ المهمةِ لتنويعِ مصادرِ الدَّخلِ الوطنيِّ.

أ. ما جهودُ حكومةِ سلطنةِ عُمانَ لتحقيقِ الاستثمارِ المحليِّ؟

ب. ما النتائجُ المتوقعةُ للاستثمارِ المحليِّ؟

٦ حدِّد التوجُّهَ القيميَّ الَّذي أنهى بِهِ صاحبُ الجلالَةِ السُّلطانُ هيثمُ المُعَظَّمُ -حفظَهُ اللهُ ورعاهُ- خطابَهُ.

الدَّرسُ الأوَّلُ:

يومٌ على تخومِ الرُّبْعِ الخالي

كادتْ سيّارةُ الدَّفعِ الرُّباعيِّ ذاتُ الكبينةِ الواحدةِ أنْ تنغمسَ بنا في كثيبٍ من الرِّمالِ، حينما أخرجَها حمدانُ مِن الشّارعِ المرصوفِ بصورةٍ مفاجئةٍ بعدَ أن التفتَ متأخِّرًا إلى الدَّربِ التُّرابيِّ الَّذي يوصلُنا إلى المكانِ المقصودِ.

كانَ دربُنا يَكْشِفُ فضاءً رَحْبًا لا يقطعُ إبصارَ اتِّساعِه بينَ الأرضِ والسَّماءِ سوى أشجارِ السَّمُرِ المتناثرةِ بكثافةٍ متباينةٍ، وكنتُ وسليمانَ على كرسيٍّ واحدٍ مع السائقِ داخلَ سيّارةِ (أبو شنب) كما يطيبُ للنّاسِ هنا تسميتُها.

«ربعُ ساعةٍ ونصِلُ عندَ الجماعةِ» قالَها حمدانُ طالبًا منّي تحمُّلَ هزّاتِ الطريقِ الممتلئِ بالمطبّاتِ الرَّمليَّةِ، إدراكًا منه بعدمِ تَعَوُّدي على مثلِ هذهِ الطرقِ كسليمانَ رفيقِه اللَّصيقِ.

قالَ سليمانُ: «(عزبتُهم) كانتْ أقربَ، لكنَّهم نقلوها أبعدَ بحوالَي عشرةِ كيلومتراتٍ، يقولونَ إنَّ المرعى هناكَ أفضلُ».

الطريقُ لا يقطعُ وحدتَنا فيه غيرُ سياراتٍ تحملُ اسمَ إحدى شركاتِ البترولِ

المعروفةِ، وسياراتٍ أخرى تبدو كأنَّها لمقاولينَ فَرْعِيِّينَ للشَّركةِ ذاتِها.

«وصلْنا». قالَها حمدانُ حينما تراءى لنا تجمُّعُ سيّاراتٍ أغلبُها من نوعِ سيّارتِه نفسِها (أبو شنب)، وقطعانٌ مِن جمالٍ متفرِّقةٍ بعضُها يجولُ في المنطقةِ، وأخرى مُوَزَّعَةٌ على أكثرَ مِن أربعِ حظائرَ.

كانَ استقبالُهم صباحًا تحتَ أشجارِ الغافِ يشرحُ النَّفسَ حقًّا، صباحٌ طبيعيٌّ لا يكسرُ سكونَه غيرُ حُداءِ الإبلِ، ونسيمٌ عليلٌ بينَ فصلَي الصَّيفِ والشِّتاءِ تكونُ فيهِ الرِّمالُ قدْ وَدَّعَتْ شهورًا من القيظِ اللافحِ الَّذي يكادُ يحوِّلُها إلى موقدٍ طبيعيٍّ لِشواءِ كلِّ شيءٍ.

لمْ يكفَّ مضيفُنا سعيدٌ عن تَكرارِ عباراتِ التَّرحيبِ بنا، معَ ابتسامةٍ لمْ تغبْ حتّى وهو يأمرُ ولدَه (عليًّا) بحلبِ النّاقةِ، وأشارَ إليهِ لأنْ أكونَ أوَّلَ مَن يتناولُ الطّاسةَ المليئةَ بالحليبِ، معَ رغوةٍ تكادُ تفورُ خارجَها، بعدَ رفضِهم أنْ يشربوا قبلي في إيثارٍ يبدو أنَّه ليسَ بغريبٍ عنهم.

– «الرِّجَّال مِن رَعاة الدار، لكنَّه مِنْ صغرِه عايش في مسقط». قالَ حمدانُ وهو يعرِّفُ سعيدًا والآخرينَ بي.

أَثارَتْ انتباهي كلمةُ (مِدْني) على لسانِ سعيدٍ، بعدَما أخذَ صاحبُنا سليمانُ يساومُه على إحدى النّوقِ، لكزتُ حمدانَ: «مِدْني تعني إيش»؟ ردَّ عليَّ وكأنَّه يَستنكرُ عدمَ مَعْرفتي: «يعني النّاقة حامِل».

سرعانَ ما عدتُ لأربّتَ على ساعدِه بأناملي بعدَ أنْ سمعتُ منهم كلمةً أخرى، (الزمول) ماذا تَعْني؟! «ذكور الجِمال» ردَّ حمدانُ.

التفتَ الجميعُ إلى سيارةٍ قادِمَةٍ اتَّضحَ أنَّها واحدةٌ مِن تلكَ السَّياراتِ التّابعةِ لشركةِ البترولِ الَّتي صادفْنا مثلَها في طريقِنا.

عرفتُ لاحقًا بأنَّ الرَّجُلينِ اللَّذينِ نزلا من تلكَ السَّيّارةِ يقتربانِ مِن مرحلةِ التَّقاعدِ بعدَ أنْ أَمْضَيا خمسةً وأربعينَ عامًا في العملِ بصحراءَ مُقفرةٍ. وحينما خرجا من قريتِهما التّابعةِ لولايةِ عبري في مطلعِ ستينيّاتِ القرنِ العشرينَ ولمْ يكونا قد تجاوزا الخامسةَ عَشْرَةَ بعدُ، وكانا كمَنْ عثرَ على كنزٍ، فهما لنْ يَضْطَرّا إلى الغيابِ عن قريتِهما أكثرَ مِن ثلاثةِ أسابيعَ وليسَ سنواتٍ كحالِ الكثيرِ من أبناءِ القريةِ، وسيحصلانِ على رواتبَ سخيَّةٍ، إضافةً إلى مؤونةٍ أبرزُ ما فيها هو البَسْكويتُ، ويُجْمِعانِ بأنَّه كانَ ألذَّ بسكويتٍ أكلاهُ في حياتِهما.

كانَ ابنُ سعيدٍ (مطرٌ) وأخواه سالمٌ وحمودٌ يهبّونَ حينَ يتلقّونَ أمرًا مِن أبيهم، قافزينَ من جلوسِهم كالظِّباءِ، وحينما يُنادي عليهم أو على الآخرينَ مِن رفاقِه، تكتشفُ أنَّ كلمةَ (نعم) لا تخرجُ هُنا باردةً، بلْ كأنَّها تأكيدُ استجابةٍ من أفواهِ جنودٍ في صفوفٍ عسكريَّةٍ.

حينَ رأيتُ أحواضَ المياهِ المخصَّصةَ لشربِ النّوقِ سألتُ سعيدًا: من أينَ تأتونَ بالماءِ؟ قالَ: «من قريبٍ. فقدْ حفرتْ لنا شركةُ البترولِ بئرًا، والحكومةُ حفرتْ لنا

بئرًا كذلكَ». مالَ سليمانُ جهةَ أذني اليمينِ «قَريب بَدو».

– «ماذا تعني؟» قلتُ هامسًا لسليمانَ.

– «حينما يقولُ لكَ البدويُّ (قريب) توقَّعْ أنَّ المكانَ أو البئرَ على بعدِ سبعينَ أو ثمانينَ كيلومترًا، وصاحبُ الجمالِ لا يشعرُ بطولِ المسافاتِ».

– ولكي يبرهنَ سليمانُ على كلامِه سألَ سعيدًا: «أينَ وجدتَ ناقتَكَ (الحميراءَ) السَّنةَ الماضيةَ؟ ردَّ عليهِ: في (مقشنَ) عندَ صاحِبِها».

هالتني المفاجأةُ وقلتُ بصَوتٍ مرتفعٍ: «على بعدِ سبعمائةِ كيلومترٍ!».

نهضتُ مِن جِلستي بينَهم منفردًا بنفسي على تلَّةٍ قريبةٍ، حيثُ بدا مشهدُهم مِن هناكَ تحتَ الغافِ الأخضرِ كالواحةِ الّتي يحيطُ بها أفقٌ غيرُ محدودٍ... مجموعةٌ منهم بدتْ وكأنَّها تُشعلُ حَراكًا في الصورةِ الماثلةِ أمامَ بصري، وهمْ يتبادلونَ العملَ على قِدْرٍ ضخمٍ يتعالى منه بخارٌ يحملُ رائحةَ لحمِ الجَدْيِ الشهيِّ الَّذي ذُبِحَ بعدَ وصولِنا بقليلٍ، ربَّما تصلُني رائحتُه حيثُ المكانُ الَّذي انزويتُ فيهِ، وربَّما أوجدَها عقلي الباطنُ بعدَ تخيُّلِ الرائحةِ، ممّا دفعَني إلى الإحساسِ بالجوعِ.

كانَ سعيدٌ يدسُّ ربطةً مِن فئةِ الخمسينَ ريالاً بعدَ أنْ اتَّفقَ معَ سليمانَ على بيعِه للنّاقةِ، بعدَما تأكَّدَ يقينًا مِن أنَّها مِن بناتِ (مصيحان) العريقاتِ في الأصلِ والنَّسبِ.

ودَّعَنا بامتنانٍ سعيدٌ ورفاقُه عائدينَ إلى سيارةِ (أبو شنب) بينَما قُيِّدت النّاقةُ بالحبالِ بإتقانٍ، ورُفِعتْ في مِشْحنِ سيارتِنا الخلفيِّ.

وقبلَ منتصفِ الطَّريقِ كانتْ تساؤلاتُ سليمانَ عنْ مبلغِ الألفِ والخمسمائةِ ريالٍ الَّتي أنقدَها سعيدًا ثمنًا للنّاقةِ تستحقُّه أَمْ مُبالَغٌ فيه؟ توقفتُ بعدَ إقناعٍ طويلٍ من حمدانَ وتدخَّلْتُ فيهِ أيضًا رغْمَ جهلي بعالَمِ الجِمالِ أو عالَمِهم بصورةٍ أدقَّ. لففتُ

رأسي متطلِّعًا إلى الناقةِ الَّتي تجلسُ القرفصاءَ خلفَ ظهورِنا فبدا لي أنَّ روحَها مشدودةٌ إلى حيثُ كانتْ، وكأنَّها تُطْلِقُ بكاءً مكتومًا على وداعٍ قسريٍّ أو فراقٍ نهائيٍّ.

خليفةُ العبريُّ، يومٌ على تخومِ الرُّبعِ الخالي (بتصرُّفٍ).
مجموعةٌ قصصيَّةٌ.

الفهمُ العامُّ

١ بعدَ قراءةِ النَّصِّ، حَدِّدْ:

- وِجْهَةَ الرِّحْلَةِ: .....
- وسيلتَها: .....
- غايتَها: .....

٢ ماذا شاهدَ الكاتبُ ورفيقاهُ عندَما وصلوا إلى وِجْهَتِهم؟

٣ الكلماتُ المحوريَّةُ للنَّصِّ السّابقِ هي:

أ. الظِّباءُ- المَطَبّاتُ الرَّمْليّةُ- الإبلُ.

ب. شركةُ البترولِ- أشجارُ الغافِ- القيظُ.

ج. البَدو- الصَّحْراءُ- الإبلُ.

(تخيَّر الصَّوابَ).

٤ ينتمي هذا النّصُّ إلى أَحَدِ الفنونِ الأدبيَّةِ السرديَّةِ، هو:

أ. المقالُ. ب. السِّيرةُ الغيريَّةُ. ج. القصَّةُ. د. المُذكِّراتُ.

(تخيَّر الصَّوابَ).

المعجمُ والدَّلالةُ

١ بالتَّعاونِ معَ مجموعتِك، أَكْمِل الجدولَ الآتيَ:

الكلمةُ	الجَذرُ	المَعْنى	جُمْلَةٌ مِن إنشائِكَ
تُخوم	.....	.....	قطعتُ مسافةً طويلةً حتّى وصلتُ التُّخومَ.
قَسْري	قَسر	.....	.....
حُداء	حدا	.....	.....
انْزَوى	.....	اعتزلَ	.....

٢ يزخرُ النَّصُّ بالعديدِ من المصطلحاتِ الَّتي تَنْتمي إلى معجمِ الصحراءِ. استخرِجْها.

٣ وَرَدَ في النَّصِّ صيغٌ تدلُّ على الجَمْعِ. استخرِجْ بعضًا منها، ثمَّ حدِّدْ مفردَ كُلٍّ منها.

المناقشةُ والتَّحليلُ

١ ما السَّببُ الَّذي جعلَ سعيدًا ينقلُ (عزبتَه) إلى مكانٍ آخرَ؟

٢ تتمتعُ أشجارُ الغاف بظلالٍ وارفةٍ مقارنةً بالأشجارِ الصَّحراويَّةِ الأخرى. كيفَ استفادَ سعيدٌ مِن هذه الميزةِ؟

٣ ضَعْ كلمةً واحدةً تعبِّرُ عَن دلالةِ كلِّ عبارةٍ من العباراتِ الآتيةِ:

العبارةُ	الكلمةُ
كانَ دربُنا يكشفُ فضاءً رحبًا لا يقطعُ إبصارَ اتِّساعِه بينَ الأرضِ والسماءِ سوى أشجارِ السَّمُرِ.	.....
الطريقُ لا يقطعُ وحدتَنا فيهِ غيرُ سياراتٍ تحملُ اسمَ إحدى شركاتِ البترولِ المعروفةِ.	الوحشةُ
كانَ استقبالُهم تحتَ أشجارِ الغافِ يشرحُ النَّفسَ حقًّا.	.....
صباحٌ طبيعيٌّ لا يكسرُ سكونَه غيرُ حُداءِ الإبلِ.	.....
فبدا لي أنَّ روحَها (النّاقةَ) مشدودةٌ إلى حيثُ كانتْ.	.....

٤ «كانَ ابنُ سعيدٍ (مطرٌ) وأخواهُ سالمٌ وحمودٌ يهبّونَ حينَ يتلقّونَ أمرًا مِن أبيهم»:

أ. استخرجْ مِن النَّصِّ موضعًا يدلُّ على سرعةِ الاستجابةِ.

ب. ما دلالةُ سرعةِ الاستجابةِ؟

٥ يسلِّطُ النَّصُّ الضوءَ على بعضِ ملامحِ الحياةِ البدويّةِ في سلطنةِ عُمانَ. تعاونْ معَ مجموعتِك لاستخلاصِ هذهِ الملامحِ في الجدولِ الآتي:

الملامحُ الطَّبيعيَّةُ	الملامحُ البشريَّةُ
.....	.....
.....	.....
.....	.....

٦ كيفَ برهنَ سليمانُ على أنَّ مفهومَ (قريب) يختلفُ بينَ البدوِ والحضرِ؟

٧ وَرَدَتْ لدى الكاتبِ بعضُ المفرداتِ والتراكيبِ باللَّهجةِ العامِّيَّةِ:

أ. دلِّلْ على ذلكَ بأمثلةٍ مِن النَّصِّ.

ب. هلْ تتفِّقُ معَ الكاتبِ في توظيفِه لهذهِ المفرداتِ والتراكيبِ؟ ولماذا؟

استثمارُ النصِّ وإبداءُ الرأْيِ:

صِفْ مظهرًا مِن مظاهرِ الحياةِ اليوميةِ في بيئتِك، موظِّفًا المصطلحاتِ المناسبةَ منها.

الدَّرسُ الثَّاني:

الأسبوعُ والتَّحَضُّرُ الْبَشَرِيُّ

كيفَ أصبحَ الأسبوعُ ينظِّمُ حياتَنا؟

الأسبوعُ -رغمَ ثباتِه التّامِّ- ليسَ سوى اختراعٍ بشريٍّ، وهو متجذِّرٌ في حياتِنا لدرجةِ أنَّه يجعلُنا مُنْغَمسين فيه، فنادرًا ما نتوقَّفُ لنتساءلَ عمَّا إذا كانَ هذا الأسبوعُ الَّذي نعتمدُه في كلِّ ترتيباتِ يوميَّاتِنا مصطنعًا أو مستمدًّا من دوراتِ الطَّبيعةِ حَولَنا، أو لماذا يتألَّفُ مِن سبعةِ أيّامٍ وليسَ من عشرةٍ مثلاً، كما كانَ عندَ المصريينَ القدامى، أو مِن ثمانيةٍ كما كانَ أيّامَ الإمبراطوريةِ الرومانيَّة؟ ولماذا هو مُتَجَذِّرٌ بهذهِ القُوَّةِ في حياتِنا اليوميَّةِ؟

وفي الحقيقةِ يمكنُنا تقسيمُ الوحداتِ الزمنيَّةِ إلى فئتينِ: تضمُّ الأولى الوحداتِ الَّتي تقيسُ شيئًا موضوعيًّا يمكنُ ملاحظتُه، وعادةً ما يكونُ متعلِّقًا

بحركةِ الأجسامِ الفلكيّةِ، مثلُ: اليومِ والشَّهرِ والسَّنةِ، بينما تضمُّ الفئةُ الثّانيةُ تقسيماتٍ زمنيةً عشوائيةً أُنشئتْ من مزيجٍ من الخرافاتِ والعلمِ الزّائفِ. وفي هذهِ الفئةِ الثّانيةِ يقعُ الأسبوعُ، أو «وحدةُ التقويمِ المتمرِّدَةُ»، كما وصفَه المؤرِّخُ «ديفيد هنكينز» بذلكَ؛ نظرًا لتمرُّدِه وتفلُّتِه مِن أيِّ ارتباطٍ بدوراتِ الطَّبيعةِ.

جذورُ الأسبوعِ التاريخيَّةُ:

نشأَ الأسبوعُ أوَّلَ ما نشأَ مع الحضارةِ البابليةِ لدوافعَ دينيَّةٍ، حيثُ ربطَ علماءُ الفلكِ البابليونَ حركةَ القمرِ والأجسامِ السّماويَّةِ بالوقتِ؛ فعَمَدوا إلى إقامةِ طقوسٍ دينيَّةٍ معيَّنةٍ على مدارِ سبعةِ أيّامٍ حسبَ حركةِ الكواكبِ والأجرامِ السماويّةِ، وأطلقوا على كلِّ يومٍ اسمًا من أسماءِ الكواكبِ المعروفةِ لديهم. وهذا التَّقسيمُ البابليُّ وَرِثَه الرّومانُ، ولا تزالُ اللّغةُ الإنجليزيَّةُ ومعظمُ اللُّغاتِ الهندوأوربيّةِ؟* تستمدُّ أسماءَ الأيامِ من تسمياتِ الكواكبِ والأفلاكِ الَّتي اعتمدَها الرومانُ والبابليّونَ.

أمّا فيما يختصُّ بالحضارةِ العربيّةِ فلمْ يكنْ للعربِ القدامى أسماءٌ منفصلةٌ لكلِّ يومٍ، لكنَّهم كانوا يقسِّمونَ أيامَ الشّهرِ وفقًا لمراحلِ القمرِ، فيستخدمونَ كلمةً واحدةً لوصفِ كلِّ ثلاثةِ أيّامٍ أو ليالٍ، فعلى سبيلِ المثالِ: كانت الأيّامُ الثَّلاثةُ الأولى من الشّهرِ تُسمّى «غُررًا»، ثُمَّ في مرحلةٍ لاحقةٍ سارَ العربُ على خُطى الدّولِ الأخرى، واعتمدوا نظامَ الأيّامِ السَّبعةِ من الأسبوعِ، واعتادوا أنْ تكونَ لديهم أسماؤُهم الخاصَّةُ للأيّامِ، فكانَ الأحدُ «الأوَّلَ»؛ لأنَّه يفتتحُ أيّامَ الأسبوعِ، والإثنينُ «الأهونَ» أو «الأوهدَ»؛ للدلالةِ على سهولةِ مرورِهِ، ويومُ الثلاثاءِ «الجُبَارَ»؛ لأنَّه «جُبرَ فيه باقي أيّامِ الأسبوعِ»، ولانتصافِ ترتيبِه بينها، أمّا الأربعاءُ فهو «الدُّبَارُ»؛ لأنَّه جاءَ بعدَ اليومِ الَّذي «جَبرَ»

* اللغاتُ ذاتُ الأصلِ المُشْتركِ المُمْتدةُ من غربِ أوروبا إلى شرقِ الهندِ.

أيامَ الأسبوعِ، والخميسُ «المؤنسُ»؛ لأنّه اليومُ الَّذي يأتي قبلَ نهايةِ الأسبوعِ، والَّذي يميلُ فيه النّاسُ إلى الاستمتاعِ بالملذّاتِ والفرحِ، ويومُ الجمعةِ «عَرُوبةٌ»، وهو مُشتقٌّ من كلمةِ «العربِ»؛ تمجيدًا واحترامًا لهذا اليومِ لما لهُ من أهمّيَّةٍ وقدسيَّةٍ كبيرةٍ عندَ العربِ، ويومُ السّبتِ «شِيارُ»؛ أيْ بِمَعْنى الشيءِ الَّذي أُخِذَ من مكانِه وأُظهِرَ في مكانٍ آخرَ.

الأداةُ الزَّمنيَّةُ التنظيميَّةُ الأهمُّ:

بفعلِ الفتوحاتِ والتبادلِ التجاريِّ والتفاعلِ الحضاريِّ، وسَّعَ الأسبوعُ المكوَّنُ من سبعةِ أيامٍ من انتشارِه الجغرافيِّ، واحتلَّ مكانَ الأسبوعِ الَّذي كانَ يتكوَّنُ من ثمانيةِ أو عشرةِ أيّامٍ أو حتّى من خمسةِ أيّامٍ أو ستَّةٍ في حضاراتٍ أخرى؛ وذلك لضرورةِ اعتمادِ وحدةٍ زمنيَّةٍ ثابتةٍ لتنسيقِ الأعمالِ والتِّجارةِ والتَّبادلِ الفكريِّ والثقافيِّ. وكانَ قدومُ الثورةِ الصناعيَّةِ العاملَ الأهمَّ في ترسيخِ موقعِ الأسبوعِ بوصفِه أداةً تنظيميَّةً مهمَّةً في حياتِنا، فمعَ زيادةِ التخصُّصِ والانتظامِ في العملِ ساعدَ الأسبوعُ في الفصلِ بينَ أيّامِ العملِ وأيّامِ الرّاحَةِ.

الأسبوعُ والوعيُ ودليلُنا على التَّحَضُّرِ:

هكذا دخلَ الأسبوعُ في الوعيِ العامِّ، وقدْ ترسَّخَ أكثرَ فأكثرَ، وأخذَ يدخلُ في تجاربِنا وافتراضاتِنا السَّابقةِ، حيثُ إنَّه في كثيرٍ من بلدانِ العالَمِ الَّتي يكونُ فيها يومُ الإثنينِ هو أوَّلَ أيّامِ العملِ، هناكَ الكثيرُ من المشاعرِ السَّلْبيَّةِ الّتي باتتْ تترافقُ معَ هذا اليومِ، فوصفتِ الروائيّةُ البريطانيّةُ (شارلوت برونتي) يومَ الإثنينِ باليومِ الَّذي لا يصلحُ لشيءٍ إلا «لإضفاءِ الكآبةِ على أسبوعٍ سعيدٍ»، وفي فرنسا غالبًا ما يشارُ إلى السّيّاراتِ سيئةِ الصُّنعِ باسمِ «منتجاتِ يومِ الإثنينِ».

أمّا في العالمِ العربيِّ فَيُعَدُّ يومُ الخميسِ يومًا سعيدًا مبشِّرًا بقدومِ يومَي العطلةِ. ومن الدلائلِ على هيمنةِ مفهومِ الأسبوعِ على إحساسِنا بالوقتِ، أنَّ الالتزامَ بدورةِ الأيّامِ السَّبعةِ باتَ يعدُّ جزءًا لا يتجزأُ من جهودِ النّاسِ للبقاءِ متحضِّرينَ، وربَّما أكثرُ ما يعبِّرُ عنْ ذلكَ ما قالَه البحّارُ (روبنسون كروزو) في روايةِ (روبنسون كروزو) لـ (دانييل ديفو)، عندما كانَ منعزلاً في إحدى الجُزُرِ مدَّةً طويلةً دونَ أنْ يقابلَ أحدًا مِن البشرِ: «إنَّ من بينِ الأمورِ الّتي كانتْ تثيرُ القلقَ لديَّ الخوفَ مِن فقداني الإحساسَ بالوقتِ».

ولمدَّةٍ طويلةٍ مِن الزَّمَنِ بقيَ مفهومُ الأسبوعِ يستجيبُ استجابةً أساسيّةً وثابتةً لإيقاعِ العملِ وأنشطةِ الأسواقِ في البيعِ والشراءِ وسبلِ الترفيهِ والاسترخاءِ، والَّتي بدورِها كانتْ تستجيبُ للتقدُّمِ التكنولوجيِّ، فمعَ دخولِ الإنترنت حصلتْ ثورةٌ في كلِّ هذه الأمورِ؛ إذ أصبحَ بإمكانِ الأشخاصِ العملُ، والدراسةُ عن بعدٍ، والمشاركةُ في التِّجارةِ الإلكترونيّةِ، ومشاهدةُ البثِّ المباشرِ لمختلفِ الأمورِ، والتَّواصلُ معَ الأصدقاءِ وقتما يشاؤونَ.

في النِّهايةِ، يمكنُنا القولُ: إنَّ الأسبوعَ بوصفِه أداةً مهمَّةً لتنظيمِ الوقتِ ليسَ سوى بناءٍ عاطفيٍّ نحتاجُه لتوجيهِ أنفسِنا عبرَ المهمّاتِ المختلفةِ في حياتِنا، ولتجنُّبِ الفوضى في العديدِ مِن الوظائفِ والاحْتياجاتِ المُتَشابكةِ.

مهى قمر الدّينِ، مجلةُ العربي، ع ٧٩٧ (بتصرُّفٍ).

الفهمُ العامُّ

١ **أَكْمِلْ ما يأتي بما يناسبُه مِنْ بينِ القوسينِ:**

يُعدُّ النصُّ السّابقُ نصًّا ... (تفسيريًّا/ حِجاجيًّا) انطلقتْ فكرتُه من ... (لغزٍ/ سؤالٍ) أجابَ عنهُ الكاتبُ بتقديمِ ... (معلوماتٍ/ أخيلةٍ) وخُتمَ النَّصُّ بـ ... (مشكلةٍ جديدةٍ/ نتيجةٍ عامَّةٍ).

٢ **نشأتْ فكرةُ الأسبوعِ مِن:**

أ. دوراتِ الطَّبيعةِ.

ب. اختراعاتِ البشرِ.

ج. النُّصوصِ المقدَّسةِ.

(تخيَّرِ الصَّوابَ).

٣ **ما أوَّلُ حضارةٍ إنسانيَّةٍ ظهرتْ فيها فكرةُ الأسبوعِ؟**

٤ **ماذا استفادتِ البشريَّةُ مِن وجودِ فكرةِ الأسبوعِ؟**

المعجمُ والدَّلالةُ

١ **عيِّنْ فيما يأتي مفرداتٍ أشكلَ عليكَ فهمُها، ثُمَّ استعنْ بالمعجمِ لتعرفَ مَعانيَها:**

أ. «وهو متجذِّرٌ في حياتِنا لدرجةِ أنَّه يجعلُنا مُنْغمسينَ فيه، فنادرًا ما نتوقَّفُ لنتساءلَ عمّا إذا كانَ هذا الأسبوعُ الذي نعتمدُه في كلِّ ترتيباتِ يوميّاتِنا مصطنعًا».

ب. « تضمُّ الفئةُ تقسيماتٍ زمنيةً عشوائيةً... مزيجٌ مِن الخرافاتِ والعلمِ الزّائفِ. وفي هذهِ الفئةِ الثّانيةِ يقعُ الأسبوعُ، أو «وحدةُ التقويمِ

المُتَمَرِّدَةُ»... لتمرُّدِه وتفلُّتِه مِن كلِّ ارتباطٍ بدوراتِ الطَّبيعةِ.

٢ **صَنِّف المفرداتِ الآتيةَ إلى معجمينِ دلاليينِ:**

تَمْجيدًا - احترامًا - الأُسبوع - المُؤنِس - يومياتنا - اليوم - الفرح - الشّهر - السَّنة - القلق - الخوف - غُرر - السّبت - الجمعة - قُدسيّة - سعيدًا - مُبشرًا

المناقشةُ والتَّحليلُ

١ **تتبَّعْ بداياتِ تشكُّلِ مفهومِ الأسبوعِ مِن حيثُ:**

- الحضاراتُ الَّتي ظهرَ فيها.
- تطوّرُ عددِ أيّامِه.

٢ **ماذا يُقصدُ بالتَّقسيمِ البابليِّ لتوقيتِ الأسبوعِ؟**

٣ **صَنِّف الوحداتِ الزَّمنيةَ الآتيةَ للأسبوعِ وفقَ هذينِ المحدِّدينِ:**

(القياسِ الموضوعيِّ - التَّقسيمِ العشوائيِّ).

- تقسيمُ الأيّامِ وفقَ حركةِ الأفلاكِ السَّماويَّةِ. (.....)
- تحكُّمُ الخرافاتِ والأساطيرِ في تقسيمِ أيّامِ الأسبوعِ. (.....)
- تقسيمُ أيّامِ الشَّهرِ تبعًا لحركةِ القمرِ. (.....)

٤ يُعدُّ تصنيفُ العربِ لأيّامِ الشَّهرِ الخطوةَ الأولى لتشكُّلِ نظامِ الأسبوعِ لديهم.

أ. وضِّحْ ذلكَ.

ب. اذكرْ خطوتينِ أُخْرَيينِ شَكَّلَتا مفهومَ الأسبوعِ لدى العربِ.

٥ وسَّعتْ مجموعةٌ من العواملِ انتشارَ مفهومِ الأسبوعِ في العالمِ. استخرجْها من النَّصِّ.

٦ يُعدُّ الأسبوعُ دليلاً عَلى التَّحَضُّرِ البشريِّ. علِّلْ ذلكَ.

٧ أثَّرَ مفهومُ الأسبوعِ في الوعْيِ البشريِّ سلبًا وإيجابًا.

أ. اذكرْ مثالاً واحدًا على أثرِه السلبيِّ وآخرَ على أثرِه الإيجابيِّ.

ب. هلْ أنتَ مُقْتنعٌ بالتأثيراتِ النفسيَّةِ للأسبوعِ على البشرِ؟ ناقشْ مجموعتَك في رأيِك، مُتَعرِّفًا وجهاتِ نظرِهم في ذلكَ.

٨ عُدْ إلى فقرةِ (الأسبوعُ والوعيُ ودليلُنا على التحضُّرِ)، ثمَّ استخرجْ منها ما يأتي:

رأيًا شخصيًّا. | حقيقةً. | دليلاً.

٩ (يمكنُنا القولُ: إنَّ الأسبوعَ بوصفِه أداةً مهمَّةً لتنظيمِ الوقتِ ليسَ سوى بناءٍ عاطفيٍّ نحتاجُه لتوجيهِ أنفسِنا). ختمتِ الكاتبةُ النَّصَّ بهذهِ العبارةِ.

فَهلْ تتَّفقُ مع رأيِها؟ ولماذا؟

١٠ استفتحتِ الكاتبةُ مقالَها بمجموعةٍ مِن التَّساؤلاتِ.

ما أهمُّ سؤالٍ تضمَّنَه النَّصُّ وأجابتْ عنهُ الكاتبةُ؟ علِّلْ إجابتَكَ.

استثمارُ النصِّ وإبداءُ الرأْيِ:

مِن مظاهرِ المدنيَّةِ والتحضُّرِ البشريِّ تقسيمُ اليومِ إلى (٢٤) ساعةً.

بمساندةِ مجموعتِك، ابحثْ في هذا الموضوعِ، ثُمَّ اعرِضْه في موقفٍ صَفِّيٍّ متمثِّلاً أسلوبَ الكاتبةِ في النَّصِّ السّابقِ من حيثُ:

- افتتاحُ الموضوعِ بسؤالٍ محوريٍّ.
- الإجابةُ عنهُ بمعلوماتٍ من مصادرَ موثوقةٍ كالكتبِ والمواقعِ الإلكترونيَّةِ العلميَّةِ.
- تضمينُ الموضوعِ أدلَّةً، وآراءً شخصيَّةً، وحقائقَ علميَّةً، ووجهاتِ نظرٍ بشريَّةً.

الدَّرسُ الثَّالِثُ:

فاتتني صلاةٌ

لعدَّةِ سنواتٍ كنتُ أتابعُ ذلكَ الشيخَ الكبيرَ الَّذي قاربَ عمرُه الثَّمانينَ، فلا أكادُ أنظرُ إلى الشّارعِ قبلَ وقتِ الأذانِ بدقائقَ إلا وأراهُ متوكِّئًا على عصاهُ في طريقِه إلى المسجدِ، وقد رُسِمَتْ على وجهِه ابتسامةٌ هادئةٌ.

كانتْ تراودُني بعضُ الأسئلةِ الممزوجةِ بالخجلِ، ولكنْ سرعانَ ما كانتْ تواجِهُها مجموعةٌ مِن الأعذارِ فتتلاشى هذه الأسئلةُ ويتلاشى معها الخجلُ، وأحيانًا كنتُ أعودُ فأنظرُ إلى الشّارعِ مرَّةً أخرى، فأجدُ هذا العجوزَ في طريقِه لبيتِه يلقي السَّلامَ على جيرانِه، فأنظرُ إلى ساعتي متعجِّبًا، وأتذكرُ أحدَ الأعذارِ الَّتي جالتْ بخاطري قبلَ الصَّلاةِ: إنَّكَ مشغولٌ فَلْتُصلِّ عندما تَنْتهي.

فأتساءلُ: هلْ حقًّا كنتُ أقومُ بعملٍ مهمٍّ خلالَ هذهِ الدَّقائقِ؟! حتّى وإنْ كنتُ، ما يضرُّ هذا العملَ إنْ قطعتُ منهُ بضعَ دقائقَ؟ فأنتظرُ تلكَ العاصفةَ مِن الأعذارِ

والإجاباتِ حتّى تواجهَ هذهِ الأسئلةَ، ولكنَّها لم تأتِ، كانتْ تأتي فقط قبلَ الصَّلاةِ وتختفي بعدَها، فتتركني في صمتٍ عالٍ، لقدْ فاتتني صلاةٌ.

وكمْ أيقظتْني طقطقةُ عصا ذلك الشَّيخِ الأنيقِ المرحِ وهو في طريقِه ليؤذِّنَ لصلاةِ الفجرِ، وما كنتُ أعلمُه أنَّ للمسجدِ إمامًا يبيتُ فيهِ ويؤذِّنُ لكلِّ صلاةٍ، إلا أنَّه يتركُ أذانَ الفجرِ لذلكَ الرَّجلِ.

لعدَّةِ سنواتٍ كنتُ أسمعُ طقطقةَ تلكَ العصا، لا يمنعُها بردٌ ولا مطرٌ، تمرُّ السنونَ وتتبدَّلُ الأحوالُ، وما زالتْ تلكَ العصا توقظُني، أقنعتْني نفسي أنَّ ذلكَ الرجلَ اعتادَ أنْ يسهرَ حتّى الفجرِ وينامَ بعدَه؛ فهو لديهِ عملُه الخاصُّ ولا يطلبُ منهُ أنْ يَستيقظَ مبكِّرًا؛ لذلكَ كانَ من السَّهلِ عليهِ أنْ يحافظَ على صلاةِ الفجرِ لكلِّ تلكَ السنواتِ، أمّا أنا فالدراسةُ والجامعةُ ثُمَّ العملُ كانوا أهمَّ حُجَجي، وكلَّما ثارتْ نفسي كنتُ أطمئنُها بأنَّ «يومًا ما» سأفعلُ.

حتّى جاءَ يومٌ سألتُ فيه ذلكَ الشَّيخَ عن عملِه وطبيعةِ يومِه، فعرفتُ أنَّه لا يسهرُ للفجرِ كما ظننتُ، بلْ ينامُ متأخرًا لطبيعةِ عملِه، ومعَ ذلكَ يستيقظُ كلَّ يومٍ بعدَ سويعاتِ نومٍ قليلةٍ ليؤذِّنَ لصلاةِ الفجرِ.

لم تجادلْني نفسي هذه المرةَ فلا عذرَ لها، ومعَ فجرِ اليومِ الجديدِ بعدَ أنْ هَمَمْتُ للصَّلاةِ، همستُ إلى نفسي: إنَّه فضلُ اللهِ يؤتيهِ مَن يشاءُ، يومًا ما سيهديك اللهُ، فغرقتُ في سباتي، وقد فاتتني صلاةٌ.

وكذلك كُنْتُ أرى عاملاً بسيطًا قد جاوزَ الأربعين من عمرِهِ بسنواتٍ قليلةٍ، والابتسامةُ لا تفارقُ وجْهَهُ، وكلَّما نظرتُ إليهِ شعرتُ بالرِّضا، كانتْ رؤيتُه تبعثُ الطّاقةَ الإيجابيَّةَ بداخلي، فما إن يسمعُ الأذانَ يغلقُ دكّانَه ويسيرُ في خُطًى هادئةٍ إلى المسجدِ.

في المرّاتِ القليلةِ الَّتي زرتُ فيها المسجدَ لاحظتُ أنَّ ذلكَ العاملَ يتوضَّأُ ويأخذُ مكانَه بجانبِ الجدارِ، ويصلِّي ركعاتٍ قبلَ الإقامةِ، ولكنَّها لم تكنْ كصلاتي، بلْ كانتْ

حالةً من الاتِّصالِ بينَه وبينَ ربِّه، صلاةً مختلفةً. كانَ منغمسًا في صلاتِه وكأنَّه لا يَرى، هادئًا مطمئنًّا خاشعًا، كان يَستغرقُ في الرَّكعةِ الواحدةِ الوقتَ الَّذي يستغرقُه غيرُه لأربعِ ركعاتٍ، يطيلُ الرُّكوعَ والقيامَ بعدَ الرُّكوعِ والجلسةَ بينَ السَّجْدتينِ.

تساءلتُ في نفسي: ماذا يقولُ؟ أيعرفُ أذكارًا لا يعرفُها غيرُه؟ أحببتُ صلاتَه، وتمنَّيتُ أنْ أصلّيَ مثلَه، ولكنّي لمْ أستطعْ، لم يكن الأمرُ سهلاً كما اعتقدتُ؛ وسُرعانَ ما يئستُ وعدتُ كما كنتُ.

لعدَّةِ سنواتٍ كنتُ أتابعُ هؤلاءِ وفي نفسي سؤالٌ، كثيرًا ما كنتُ أفكِّرُ فيهِ: لماذا يحافظُ بعضُ النّاسِ على الصلاةِ لهذهِ الدرجةِ في حينِ لا يستطيعُ الكثيرُ حتّى أنْ يصلّيَ صلاةً واحدةً؟ ما السِّرُّ في هذا؟ وهلْ حقًّا هذا أمرٌ لا دخلَ لنا فيهِ، يؤتيهِ اللهُ مَن يشاءُ ولا يؤتيهِ لمن يشاءُ؟

ولو كانَ الأمرُ كذلكَ، فلماذا سنحاسبُ على الصَّلاةِ أوّلَ ما نحاسبُ؟ لو كانت الصَّلاةُ أمرًا إلهيًّا لا دخلَ لنا فيه فلماذا إذًا هذا الثَّوابُ والعقابُ بشأنِها؟ كلُّ هذه التَّساؤلاتِ كانتْ بداخلي، لذلكَ كانَ لا بدَّ أنْ أبحثَ عن إجاباتٍ لها.

فكرةُ أنْ أودِّعَ هذهِ الحياةَ وليسَ في صحيفتي سوى رُكيعاتٍ قليلةٍ كانتْ تزعجُني وتؤلمُني.

قررتُ أنْ أسألَ هؤلاءِ الذينَ نادرًا ما فاتتْهم صلاةٌ؛ لأتعرَّفَ أسرارَهم، ودرستُ سِيَرَ النّاجحينَ ممَّنْ غيَّروا الواقعَ وتركوا بصمتَهم، فوجدتُ أنَّ أوَّلَ ما التزموا بهِ الصَّلاةُ.

وها أنا، بينما أكتبُ لكم هذا الفصلَ أجلِسُ في مَكْتبي أستمتعُ بتناولِ قهوتي بعدَ أنْ استقبلتُ يومي بصلاةِ الفجرِ في وقتِها. تلكَ العبادةُ الّتي كانَ لها الأثرُ الأكبرُ في حياتي.

إسلامُ جمال، فاتَتْني صلاةٌ (بتصرُّفٍ).

الفهمُ العامُّ

١ ما الحدثُ الَّذي كانَ يتكرَّرُ أمامَ عَيْنَي الكاتبِ لسنواتٍ؟

٢ يقارنُ النَّصُّ بينَ حالتينِ، اذكُرْهما.

٣ استنتج النَّصيحةَ الَّتي يريدُ أن يوجِّهَها الكاتبُ إلى القارئِ.

٤ الأسلوبُ الَّذي اتبعَه الكاتبُ لبيانِ أهمِّيَّةِ الصَّلاةِ في وقتِها هو:

أ. الحوارُ الذاتيُّ والمقارنةُ.
ب. الأمرُ والنَّهْيُ.
ج. التَّرغيبُ والتَّرهيبُ.
د. النُّصحُ والإرشادُ.

(تخيَّر الصَّوابَ).

المعجمُ والدَّلالةُ

١ ابحثْ في المعجمِ عن معاني الكلماتِ الآتيةِ: (جالتْ، هَمَمْتُ، منغمسًا).

٢ «وكمْ أيقظتْني طقطقةُ عصا ذلك الرَّجلِ»، يدلُّ معنى كلمةِ (طقطقةُ) على صوتِ ضربِ العصا في الأرضِ. اذكرْ أمثلةً من عندِك لكلماتٍ مشتقَّةٍ من الصَّوتِ.

٣ اعتمدَ الكاتبُ على معجمِ الصِّفاتِ. استخرجْ ما يمكنُكَ منها مِن النَّصِّ، ثُمَّ صنِّفْها وفقَ الجدولِ الآتي:

صفاتٌ ماديَّةٌ	صفاتٌ معنويَّةٌ
.....	.....
.....	.....

٤ استبدلْ بالكلماتِ الَّتي تحتَها خطٌّ كلماتٍ تؤدِّي المعنى ذاتَه، ثم أعد صياغةَ الفقرةِ كاملةً بأسلوبِكَ

لعدَّةِ سنواتٍ كنتُ أتابعُ ذلكَ الشيخَ العجوزَ الَّذي قاربَ عمرُه الثمانينَ، فلا أكادُ أنظرُ إلى الشّارعِ قبلَ وقتِ الأذانِ بدقائقَ إلا وأراهُ متوكِّئًا على عصاهُ في طريقِه إلى المسجدِ، وقدْ رُسِمتْ على وجهِه ابتسامةٌ هادئةٌ.

المناقشةُ والتَّحليلُ

١ استنتجْ ثلاثَ أفكارٍ جزئيَّةٍ للنَّصِّ.

٢ جميعُ معاني الآياتِ والأحاديثِ الآتيةِ تَضَمَّنَها النَّصُّ ما عدا:

أ. ﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾. (الرعد، ٢٨).

ب. «ولو يعلمونَ ما في التَّهْجيرِ(التَّبْكيرِ) لاستبقوا إليه». (مسند الإمام الربيع).

ج. «الكيِّسُ مَنْ دانَ نفسَه وعملَ لما بعدَ الموتِ». (رواه التِّرمذي).

د. «ليسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صغيرَنا ويوقِّرْ كبيرَنا». (رواه أبو داود).

(تخيَّر الصَّوابَ).

٣ وصفَ الكاتبُ الشَّيخَ والعاملَ بصفاتٍ إيجابيَّةٍ.

أ. استخرجْ تلكَ الصِّفاتِ.

ب. بيِّنْ أثرَها في إقناعِ القارئِ بأهمِّيَّةِ الصَّلاةِ.

٤ اذكرْ ثلاثةَ مظاهرَ تدلُّ على محافظةِ الشَّيخِ على صلاتِه.

٥ اعتمدَ الكاتبُ على التَّساؤلِ وحوارِ النَّفسِ، استخرجْ أمثلةً على ذلك من النَّصِّ.

٦ حاولَ الكاتبُ اختلاقَ الأعذارِ في تركِهِ الصَّلاةَ.

أ. بيِّنْ تلكَ الأعذارَ.

ب. هلْ سبقَ أن اختلقتَ مثلَ تلكَ الأعذارِ في حياتِك؟ اشرحْ إجابتَك.

٧ مستعينًا بإجابتِكَ عن السؤالِ السَّابقِ، ما رأيُكَ في الطَّريقةِ الَّتي تعلَّمَ بها الكاتبُ المحافظةَ على الصَّلاةِ في وقتِها؟

٨ «لماذا يحافظُ بعضُ النَّاسِ على الصَّلاةِ لهذهِ الدَّرجةِ في حينِ لا يستطيعُ الكثيرُ حتّى أن يصلّيَ صلاةً واحدةً؟». أجبْ عن تساؤلِ الكاتبِ مِن وجهةِ نظرِك.

٩ «وها أنا أكتبُ لكمْ هذا الفَصْلَ بينَما أجلسُ في مكتبي أستمتعُ بتناولِ قهوتي بعدَ أنْ استقبلتُ يومي بصلاةِ الفجرِ في وقتِها. تلكَ العبادةُ الَّتي كانَ لها الأثرُ الأكبرُ في حياتي». توقَّعِ الأثرَ الَّذي تركتْهُ الصَّلاةُ في وقتِها في نفسِ الكاتبِ.

استثمارُ النصِّ وإبداءُ الرَّأْيِ:

أرادَ الكاتبُ إقناعَ القارئِ بأَهَمِّيَّةِ الصّلاةِ ووجوبِ المحافظةِ عليها، مستخدمًا طرقًا مختلفةً، وليسَ التوجيهَ المباشرَ أو أفعالَ الأمرِ.

في ضوءِ ذلكَ، اقترحْ مشكلةً مُعَيَّنَةً، وناقشْ مجموعتَكَ في الأسلوبِ الَّذي ستتبعونَهُ في إرشادِ الآخرينَ وتوجيههم دونَ استعمالِ التَّوجيهِ المباشرِ أو أفعالِ الأمرِ.

الدَّرسُ الرَّابِعُ

الطِّينُ*

١- نَسِيَ الطِّينُ ساعَةً أَنَّهُ طيـ ـنٌ حَقيرٌ فَصالَ تِيهًا وَعَربَدْ
٢- وَكَسا الخَزُّ جِسمَهُ فَتَباهى وَحَوى المالَ كيسُهُ فَتَمَرَّدْ
٣- يا أَخي لا تَمِلْ بِوَجهِكَ عَنّي ما أَنا فَحمَةٌ وَلا أَنتَ فَرقَدْ
٤- أَيُّها المزدهي إذا مَسَّكَ السَّقـ ـمُ ألا تشتكي ألا تتنهَّدْ
٥- أنتَ مِثلي يَبَشُّ وجهُكَ للنُّعـ ـمى وفي حالةِ المصيبةِ يَكْمَدْ
٦- أدموعيَ خلٌّ ودمعُكَ شَهْدٌ وبكائيَ ذِلٌّ ونَوْحُكَ سُؤْددْ
٧- قَمَرٌ واحِدٌ يُطِلُّ عَلَينا وَعَلى الكوخِ وَالبِناءِ المُوَطَّدْ
٨- إِن يَكُن مُشرِقًا لِعَيْنَيْكَ إِنّي لا أَراهُ مِن كُوَّةِ الكوخِ أَسوَدْ
٩- النُّجومُ الَّتي تَراها أَراها حينَ تَخفى وَعِندَما تَتَوَقَّدْ
١٠- لَستَ أَدنى عَلى غِناكَ إِلَيها وَأَنا مَع خَصاصَتي لَستُ أبعَدْ
١١- إِنَّ طَيرَ الأَراكِ لَيسَ يُبالي أَنتَ أَصغَيتَ أَم أَنا إِنْ غَرَّدْ
١٢- وَالأَزاهيرُ لَيسَ تَسخَرُ مِن فَقـ ـري وَلا فيكَ لِلغِنى تَتَوَدَّدْ
١٣- أَيُّها الطِّينُ لَستَ أَنقى وَأَسمى مِن تُرابٍ تَدوسُ أَو تَتَوَسَّدْ
١٤- لا يَكُن لِلخِصامِ قَلبُكَ مَأوى إِنَّ قَلبي لِلحُبِّ أَصبَحَ مَعبَدْ

إيليا أبو ماضي، الأعمالُ الشعريَّةُ الكاملةُ

*يحفظ الطالبُ الأبيات (١-١٠).

الفهمُ العامُّ

١ ما الفكرةُ المحوريَّةُ الَّتي تناولتْها القصيدةُ؟

٢ لِمَ اختارَ الشّاعرُ (الطِّينَ) عنوانًا لقصيدتِهِ؟

٣ ما صِفةُ الإنسانِ الَّذي يخاطبُه الشّاعرُ؟

المعجمُ والدَّلالةُ

١ اكتبْ في دفترِكَ الكلماتِ الَّتي لمْ تفهمْ مَعْناها، ثُمَّ حدِّدْ معناها مُسْتعينًا بإحدى الطرقِ الآتيةِ:

- البحثِ في المعجمِ أو مصادرِ التَّعلُّمِ المفتوحةِ.
- الإتيانِ بمضادِّها أو مرادِفِها.
- توقُّعِ معناها بواسطةِ الكلماتِ المجاورةِ لَها (السِّياقِ).

٢ استخرجْ مِن القصيدةِ أكثرَ ما يُمكنُكَ مِنْ أضدادٍ.

المناقشةُ والتَّحليلُ

١ ما الَّذي يجعلُ الإنسانَ يتكبَّرُ ويَتَعالى حسْبَما تفهمُ مِن القصيدةِ؟

٢ نادى الشَّاعرُ الشَّخصَ المُتعاليَ بقولِه (يا .....)؛ لبيانِ منزلتهما المتساويةِ في الحياةِ، ولتحبيبِه في النَّصيحةِ، في حينِ تدلُّ مناداتُه لَهُ بـ (.....)؛ للدَّلالةِ عَلى العتابِ والتَّوبيخِ، أمّا مناداتُه لَهُ في نهايةِ القصيدةِ بـ (.....)؛ فلتذكيرِه بأنَّ أصلَ خِلْقَتِه لا يدعو للتَّفاخرِ والتَّعالي.

(أكملْ).

٣ تَبْدو عاطفةُ الشّاعرِ في القصيدةِ:

أ. مُحِبَّةً. ب. خائفةً. ج. حزينةً. د. ذليلةً.

(تَخَيَّر الصَّوابَ).

٤ وظَّفَ الشّاعرُ صورًا شعريَّةً جماليَّةً. استخرِجْ واحدةً منها، ثُمَّ اشرحْها.

٥ أرادَ الشّاعرُ إقناعَ المخاطبِ بخطئِه، بَدءًا من البيتِ الثّالث مستعملاً أساليبَ وأفكارًا مُتعدِّدةً. في ضوءِ ذلكَ، أكْمِل الجدولَ الآتيَ:

الأسلوبُ أو الأفكارُ	مثالٌ من القصيدةِ
.....	يا أَخِي، أيُّها المزدهي، أيُّها الطِّينُ
التَّساؤلُ	.....
المقارنةُ المادِّيَّةُ	وَكَسا الخَزُّ جِسمَهُ فَتَباهى
المساواةُ المطلقةُ في الطَّبيعةِ	.....

٦ تَنْتمي القصيدةُ إلى أدبِ المهجرِ الَّذي يتميَّزُ باستعمالِه مفرداتِ الطَّبيعةِ، ورسالتِه في تهذيبِ الإنسانِ وفعلِ الخيرِ. دلِّلْ على كلٍّ منهما من القصيدةِ.

٧ لو صادفتَ شخصًا متعاليًا، فأيُّ من أبياتِ القصيدةِ ستوجِّهُها إليهِ؟ ولماذا؟

٨ ما موقفُ الإسلامِ من التَّكبُّرِ؟ دَلِّلْ على ذلكَ منَ القرآنِ الكريمِ.

٩ هلْ وُفِّقَ الشّاعرُ في إقناعِ الشَّخصِ المُتَعالي بوجهةِ نظرِه؟ علِّلْ رأيَكَ.

استثمارُ النصِّ وإبداءُ الرأْيِ:

اقْرأ القصيدةَ التاليةَ لإيليا أبي ماضي، ثُمَّ وازنْ بينَها وبينَ قصيدةِ الطِّينِ مِنْ حيثُ:

أ. الحقلُ المعجميُّ.

ب. عاطفةُ الشّاعرِ.

ج. استعمالُ الخيالِ والصُّورةِ الشَّعريَّةِ الجماليَّةِ.

د. أفكارُ القصيدةِ ورسالتُها.

قالوا: ألا تصفُ الكريـ ... ـمَ لَنا؟ فقلتُ عَلى البَدِيهْ

إنَّ الكريـمَ لَكالرَّبيـ ... ـعِ، تحبُّـه للحُسْـنِ فِيـهْ

و تَهَـشُّ عنـدَ لقائِـهِ ... ويغيـبُ عَنْـكَ فتَشْـتَهِيهْ

لا يَرْتضـي أبـدًا لِصـا ... حبِـهِ الَّـذي لا يَرْتضيـهْ

وإذا اللّيالـي سـاعَفَتْ ... ـهُ لا يُـدِلُّ ولا يَتيـهْ

وتَـراهُ يبسُـمُ هازئًـا ... في غَمْرةِ الخَطْبِ الكريهْ

وإذا تحـرَّقَ حاسِـدو ... هُ بَكـى وَرَقَّ لحاسـدِيهْ

كالـوردِ يَنْفَحُ بالشَّـذى ... حتَّـى أُنـوفَ السَّـارِقيهْ

الوحدةُ الثَّانيةُ
مَهاراتي في القراءةِ

مُخرَجاتُ تعلُّمِ الوَحْدةِ الثَّانيةِ:

يتوقَّعُ من الطالبِ الدَّارسِ لهذهِ الوحدةِ أَنْ:

١ يَقرأَ نصًّا علميًّا ونصًّا سرديًّا، ونصًّا إيعازيًّا، معَ مراعاةِ علاماتِ التَّرقيمِ وخصائصِ النَّمطِ.

٢ يُوظِّفَ إستراتيجياتٍ مُتنوِّعةً في فهمِ المفرداتِ والتَّراكيبِ الجديدةِ.

٣ يفهمَ النُّصوصَ المقروءةَ، ويحلِّلَها بالإستراتيجياتِ النَّشطةِ.

٤ يبيِّنَ خصائصَ النَّصِّ العلميِّ.

٥ يوضِّحَ خصائصَ النَّصِّ الإيعازيِّ.

٦ يُحلِّلَ النَّصَّ الشِّعريَّ معنًى ولغةً.

٧ يحفظَ نصًّا شعريًّا.

٨ يقرأَ نصًّا مِن مصادرَ خارجيةٍ ذاتِ عَلاقةٍ بالأنماطِ القرائيَّةِ للوَحْدَةِ.

٩ يَتمثَّلَ القيمَ الواردةَ في الوَحْدةِ.

الدَّرسُ الأوَّلُ:

متلازمةُ خِراشٍ والذكاءُ الاصطناعيُّ

لَطالما فاخرَ الأدباءُ وأربابُ الفنِّ والقلمِ باستباقِهم لأزمنتِهم عَنْ طريقِ التَّنَبُّؤِ باختراعاتٍ واكتشافاتٍ وأنماطِ تَحَضُّرٍ مُستقبليَّةٍ، ولو قُدِّرَ للرِّوائيِّ (جول فيرن) أنْ ينطقَ مِن مثواهُ اليومَ لقالَ لنا: ألمْ أخبرْكُمْ باستفاضةٍ عنْ سفينةٍ فضائيَّةٍ تنطلقُ مِن الأرضِ لاستكشافِ القمرِ؟ حدثَ الأمرُ نفسُه لدى روائيِّينَ كثرٍ قبلَ (فيرن) وبعدَه، سبقوا بريشةِ الفنَّانِ وخيالِه الخصبِ مُهندسي ناسا، وعباقرةَ مايكروسوفت في رسمِ الاختراعاتِ الحديثةِ.

واليومَ، تتحفَّزُ الحضارةُ الإنسانيَّةُ لقفزاتٍ جديدةٍ بدخولِ تقنياتِ الذَّكاءِ الاصطناعيِّ حيِّزَ المشاركةِ المباشرةِ في اشتغالاتِها اليوميّةِ. وطالما اسْتَشْرَفَ الأُدباءُ في أعمالِهم مُستَقْبلَ البَشَريّةِ مع التكنولوجيا. ابتدعتْ (ماري شيلي) في روايتِها الشهيرةِ المنشورةِ سنةَ (١٨١٨م)، شخصيَّةَ (فرانكشتاين) العالِمِ الَّذي يوظِّفُ خبرتَهُ العلميَّةَ لابتكارِ مخلوقٍ صناعيٍّ بهيئةِ إنسانٍ، يذكِّرُنا ذلكَ بما نشهدُه اليومَ من تطويرِ العلماءِ لذكاءٍ اصطناعيٍّ يحاكي ذكاءَ الإنسانِ، ويتمتَّعُ بقدرٍ من الاستقلاليَّةِ.

أمّا خِراشٌ فهو أعْرابيٌّ من مشاهيرِ العربِ، وسببُ شُهْرتِه أنَّهُ خرجَ يصيدُ يومًا، فلمّا أرهقَهُ التَّعبُ أخذَ غفوةً لبعضِ الوقتِ، ثمَّ استيقظَ، فإذا قطيعٌ من الظِّباءِ يحومُ حولَه، التقطَ خِراشٌ سِهامَه مستعجِلاً في مزيجٍ من الفرحِ والدَّهشةِ، وكلَّما همَّ بصيدِ ظبيةٍ رأى أُخرى أسمنَ منها، فتركَ الأولى ليصوِّبَ عَلى الثَّانيةِ، واستمرَّ في ذلكَ حتّى هربتْ منهُ جميعُها. فقيلَ فيهِ:

تَكاثَرَت الظِّبَاءُ على خِرَاشٍ فَما يَدْري خِرَاشٌ ما يَصِيدُ!

أصبحَ هذا البيتُ وحادثتُهُ فيما بعدُ مَضْرِبًا للمثلِ في سياقِ الإغراءاتِ المفضيةِ إلى الحَيْرةِ والضَّياعِ، وموقفُ خِراشٍ هو ما نجدُ أنفسَنا فيهِ اليومَ ونحنُ نغرقُ في الكمِّ الهائلِ من المعلوماتِ والدِّراساتِ والمنشوراتِ والرَّسائلِ، وقدْ يصحُّ القولُ بأنَّنا نعيشُ في المدينةِ الفاضلةِ للمعرفةِ في هذا الزَّمنِ؛ نتيجةً لتوفُّرِ المعلوماتِ وتنوُّعِها وسهولةِ الوصولِ إليها، ولكنْ يحولُ دونَ الاستمتاعِ بملذّاتِ هذهِ المعرفةِ وثمارِها مَصيدةٌ من المصائدِ الشائكةِ الَّتي أوصلتْ كثيرًا منّا لحافةِ إدمانِ الإنترنتِ، حتّى أصبحَ من السّائدِ قضاؤُنا ساعاتٍ من الوقتِ كلَّ يومٍ أمامَ الشّاشاتِ الصَّغيرةِ والكبيرةِ في تعطُّشٍ لجرعاتِ (الدوبامين) الَّتي تجودُ بها وسائلُ التَّواصلِ الاجتماعيِّ

على مُستخدميها، ثُمَّ لا تُفضي بهمْ إلا لمعرفةٍ انتقائيَّةٍ أو سطحيَّةٍ، أو أذهانٍ مُغبشةٍ عنْ إدراكِ ما حولَها واستيعابِه، وفهمِ المعنى والوجهةِ والأدوارِ في هذهِ الحياةِ.

إنَّ تقنياتِ الذكاءِ الاصطناعيِّ تكتسبُ أهمِّيتَها وخطورتَها من قدراتِها العملاقةِ عَلى استيعابِ أكوامٍ من البياناتِ وتحليلِها والربطِ بينَها، فإذا صحَّ قولُنا: بأنَّ سيارةً صغيرةً مِنْ (تويوتا) اليابانيَّةِ تعملُ بقوَّةِ (١٦٠) حصانًا أو أكثرَ، فإنَّنا لا نبالغُ كثيرًا إذا قُلْنا: إنَّ نموذجًا لغويًّا للذَّكاءِ الاصطناعيِّ يَستطيعُ أنْ يعملَ بذاكرةٍ جمعيَّةٍ لملايينِ البشرِ؛ ذلكَ لأنَّ الآلةَ تجمعُ في تدريبِها الكتبَ والموسوعاتِ العلميَّةَ والتخصصيَّةَ والثَّقافيَّةَ، وذاكراتِ المؤسساتِ والأفرادِ، والبياناتِ والتجاربَ والاستجاباتِ الهائلةَ، وذلكَ يمنحُها بصيرةً مضاعفةً عنْ بصيرةِ الفردِ الواحدِ، وقدرةً على سبرِ آلافِ الحقولِ المعرفيَّةِ في أجزاءٍ من الثانيةِ.

وعودًا على متلازمةِ خِراشٍ الَّتي أرهقتْ عقولَنا ونحنُ نَحارُ بينَ ظباءِ المعرفةِ أيَّها نصيدُ وأيَّها نترُكُ، فإنَّ هذهِ المتلازمةَ تأخذُ بُعدًا جديدًا معَ الذكاءِ الاصطناعيِّ، فهذا البابُ الَّذي تفتحُهُ التَّقنيةُ الآنَ يُدخلُ البشريَّةَ في سباقٍ مَحْموم لمُسايرةِ التقدُّمِ الهائلِ لذكاءِ الوحشِ الصناعيِّ، الَّذي بدأَ يلتقمُ الوظائفَ والشَّركاتِ، ويعبثُ بالمنظوماتِ الاجتماعيَّةِ والاقتصاديَّةِ والسياسيَّةِ. وهو إذْ يَمْضي في طريقِه المُتسارعِ يفتحُ للإنسانِ آفاقًا لمْ تخطرْ لهُ على بالٍ من أجلِ إنجازِ مُهمَّتِه الأزليّةِ في استكشافِ العالَمِ واستصلاحِه وإعمارِه. وفي طفرةِ المعلوماتِ والقدراتِ الآليةِ يبرزُ للإنسانِ تَحدٍّ شديدُ الإلحاحِ للتركيزِ في اختيارِ ما يريدُه من الكمِّ الهائلِ من المعلوماتِ والقدراتِ والطاقاتِ الراكعةِ بينَ يديهِ، الَّتي يتعذَّرُ عليهِ أنْ يدركَها جميعًا أو يحيطَ بِها في حياةٍ واحدةٍ، وفي تحديدِ موقفِه من كلِّ ذلكَ.

وأيًّا كانَتْ وجهةُ العالَمِ في غدِه، فإنَّهُ من الوجيهِ أنْ نتذكَّرَ دائمًا تمايزَ الإنسانِ

بهُويَّتِه وبصمتِه الشخصيَّةِ وأسلوبِه وإحساسِه عن الآلةِ بالغةً ما بَلَغَتْ، وأنْ نقرَّ بأنَّ ذكاءَ تلكَ الآلةِ يظلُّ ذكاءً محدودًا بالمُدْخلاتِ والمعطياتِ البشريَّةِ الَّتي ينتجُها صُنّاعُها، والمشوبةِ بكمٍّ لا يُستهانُ بهِ مِن الانحيازاتِ المعرفيَّةِ.

وبقدرِ ما كانَ الشُّعورُ بالمسؤوليَّةِ تجاهَ التَّغييراتِ بالغَ الأهميَّةِ للمجتمعاتِ والدولِ في محطاتِ التاريخِ المختلفةِ، فإنَّ الحاجةَ إلى شعورِها بالمسؤوليَّةِ اليومَ يزدادُ إلحاحًا، أمّا عَلى صعيدِ الأفرادِ فلا بُدَّ لهُمْ مِن الارتقاءِ للوعْيِ باللحْظةِ الحضاريَّةِ الرَّاهنةِ، وألَّا تفارقَ ناظرَهُم غاياتُهمْ وأهدافُهمْ، وأنْ يُحْسِنوا الإمساكَ بالوقتِ وتسخيرَهُ وفقًا لأولوياتِهم، معَ الحذرِ كلَّ الحذرِ مِن الالتهاءِ بالمغرياتِ الآنيَّةِ وفواتِ الفُرَصِ الكبيرةِ.

عبدُالرحمن البوسعيدي، مجلةُ الفلقِ (بتصرُّفٍ).

الفهمُ العامُّ

١ بِمَ تميَّزَ الأدباءُ وأربابُ الفنِّ والقلمِ عنْ غيرِهمْ في عَلاقتِهمْ بالزَّمنِ؟

٢ المعنى السياقيُّ لكلمةِ (متلازمة) الواردةِ في النّصِّ هُوَ:

أ. مرضٌ عضويٌّ.

ب. اضطرابٌ نفسيٌّ.

ج. سلوكٌ متكرِّرٌ.

(تَخَيَّر الصَّوابَ).

٣ ارتبطَ عنوانُ النَّصِّ بالفكرةِ المحوريَّةِ لَهُ، حَدِّد الفقرةَ الواردةَ فيها.

المعجمُ والدَّلالةُ

١ مُستعينًا بالمُعْجمِ، أكْمِل الجدولَ الآتيَ:

الكلمةُ	جذرُها	معناها	توظيفُها في جملةٍ
يَلْتَقِم	.....	.....	.....
المُغْبِشَة	غبش	.....	.....
المَشوبَة	.....	.....	.....
انتقائيَّة	.....	صفةٌ للاختيارِ والتَّمييزِ	.....

٢ صِل العباراتِ في العمودِ الأوَّلِ بالمعنى الَّذي يناسبُها مِن العمودِ الثّاني فيما يَأتي:

العبارةُ	المَعْنى
أ. فإذا قطيعٌ مِن الظّباءِ يحومُ حولَهُ.	الاستفهامُ
ب. ألمْ أخبرْكُمْ باستفاضةٍ عنْ سفينةٍ فضائيَّةٍ... ؟	التَّأكيدُ
ج. ولكنْ يحولُ دونَ الاستمتاعِ بملذّاتِ الحياةِ... مصيدةٌ مِن المصائدِ الشائكةِ.	المُفاجأةُ
د. إنَّ تقنياتِ الذَّكاءِ الاصطناعيِّ تكتسبُ أهمِّيتَها وخطورَتَها...	الاسْتدراكُ

المناقشةُ والتَّحليلُ

١ «لطالما فاخرَ الأدباءُ وأربابُ الفنِّ والقلم باستباقِهم لأزمنتِهم عنْ طريقِ التَّنبُّؤ باختراعاتٍ واكتشافاتٍ وأنماطِ تحضُّرٍ مستقبليَّةٍ»، في ضوءِ العبارةِ السّابقةِ:

أ. لِمَ ارتبطَ التَّنبُّؤُ بالمستقبلِ بالأدباءِ والفَنانينَ؟

ب. دلِّلْ على ذلكَ بمثالٍ مِن النَّصِّ.

٢ كانَ خِراشٌ أعرابيًّا مِن مشاهيرِ العربِ، وقدْ قالَ فيهِ أحدُ الشُّعراءِ بيتًا شعريًّا أصبحَ مثلًا سائرًا فيما بعدُ:

تَكاثَرَت الظِّبَاءُ على خِرَاشٍ فَما يَدْري خِرَاشٌ ما يَصِيدُ!

أ. ما سببُ شهرةِ خِراشٍ؟

ب. صفْ خِراشًا بكلمةٍ واحدةٍ.

ج. ما السِّياقُ الَّذي يُستعملُ فيهِ هذا المثلُ؟

٣ «نحنُ نعيشُ في المدينةِ الفاضلةِ للمعرفةِ في هذا الزَّمنِ».

أ. ماذا تعرفُ عنْ مفهومِ المدينةِ الفاضلةِ؟

ب. بِمَ تتميَّزُ المعرفةُ في زمنِ المدينةِ الفاضلةِ؟

ج. كيفَ تجعلُ قنواتُ التواصلِ الاجتماعيِّ معرفتَنا انتقائيَّةً وسطحيَّةً؟

٤ شبَّهَ الكاتبُ في الفقْرةِ السَّادسَةِ الذَّكاءَ الاصطناعيَّ بالوحشِ. هلْ وُفِّقَ الكاتبُ في هذا التَّشبيهِ؟ علِّلْ رأيَكَ.

٥ **تُعَرَّفُ الذَّاكرةُ الجمعيةُ بأنَّها: «تجمُّعٌ مشتركٌ للمعلوماتِ والمعارفِ والقيمِ والسلوكاتِ في ذاكرةِ شخصينِ أو أكثرَ». مِنْ خلالِ هذا التعريفِ:**

أ. كيفَ يمكنُ للذَّكاءِ الاصطناعيِّ أنْ يعملَ باعتبارِه ذاكرةً جمعيَّةً؟

ب. ما الأخطارُ المحتملةُ لقيامِ الذَّكاءِ الاصطناعيِّ بدورِ الذَّاكرةِ الجمعيَّةِ من وجهةِ نظرِكَ؟

٦ **تَحدَّثَ النَّصُّ عَن المخاوفِ الكبيرةِ مِنْ تَغَلُّبِ الذَّكاءِ الاصطناعيِّ عَلى الإنسانِ في مختلفِ مجالاتِ الحياةِ.**

أ. وضِّحْ ذلكَ مِن خلالِ فهمِكَ للنَّصِّ.

ب. هلْ يمكنُ أنْ يُقْصِيَ الذَّكاءُ الاصطناعيُّ الإنسانَ في رأيِكَ؟ علِّلْ.

٧ **ما دورُ كلٍّ مِن الفردِ والمجتمعِ في سبيلِ التَّعايشِ معَ الذَّكاءِ الاصطناعيِّ؟**

٨ **كلُّ العباراتِ الآتيةِ تنطبقُ عَلى الذَّكاءِ الاصطناعيِّ، عدا أنَّهُ:**

- سلاحٌ ذو حدَّينِ.
- قادرٌ على التَّفكيرِ أفضَلَ من البشرِ.
- مِنْ مصادرِ المعرفةِ المفتوحةِ.
- ذكاءٌ موجَّهٌ.

(تَخَيَّرِ الصَّوابَ).

٩ **وضِّحِ العَلاقةَ بينَ خِراشٍ والذَّكاءِ الاصطناعيِّ، كما فهمتَ مِن النَّصِّ.**

١٠ بعدَ قراءةِ النّصِّ وتحليلِه، **أجبْ** عمّا يأتي:

أ. **ضعْ** علامةً على السِّمةِ المُتوفِّرةِ في النَّصِّ.

- ○ يُناقشُ قضيَّةً علميَّةً.
- ○ يزخرُ بالأساليبِ الجماليَّةِ والصورِ الخياليَّةِ.
- ○ يستخدمُ القليلَ مِن الأرقامِ والمصطلحاتِ العلميَّةِ، ويُبسِّطُ عرضَها.
- ○ يَبتعدُ الكاتبُ عنْ ذكرِ الأدلَّةِ والشواهدِ الدّاعمةِ.
- ○ يستخدمُ الألفاظَ والأساليبَ بدقَّةٍ.
- ○ يوظِّفُ القليلَ مِن الخيالِ والأساليبِ الأدبيَّةِ.

ب. بناءً على السماتِ السّابقةِ، يُعدُّ النَّصُّ مقالاً:

- ○ علميًّا.
- ○ أدبيًّا.
- ○ علميًّا متأدِّبًا.

(تَخَيَّر الصَّوابَ).

استثمارُ النصِّ وإبداءُ الرأْيِ:

اكتبْ بطاقةً تعريفيَّةً عَنْ إحدى أدواتِ الذكاءِ الاصطناعيِّ الَّتي تعرفُها، **شارحًا** طريقةَ توظيفِها الصَّحيحةَ في عمليتَي البحْثِ والتَّعلُّمِ، و**موضِّحًا** أخلاقياتِ التَّعاملِ معَها **مستعينًا** بدليلِ ممارساتِ الذكاءِ الاصطناعيِّ، ثُمَّ **اعرِضْها** على زملائِكَ.

الدَّرسُ الثَّاني:

المُغامرةُ الكُبرى

أنا فتًى إيطاليٌّ، اسمي (إيميليو)، عمري أربعةَ عشرَ عامًا، وأُحبُّ المغامراتِ مثلَ عمّي (أكيلي). عندما أكبرُ، أرغبُ في أَنْ أكونَ مستكشفًا مثلَ عمّي، ولكنَّ والديَّ يُصرّانِ على أَنْ أكملَ الدِّراسةَ الثانويَّةَ أوَّلًا، وربَّما الجامعيَّةَ أيضًا، وأنا لا أرى أهميَّةَ ذلكَ، غيرَ أَنَّ عمّي يَحثُّني أيضًا على الاجتهادِ في دراستي؛ لأكونَ قادرًا على التَّحدُّثِ بلغاتٍ أجنبيَّةٍ، وأعرفَ حسابَ زاويةِ السَّمْتِ (لَمْ ندرسْهُ بعدُ في المدرسةِ، لكنَّ عمّي يقولُ: إنَّهُ يفيدُ في تحديدِ الاتِّجاهاتِ، وجميعُ المستكشفينَ يعرفونَ حسابَهُ جيِّدًا)، وهما أمرانِ مهمّانِ في السَّفرِ والاستكشافِ مثلما يؤكِّدُ عمّي. وعندما فكَّرتُ في نصيحتِه، شعرتُ بقوَّةٍ جَعَلَتْني أجتهدُ في دراستي.

أكثرُ ما يعجبُني في الذَّهابِ إلى المدرسةِ قيادتي الدَّرَّاجةَ، فعندَ نهايةِ اليومِ الدِّراسيِّ أقودُها بأقصى سرعةٍ على طولِ شارعِ (لومباردي)، في سباقٍ مع القطارِ الَّذي يعودُ فيه صديقي (غويدو) إلى منزلِه، بينما الرِّياحُ تُصَفِّرُ في أُذني، والطريقُ

ينزلقُ تحتَ عجلاتِ الدَّرَّاجةِ مثلَ بساطٍ سحريٍّ.

وذاتَ صباحٍ من صباحاتِ شهرِ فبراير، وتحديدًا في اليومِ الثامنِ والعشرينِ منه، وعندَ عودتي من المدرسةِ حدَّثَتْني أُمّي قائلةً: «لقدْ وصلتْ رسالةٌ لَكَ». (نَطَقَتْ جملَتَها بأسلوبٍ غريبٍ يوحي بأنَّها تعرِفُ سلفًا ما كُتِبَ فيها!).

سألتُها وأنا مُمْتَعِضٌ من فتحِ رسالتي: «أينَ الرِّسالةُ؟»

سلَّمني والدي ظرفًا مليئًا بالأختامِ فُتِحَ بفتّاحةِ الأظرفِ.

قالتْ أُمّي: «رسالةٌ مِنْ عمِّكَ، إِنَّهُ في (إنجلترا) هذهِ المرَّةَ... ما زِلْتُ لا أصدِّقُ ذلك! إنَّهُ يدعوكَ للسَّفرِ مَعَهُ».

عزيزي ميلو

كيفَ حالُكَ؟ أكتبُ لَكَ من إنجلترا، فأنا مع قائدِ الرِّحلةِ لشراءِ الموادِّ اللّازمةِ للرِّحلةِ الاستكشافيَّةِ القادمةِ، وسنعودُ إلى إيطاليا في القريبِ العاجلِ، ومن هُناكَ سنرحلُ إلى الهندِ بصحبةِ الفريقِ المُعتادِ من المرشدينَ والعلماءِ، حيثُ سنستكشفُ جبالَ قراقرمَ الغامضةَ . سيسعدُني كثيرًا أَنْ تكونَ واحدًا من الفريقِ؛ فأنتَ فتًى ذكيٌّ، ونحنُ نحتاجُ لمساعدٍ، فما رأيُكَ؟

إذا أعجبتْكَ الفكرةُ، سأطلبُ إلى والديكَ السَّماحَ لكَ بالسَّفرِ تحتَ مسؤوليتي. أرجو أَنْ تردَّ عليَّ بسرعةٍ؛ حتّى يتسنّى لنا تجهيزُ الوثائقِ اللّازمةِ للسَّفرِ.

تحياتي

عمُّك أكيلي

في البدايةِ ظننتُ أنَّني لَمْ أسمعْها جيدًا، فشرعتُ في قراءةِ الرِّسالةِ، ثُمَّ توقَّفتُ بُرْهَةً مذهولاً مِنَ المفاجأةِ!

رفعتُ عيني عن الرِّسالةِ ونظرتُ نحوَ أُمّي وأبي برجاءٍ، وردَّدْتُ: «جبالَ قراقرم[١] الغامضةَ! مع عمّي، وقائدِ الرِّحلةِ، والفريقِ بأكملِهِ! هلْ أستطيعُ أَنْ أَذهبَ؟»

تبادلَ أبي وأُمّي النَّظراتِ، ثُمَّ ردّا بصوتٍ واحدٍ: «إنَّكَ صغيرٌ جدًّا يا ميلو».

أعلنتُ احتجاجي وغضبي، لكنَّهما لَمْ يتراجعا عن موقفِهما.

شعرتُ برغبةٍ في البكاءِ؛ لذلكَ دخلتُ غرفتي وأنا أُقلِّبُ الرِّسالةَ بينَ يديَّ، تلكَ الرِّسالةُ الَّتي لَمْ أستطعْ الرَّدَّ عليها كما أردتُ.

بعدَ الغداءِ، عادَ أبي إلى مكتبِه، فهو يعملُ مديرًا لمكتبِ البريدِ المركزيِّ، أمّا أنا فجلستُ أُنهي فروضي المدرسيَّةَ، وحتّى أنسى الأمرَ، قرأتُ قليلاً في قصَّةِ «نمورِ المومبارسيم»[٢] التي تدورُ أحداثُها عن إحدى المغامراتِ في الهندِ، وكلَّما تعمَّقْتُ في القراءةِ، شعرتُ بالغضبِ؛ لأنَّني لَنْ أستطيعَ أَنْ أذهبَ إلى هناكَ، بحجَّةِ أنّي مازلتُ في الرابعةَ عشرَةَ. بينما هناكَ فتْيانٌ في مثلِ عمري شاركوا في أحداثِ قصَّةِ (نمورِ المومبارسيم)، وعلى النَّقيضِ ما زالَ والداي مستمرَّيْنِ في معاملتي مثلَ طفلٍ صغيرٍ!

عادَ أبي إلى المنزلِ قرابةَ الساعةِ السّابعةِ، وأدركتُ من وجهِه أَنَّ شيئًا ما قد تغيَّرَ، لقدْ تسلَّمَ رسالةً مباشرةً من قائدِ الرِّحلةِ الاستكشافيَّةِ.

---

(١) جبال قراقرم: هي إحدى سلاسلِ الهملايا الجبليَّةِ، تقعُ في المناطقِ الشَّماليةِ لباكستانَ الَّتي تُسمّى كلكت بلتستان قربَ الحدودِ مع الهندِ والصينِ، وتمتدُّ لمسافةِ ٥٠٠ كم تقريبًا.

(٢) نمور المومبارسيم: قصةُ مغامراتٍ للأطفالِ مِن تأليفِ الكاتبِ الإيطاليِّ إيميلو سالجاري.

السيّدُ المحترمُ

أخبرني أخوكم، صديقي العزيزُ (أكيلي) أَنَّ الشّابَّ (إيميليو) يمكنُ أَنْ يكونَ مساعدًا قيّمًا لبعثتِنا الاستكشافيَّةِ.

أنا أُدرِكُ أَنَّ والدينِ مثلَكُما قَدْ يكونانِ متردِّدَينِ في السَّماحِ لشابٍّ صغيرٍ بالذَّهابِ في هذِهِ الرِّحلةِ، ولكنَّني أدعوكُما للتَّفكيرِ في الخبرةِ الَّتي قد يكتسبُها (إيميليو) إذا شارَكَنا في رحلتِنا؛ فتربيةُ الرِّجالِ ليستْ في الكتبِ المدرسيَّةِ فقط، بَلْ تقاسُ بالصعوباتِ العمليَّةِ والعجائبِ الَّتي تمنحُها الأسفارُ أيضًا.

فأنا لَمْ أكنْ أكبرَ بكثيرٍ من ابنِكُما عندما ذهبتُ في أولى مغامراتي، وأريدُ أَنْ أؤكِّدَ لكما أَنَّ (إيميليو) سيكونُ تحتَ رعايتي، وأَعِدُكُما بأَنَّ سلامَتَه لَنْ تكونَ مسؤوليةَ أخيكَ (أكيلي) والمرافقينَ فقطْ، بَلْ مسؤوليّتي أيضًا.

فاعذرني إنْ كنتُ أطلبُ إليكَ ردًّا سريعًا بخصوصِ مشاركةِ (إيميليو) لنا.

إذا قَبِلْتَ دعوتي فعلى الشّابِّ الانضمامُ إلينا في (تورينو) في (٢٥) من الشَّهرِ المقبلِ؛ للسَّفرِ معنا إلى (مارسيليا)، حيثُ سنرحلُ في اليومِ التالي إلى الهندِ.

وسنعودُ بحلولِ منتصفِ أغسطسَ، وسوفَ أُرْجِعُ ابنَكُما بنفسي.

وتفضَّلوا، سيدي، بقَبولِ فائقِ تقديري وتحيّاتي الحارَّةِ.

لويجو أميديو - أوستا

قائدُ الرِّحلةِ الاستكشافيَّةِ

ملحوظةٌ مهمةٌ: لا تقلقْ فيما يخصُّ المدرسةَ؛ فقد كتبتُ لمديرِها أيضًا، ولا أشكُّ في موافقتِه.

في تلكَ الليلةِ، لَمْ تتحدَّثْ أُمّي تقريبًا، بينما كانَ أبي حائرًا! فبسببِ تدخُّلِ القائدِ كانت الأمورُ تسيرُ لمصلحتي، وقبلَ أَنْ تدقَّ ساعةُ الحائطِ معلنةً التاسعةَ والنِّصفَ، – وهو موعدُ نومي– جاءَ والدي، وقالَ لي: «الرِّجالُ ليسوا كلُّهم مُتشابهينَ، أنتَ مِنْ عجينةِ عمِّك نفسِها، وإذا كانَ ما تشعرُ بِهِ في قلبِكَ هوَ الرَّغبةَ في السَّفرِ مَعَهُ، فنحنُ لَنْ نمنعَكَ».

ثُمَّ جاءَتْ أُمّي وعانقتْني وهي تبكي، وطلبتْ إليَّ أَنْ أتصرَّفَ بحذَرٍ. وهكذا قُضِيَ الأمرُ، مغامرتي الكُبرى ستبدأُ.

إنريكو بريتسي، ميلو وسر جبال قراقرم.

ترجمةُ: شريف رضوان (بتصرُّفٍ).

الفهمُ العامُّ

١ وضِّحْ عَلاقةَ عنوانِ النَّصِّ بمضمونِه.

٢ عيِّن الشَّخصيَّةَ الرَّئيسةَ، والشَّخصياتِ الثانويةَ في النَّصِّ.

٣ اخترْ ممّا يأتي ثلاثَ كلماتٍ مفتاحيَّةٍ تلخِّصُ فهمَكَ العامَّ للنَّصِّ.

المُغامرةُ الكُبرى	جبالُ قراقرم	أكيلي
رحلةٌ استكشافيةٌ	رسالةٌ	ساعةُ الحائطِ
نمورُ المومبارسيم	الدَّرّاجةُ	

٤ أشرْ إلى الفِقرةِ الَّتي تمثِّلُ الحدثَ الرئيسَ في النَّصِّ.

المعجمُ والدَّلالةُ

١ حدِّدْ من النَّصِّ كلماتٍ لَمْ تفهمْ معناها، ثُمَّ ابحثْ عنها في المعجمِ أو مصادرِ التَّعلُّمِ المفتوحةِ.

٢ استخرجْ من الفقرةِ الثانيةِ عباراتٍ مجازيةً تدلُّ على السُّرعةِ الفائقةِ.

٣ حاكِ العبارةَ الآتيةَ بتغييرِ الأزمنةِ الَّتي تحتَها خطٌّ بأزمنةٍ أخرى:
«وذاتَ صباحٍ مِنْ صباحاتِ شهرِ فبرايرَ...».

المناقشةُ والتحليلُ

١ بماذا عرَّفَ إيميليو نفسَهُ في بدايةِ النَّصِّ؟

٢ اذكرْ ثلاثةَ أسبابٍ -حسبَ فهمِك- جعلتْ (إيميليو) يصِفُ رحلَتَه بالمغامرةِ الكُبرى.

٣ حسبَ فهمِكَ للفِقرةِ الثانيةِ، دلِّلْ على أنَّ (إيميليو) يحبُّ المغامراتِ.

٤ فتحَ والدا (إيميليو) الرِّسالةَ قبلَه.

أ. كيفَ عَرَفَ (إيميليو) ذلكَ؟

ب. ما الشُّعورُ الَّذي أحسَّ بِهِ؟

٥ لماذا كانَ (إيميليو) يشعرُ بالغضبِ كلَّما تعمَّقَ في قراءةِ قصَّةِ (نمورِ المومبارسيم)؟

٦ ما الأسبابُ المُقْنِعَةُ التي ذكَرَها قائدُ الرِّحلةِ الاستكشافيَّةِ لمشاركةِ (إيميليو) في الرِّحلةِ؟

٧ كيفَ تحوَّلَ رأيُ والِدَيْ (إيميليو) من الرَّفضِ إلى الموافقةِ؟ لخِّصْ ذلك بأسلوبِكَ.

٨ ماذا يقصدُ والدُ (إيميليو) بقولِه: «أنتَ مِنْ عجينةِ عمِّك نفسِها»؟

٩ كيفَ توفِّقُ بينَ ممارستِكَ لهواياتِكَ ودراستِكَ؟ وضِّحْ رأيكَ مستدلًّا بما وردَ في النَّصِّ.

١٠ **ناقِشْ** زملاءَك فيما يأتي:

أ. طريقةِ تعامُلِ والِدَيْ (إيميليو) معَه.

ب. أُسلوبِ كلٍّ من عمِّ (إيميليو) وقائدِ الرِّحلةِ الاستكشافيَّةِ في رسالتيهِما.

ج. العُمرِ المُناسبِ لمشاركتِكَ في رحلةٍ استكشافيَّةٍ كهذهِ.

استثمارُ النصِّ وإبداءُ الرَّأْيِ:

توقَّعْ خمسةَ أحداثٍ حدثَتْ لِـ (إيميليو) في رحلتِه إلى جبالِ قراقرمَ.

الدَّرسُ الثَّالِثُ:

حِلْيةُ الأدبِ

يا طالبَ الأدبِ، اِعْرف الأصولَ، ثُمَّ اطْلُب الفصولَ؛ فإنَّ كثيرًا مِن النَّاسِ يطلبونَ الفصولَ معَ إضاعةِ الأصولِ، ومَنْ أحرزَ الأصولَ اكتفى بها عن الفصولِ، وإنْ أصابَ الفصلَ بعدَ إحرازِ الأصلِ فهوَ أفضلُ.

فأصلُ الأمرِ في الدِّينِ أنْ تعتقدَ الإيمانَ على الصَّوابِ، وتتجنَّبَ الكبائرَ، وتؤدِّيَ الفريضةَ، فالزمْ ذلكَ لزومَ مَنْ لا غِنى لهُ عنهُ طرفةَ عينٍ، ومَنْ يعلمُ أنَّهُ إنْ حُرِمَهُ هلكَ، ثُمَّ إنْ قدرتَ عَلى أنْ تُجاوزَ ذلكَ إلى التفقُّهِ في الدِّينِ والعبادةِ، فهوَ أفضلُ وأكْملُ.

وأصلُ الأمرِ في صلاحِ الجسدِ ألاّ تحملَ عليهِ مِن المآكلِ والمَشاربِ إلا خِفافًا، ثُمَّ إنْ قَدَرْتَ عَلى أنْ تعلمَ جميعَ منافعِ الجسدِ ومضارِّهِ، والانتفاعِ بذلكَ كلِّهِ، فَهُوَ أفضلُ.

وأصلُ الأمرِ في البأسِ والشَّجاعةِ ألَّا تُحدِّثَ نَفْسَكَ بالإدبارِ وأصحابُكَ مُقْبلونَ على عدوِّهِمْ، ثُمَّ إنْ قدرتَ عَلى أنْ تكونَ أوَّلَ حاملٍ وآخرَ مُنصرفٍ - مِنْ غيرِ تَضْييعٍ للحَذَرِ- فَهُوَ أفضلُ.

وأصلُ الأمرِ في الجودِ ألاّ تَضِنَّ بالحقوقِ على أهلِها، ثُمَّ إنْ قدرتَ أنْ تزيدَ ذا الحقِّ على حقِّه، وتَطولَ عَلى مَنْ لا حقَّ لَهُ، فافعلْ، فَهُوَ أفضلُ.

وأصلُ الأمرِ في الكلامِ أنْ تَسْلمَ مِن السَّقطِ بالتَّحَفُّظِ، ثُمَّ إنْ قدرتَ عَلى بارعِ الصَّوابِ، فَهُوَ أفضلُ.

وأصلُ الأمرِ في المعيشةِ ألاّ تَنِيَ عنْ طلبِ الحلالِ، وأنْ تُحسنَ التَّقديرَ لِما تفيدُ، وما تنفقُ، ولا يَغُرَّنَّكَ مِنْ ذلكَ سَعَةٌ تكونُ فيها، فإنَّ أعظمَ النَّاسِ في الدُّنيا خطرًا أحوجُهم إلى التَّقديرِ، والملوكُ أحوجُ إليه مِن السُّوقَةِ؛ لأنَّ السُّوقَةَ قدْ تعيشُ بغيرِ مالٍ، والملوكُ لا قوامَ لهمْ إلا بالمالِ.

وأنا واعظُكَ في أشياءَ مِن الأخلاقِ اللَّطيفةِ؛ لتروِّضَ نفسَكَ عَلى محاسنِها، قبلَ أنْ تجريَ على عادةِ مساوئِها، فإنَّ الإنسانَ قدْ تبتدرُ إليهِ في شبيبتِه المساوئُ، وقدْ يغلبُ عليهِ ما بدرَ إليهِ مِنْها للعادةِ، وإنَّ لتركِ العادةِ مؤونةً شديدةً، ورياضةً صعبةً.

ابنُ المُقفَّعِ، الأدبُ الصَّغيرُ والأدبُ الكبيرُ.

الفهمُ العامُّ

١ تُشيرُ كلمةُ (الأدب) الواردةُ في النَّصِّ إلى:

أ. الشِّعرِ والنَّثرِ.
ب. العلومِ المعرفيَّةِ.
ج. المأدبةِ.
د. تهذيبِ النَّفسِ.

(تَخَيَّر الصَّوابَ).

٢ ما المقصودُ بالأصولِ والفصولِ، كما فهمتَ مِن النَّصِّ؟

٣ ما الهدفُ مِن النَّصائحِ الَّتي يوجِّهُها الكاتبُ لطالبِ الأدبِ، كما تفهمُ مِن الفقرةِ الأخيرةِ؟

٤ النَّمطُ الغالبُ عَلى النَّصِّ هو التَّوجيهُ؛ لذلكَ فإنَّ كلَّ ما يأتي ينطبِقُ على النَّصِّ، عدا:

أ. استعمالِ ضميرِ المُخاطبِ.
ب. الإقناعِ بالأرقامِ والإحصائيّاتِ.
ج. توظيفِ أسلوبِ الأمرِ.
د. الحرصِ على ذكرِ الأمثلةِ.

(تَخَيَّر الصَّوابَ).

المعجمُ والدَّلالةُ

١ ارجِعْ إلى المعجمِ، واستخرِجْ مَعنى كلمةِ (حِلْية).

٢ ابحثْ في النَّصِّ عَن الكلماتِ الَّتي تحملُ المعانيَ الآتيةَ:

رقمُ الفقرةِ	المَعنى	الكلمةُ مِن النَّصِّ
السَّادسةُ	الخطأُ	.....
السَّابعةُ	تفترُ وتضعفُ	.....
السَّابعةُ	الرعيَّةُ	.....
الثَّامنةُ	تسبقُ إليهِ وتعاجلُه	.....

٣ يخلطُ النَّاسُ في الاستعمالِ بينَ كلمتَي (ضَنَّ بمعنى بَخِلَ) وَ (ظَنَّ بمعنى شَكَّ). اقرأْ الجملَ الآتيةَ، ثُمَّ ضعْ أحدَ الفعلينِ (ضَنَّ، ظَنَّ) في السّياقِ المناسبِ:

أ. ..... المدرِّبُ بخبراتِه لنفسِه، ولم يقدِّمْها للمتدربينَ.

ب. ..... الموظَّفُ أنَّ الاجتماعَ سيبدأُ السّاعةَ السّادسةَ؛ لِذلكَ تأخَّرَ.

ج. ..... أنَّ صديقي سيأتي مبكِّرًا، وفعلاً أتى كما توقَّعتُ.

د. ..... الجَشِعُ بمالِه، فحُرِمَ أجرَ المتصدِّقينَ.

٤ اخترْ مِن الصُّندوقِ الكلماتِ الدَّالةَ عَلى معنى ما تحتَهُ خطٌّ فيما يأتي:

صُعُوبَة	تَجود	منزلة

- وتطولُ على مَنْ لا حقَّ لهُ: .....
- فإنَّ أعظمَ النَّاسِ خطرًا: .....
- وإنَّ لِتركِ العادةِ مؤونةً شديدةً: .....

٥ «فالزمْ ذلكَ لزومَ مَنْ لا غِنى لَهُ عنهُ طرفةَ عينٍ».

أ. اشْرح معنى العِبارةِ السَّابقةِ.

ب. وظِّف ما تحتَهُ خطٌّ في جملةٍ مِنْ إنشائِكَ.

المناقشةُ والتَّحليلُ

١ يرى الكاتبُ أنَّ معرفةَ الأصولِ مقدَّمَةٌ على معرفةِ الفصولِ. علِّلْ ذلكَ.

٢ وظَّفَ الكاتبُ أمثلةً في النَّصِّ عَلى الأصولِ والفصولِ. تتبَّعْها في الجدولِ الآتي:

المجالُ	الأصلُ	الفصلُ
الدِّينُ	.....	التَّفقُّهُ في الدِّينِ والعبادةِ
.....	التخفيفُ في المأكلِ والمشربِ	.....
البأسُ والشجاعةُ	الثباتُ معَ الأصحابِ في المعركةِ	.....
الجودُ	.....	براعةُ الصَّوابِ
الكلامُ	.....	.....
المعيشةُ	.....	.....

٣ اتَّسعَ مفهومُ الجودِ عندَ ابنِ المقفَّعِ. وضِّحْ ذلكَ من فهمِكَ للفقرةِ الخامسةِ.

٤ اسْتعملَ الكاتبُ أسلوبَ التَّمثيلِ في ذكرِ النَّصائحِ والتَّوجيهاتِ لطالبِ العلمِ. اسْتخرِجْ أمثلةً على ذلكَ.

٥ أوردَ الكاتبُ مجموعةً من الأصولِ الَّتي يُنْصَحُ طالبُ الأدبِ بالتَّحلِّي بها. في ضوءِ العبارةِ السّابقةِ، استخرِجْ من النَّصِّ الأصلَ الذي يتوافقُ ودلالاتِ النُّصوصِ الآتيةِ:

- قالَ تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴾ (الأنفال: ١٥).
- قالَ تعالى: ﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ (البقرة: ٨٣).
- قالَ الطَّبيبُ العربيُّ الحارثُ بنُ كلدةَ: «المعدةُ بيتُ الدّاءِ».
- قالَ عمرُ بنُ الخطّابِ رضي الله عنه: «اخْشَوشِنوا فإنَّ النِّعمَ لا تَدومُ».

٦ يُكْثِرُ الكاتبُ مِنْ استعمالِ أُسلوبِ التَّضادِّ في النَّصِّ:

أ. حدِّدْ مَوضِعينِ وردَ فيهما هذا الأسلوبُ.

ب. وَضِّحْ أثرَ ذلكَ في المَعْنى.

٧ أيُّهما تُفضِّلُ: الاكتفاءُ بالأصولِ دونَ الفصولِ، أو الجمعُ بينَ الأصولِ والفصولِ؟ اشرحْ.

٨ برجوعِكَ إلى عنوانِ النَّصِّ، هلْ تجدُ أنَّ الكاتبَ وُفِّقَ في تشبيهِ الأَدبِ بالحِلْيةِ؟ فسِّرْ.

٩ استخرِجْ منْ خاتمةِ النَّصِّ عبارةً تتوافقُ مع البيتِ الشعريِّ الآتي:

هذهِ عادتي وقدْ كُنتُ طفلاً وشديدٌ عليَّ غيرُ اعتيادي

(صفيُّ الدِّين الحلِّي).

استثمارُ النَّصِّ وإبداءُ الرَّأْيِ:

«ففي (الأدبِ الكبيرِ) يدعو المؤلِّفُ في غيرِ موضعٍ إلى الخِلالِ الحَميدةِ، وتجنُّبِ الأخلاقِ الذَّميمةِ، والإفادةِ من علمِ الأولينَ، وفضيلةِ العلمِ، وإصلاحِ الجسدِ، وتجنُّبِ الحسدِ، والحثِّ عَلى الجودِ والسَّخاءِ، والتَّرفُّعِ عَنِ المدحِ، والفوزِ برِضا الأخيارِ، وحُسْنِ التَّدبيرِ، وسوءِ عاقبةِ الغضبِ، وتَحاشي سوءِ الظَّنِّ، وغيرِها».

عُدْ إلى كتابِ الأدبِ الكبيرِ في مصادرِ التَّعلُّمِ بالمدرسةِ، أو في مصادرِ التَّعلُّمِ المفتوحةِ، واختَرْ واحدًا من التَّوجيهاتِ الَّتي راقتْ لكَ في الكتابِ، ثمَّ اعرِضْها على زُملائِكَ، موضِّحًا سببَ اختيارِكَ لَه.

الدَّرسُ الرَّابع:

في ذِمَّةِ اللّهِ*

التَّمهيدُ:

كتبَ الشَّاعرُ محمد مهدي الجواهريّ هذه القصيدةَ بعدَ وفاةِ زوجته؛ إثرَ عارضٍ صحيٍّ مُفاجئٍ توفِّيت بعدَهُ بثلاثةِ أيَّامٍ، وكانَ الجواهريُّ في غربتِه بعيدًا عَن بلدِه العِراقِ، فجاشَتْ نفسُه بهذهِ الأبياتِ.

١- في ذِمَّةِ اللهِ ما ألقَى وما أجِدُ ... أهذِهِ صَخرةٌ أمْ هذِه كبِدُ

٢- قدْ يقتُلُ الحُزنُ مَنْ أحبابُهُ بَعُدوا ... عنهُ فكيفَ بمَنْ أحبابُهُ فُقِدوا

٣- ليتَ الحياةَ وليتَ الموتَ مَنْصَفَةٌ ... فلا الشَّبابُ ابنُ عشرينٍ ولا لَبَدُ

٤- ولا الفتاةُ بريعانِ الصِّبا قُصفَتْ ... ولا العجوزُ على الكفَّينِ تَعتمِدُ

٥- حُييِّتِ (أُمَّ فُراتٍ) إنَّ والدةً ... بمثلِ ما أنجبَتْ تُكْنَى بما تَلِدُ

٦- بالرُّوحِ رُدِّي عليها إنَّها صِلةٌ ... بينَ المحبِّينَ ماذا ينفعُ الجَسدُ

٧- خَلعتُ ثوبَ اصطِبارٍ كانَ يَستُرني ... وبانَ كِذْبُ ادِّعائي أنَّني جَلِدُ

٨- غَطّى جناحاكِ أطفالي فكُنتِ لهُمْ ... ثغرًا إذا استيقَظوا، عينًا إذا رقَدوا

٩- ضاقَتْ مرابِعُ لُبنانٍ بما رَحُبَتْ ... عليَّ والتفَّتِ الآكامُ والنُّجُدُ

١٠- مررتُ بالحورِ والأعراسُ تملؤهُ ... وعُدتُ وهْوَ كَمَثْوى الجانِ يَرْتَعِدُ

١١- مُنًى - وأَتْعِسْ بها - أنْ لا يكونَ على ... تَوْديعِها وَهْيَ في تابوتِها رَصَدُ

١٢- لعلَّني قارئٌ في حُرِّ صَفْحَتِها ... أيَّ العواطِفِ والأهواءِ تَحْتَشِدُ

١٣- ولاقِطٌ نظرةً عَجلى يكونُ بها ... ليْ في الحياةِ وما ألقى بِها سَنَدُ

محمدُ مهدي الجواهريُّ، ديوانُ الجواهريِّ، (بتصرُّفٍ).

*يحفظُ الطالبُ الأبياتَ التِّسعةَ الأولى.

الفهمُ العامُّ

١ غرضُ القصيدةِ هو:

▪ المدحُ. ▪ الرّثاءُ. ▪ الغزلُ. ▪ الوصفُ. (تخيَّر الصَّوابَ).

٢ أينَ كانَ الشاعرُ حينَ بلَغَهُ نبأُ وفاةِ زوجتِه؟

٣ ما العاطفةُ السَّائدةُ في القصيدةِ؟

المعجمُ والدَّلالةُ

١ (فلا الشَّبابُ ابنُ عشرينٍ ولا لَبَدُ)، كلمة (لَبَدُ) في معناها السّياقي تدُلُّ على:

○ الشّابِّ. ○ الشّيخِ المعمَّرِ في السّنِّ.

○ الطّفلِ الصَّغيرِ. ○ الرَّجلِ متوسطِ العُمرِ.

(تخيَّر الصَّوابَ).

٢ استخرِجْ من القَصيدةِ الألفاظَ التي تدلُّ على المعاني الآتيةِ:

صَبورٍ | ماءً | وَجْهِها

٣ ابحثْ في المعجمِ عن مفردِ الكلماتِ الآتيةِ، ثُمَّ اذكرْ معناها:

مرابعُ	الآكامُ	النُّجُدُ	مُنًى

٤ وظِّف الكلمةَ التي تحتَها خطٌّ في جملةٍ مِن إنشائِكَ توضِّحُ معناها السّياقيّ:

– مُـنًى وأتـعِسْ بها أَنْ لا يكونَ على توديعِها وَهْيَ في تابوتِها رَصَدُ

المناقشةُ والتَّحليلُ

١ تشكَّلت القَصيدةُ مِن أربعِ وحداتٍ موضوعيَّةٍ. حدِّدْ مِن القَصيدةِ الأبياتَ التي تمثِّلُ كلَّ وحدةٍ منها فيما يأتي:

تمهيدٌ للقصيدةِ ومقدمةٌ.	موضوعُ القصيدةِ وغرضُها.
أثرُ الفقدِ في نفسِ الشّاعرِ.	أمنياتُ الشّاعرِ.

٢ استهلَّ الشاعرُ قصيدتَه في البيتينِ الأوّلِ والثاني ببيانِ أثرِ فَقْدِ الأحبَّةِ في النَّفْسِ. وضِّحْهُ بأسلوبِكَ.

٣ يكشفُ البيتُ الرّابعُ عَن مفارقةٍ بينَ الموتِ وعُمْرِ الإنسانِ. وضِّحْها، ثُمَّ بيِّنْ رأيَكَ فيها.

٤ ما الاسمُ الذي نادى به الشّاعرُ زوجتَه؟ ولِماذا؟

٥ جمعَ الشّاعرُ في البيتِ الثّامنِ ألفاظًا تبيِّنُ اهتمامَ زوجةِ الشّاعرِ بأبنائِها.

أ. حدِّدْ هذهِ الألفاظَ.

ب. ما المعنى الّذي يرمزُ إليه كُلُّ لفظٍ منها؟

٦ تنوَّعت الأساليبُ الإنشائيةُ في القَصيدةِ، مثلُ: (الاستفهام - التمنّي - الأمر) في ضوءِ ذلك، حدِّدْ نوعَ الأسلوبِ الإنشائيِّ، ثُمَّ وضِّحْ دلالتَه في الأبياتِ الآتيةِ:

- في ذمَّةِ اللهِ ما ألقى وما أجدُ أهذِهِ صخرةٌ أم هذهِ كبدُ
- ليتَ الحياةَ وليتَ الموتَ مَنْصَفَةٌ فلا الشّبابُ ابنُ عشرينٍ ولا لَبَدُ
- بالرُّوحِ رُدّي عليها إنها صِلةٌ بينَ المحِبينَ ماذا ينفعُ الجَسدُ

٧ أوردَ الشّاعرُ صورةً لمكانٍ مرَّ بِهِ قبلَ تلقّيه خبرَ وفاةِ زوجتِهِ وبعدَهُ.

أ. حدِّد البيتَ الدّالَ على ذلكَ.

ب. اشرحْ هذهِ الصّورةَ.

٨ شاعَ في القصيدةِ الصُّورُ الجماليّةُ التي تُعبِّرُ عن عاطفةِ الشّاعرِ. استخرِجْ اثنتين منها، ثُمَّ بيِّنْ جماليتَها.

٩ وظَّفَ الشاعرُ في الأبياتِ الثّلاثةِ الأخيرةِ حاسَّةَ البصرِ للدَّلالةِ على أمنياتِهِ الأخيرةِ في توديعِ زوجتِه.

أ. ما أمنياتُ الشّاعرِ الأخيرةُ؟

ب. حدِّد القرائنَ الدّالةَ عليها.

اقْرأ القَصيدةَ الآتيةَ للشّاعرِ نزار قباني الَّتي يَرثي فيها زوجتَه بلقيسَ، ثُمَّ أجبْ عَن الأسئلةِ التي تليها :

بلقيسُ ..
تذبحُني التفاصيلُ الصَّغيرةُ في عَلاقتِنا ..
وتجلُدني الدّقائقُ والثواني ..
فلكُلِّ دبوسٍ صغيرٍ .. قصةٌ
ولكلِّ عقدٍ من عقودِكِ قصتانِ
حتّى ملاقطُ شعرِكِ الذَّهبي ..
تغمرُني كعادتِها ، بأمطارِ الحنانِ
ويُعَرِّشُ الصوتُ العراقيُّ الجميلُ ..
على الستائرِ ..
والمقاعدِ ..
والأواني ..
ومِنَ المَرايا تطلعينَ ..
مِنَ الخواتمِ تطلعينَ ..
مِنَ القصيدةِ تطلعينَ ..
مِنَ الشموعِ ..
مِنَ الكؤوسِ ..
بلقيسُ ..
يا بلقيسُ .. يا بلقيسُ ..
لو تدرينَ ما وَجَعُ المكانِ ..
في كلِّ ركنٍ .. أنتِ حائمةٌ كعصفورٍ ..
وعابقةٌ كغابةِ بيلسانِ ..

١ **وازنْ بينَ النَّصِّ السّابقِ ونصِّ الجواهري مِنْ حيثُ:**

أ. نوعُ القصيدةِ.

ب. سهولةُ الألفاظِ وصعوبتُها.

ج. شيوعُ توظيفِ الأساليبِ والصّورِ الجماليّةِ.

٢ **أيُّ النّصينِ أعجبَكَ؟ ولماذا؟**

الوحدةُ الثَّالثةُ

مَهاراتي في القراءةِ

مُخرَجاتُ تعلُّمِ الوحدةِ الثَّالثةِ:

يتوقَّعُ مِن الطالبِ الدَّارسِ لهذهِ الوحدةِ أَنْ:

١ يحلِّلَ نصًّا مسموعًا، مراعيًا آدابَ الاستماعِ وشروطَهُ.

٢ يقرأَ نصَّ سيرةٍ غيريَّةٍ، ونصًّا تفسيريًّا، ونصًّا في أَدَبِ الرحلاتِ، معَ مراعاةِ علاماتِ التَّرقيمِ وخصائصِ النَّمطِ.

٣ يوظِّفَ إستراتيجياتٍ متنوعةً في فهمِ المفرداتِ والتَّراكيبِ الجديدةِ.

٤ يفهمَ النُّصوصَ المقروءةَ، ويحلِّلَها بالإستراتيجياتِ النَّشطةِ.

٥ يتعرَّفَ خصائصَ السِّيرِ الغيريَّةِ.

٦ يبيِّنَ خصائصَ النَّصِّ التفسيريِّ.

٧ يوضِّحَ خصائصَ أَدَبِ الرَّحلاتِ.

٨ يحلِّلَ النصَّ الشعريَّ معنًى ولغةً.

٩ يحفظَ نصًّا شعريًّا.

١٠ يقرأَ نصًّا مِن مصادرَ خارجيةٍ ذاتِ عَلاقةٍ بالأنماطِ القرائيةِ للوحدةِ.

١١ يتمثَّلَ القيمَ الواردةَ في الوحدةِ.

الاستماعُ

كيفَ فقدْنَا الطعمَ الأصيلَ للماءِ؟

استمعْ للنَّصِّ، ثُمَّ **أجبْ** عن الأسئلةِ الآتيةِ:

الاستماعُ الأوَّلُ:

١ **استمعْ** لنصِّ (كيفَ فقدْنَا الطعمَ الأصيلَ للماءِ؟) كاملاً، ثُمَّ **دوِّنْ** بعضَ الكلماتِ المِفْتاحيَّةِ.

٢ **عدِّدْ** أنواعَ العُبْواتِ المستخدَمةِ لحفظِ المياهِ.

الاستماعُ الثَّاني:

١ **لِماذا** تُعدُّ المياهُ الجوفيَّةُ ألذَّ مِن المياهِ المعبّأةِ؟

٢ (تعتمدُ سلطنةُ عُمانَ بشكلٍ كبيرٍ على المياهِ الجوفيَّةِ الَّتي تُستَخرَجُ مِن أحواضٍ مختلفةٍ). **اُذكرْ** أشهَرَ هذهِ الأحواضِ.

٣ **أَكمِلِ** الشَّكلَ الآتيَ، **مستعينًا** بالمعلوماتِ الَّتي استمعْتَ إليها:

عددُ المحطاتِ
.....
.....

الإنتاجُ السَّنويُّ
.....
.....

الاستخداماتُ
.....
.....

طُرقُ التَّحليةِ
.....
.....

٤ (تُضافُ الموادُّ الكيميائيَّةُ في محطاتِ معالجةِ المياهِ لضمانِ جودةِ المياهِ وصحَّتِها). مستعينًا بالنصِّ المسموعِ، أكْمِلِ الشكلَ الآتيَ، مبيِّنًا أبرزَ الموادِّ المضافةِ وفائدتَها.

الكلورُ أوالأوزونُ	.....	.....
	ضبطُ درجةِ حموضةِ الماءِ	منعُ تآكلِ الأسنانِ
.....		
منعُ الصدأ وتآكلِ الأنابيبِ	الكربونُ المنشطُ	

٥ قارنْ بينَ عُبْواتِ حِفْظِ الماءِ مِن حيثُ:

الميزاتُ.	العيوبُ.

٦ أيُّهما تفضِّلُ: شُرْبَ المياهِ الجوفيَّةِ أم المياهِ المعبَّأةِ؟ ولِماذا؟

الدَّرسُ الأوَّلُ

أخي إبراهيمُ

كانَ إبراهيمُ مشاغبًا إلى حدٍّ بعيدٍ، لا يقتصدُ إذا أخذَ بسببٍ مِن أسبابِ العبثِ واللَّعبِ، وكأنَّما نفسُه تضيقُ بإهابِه فلا يهدأُ، وكانَ يعرفُ نزقَ جدَّتِه وضيقَها بالضجَّةِ والحركةِ، فلا يألو جهدًا في مشاكستِها؛ لكي تزجرَه برطانتِها التُّركيّةِ الَّتي تختلطُ معَ كلماتٍ عربيّةٍ تبعثُ إبراهيمَ عَلى الضَّحكِ، وقدْ تهمُّ الجدَّةُ باللَّحاقِ بِه، فيفرُّ منها، ويتسلَّقُ إحدى شجراتِ النارنجِ في ساحةِ الدّارِ، ويترنَّمُ بأهازيجَ شعبيّةٍ كانتْ تروقُه.

وإنَّني لأمثِّلُ إبراهيمَ في خاطري كما يصوّرونَه لي، واقفًا أمامَ جدِّه يرتجلُ ما ينقدحُ عنهُ فكرُه الصَّغيرُ، في وصفِ حدثٍ، أو نكتةٍ أو طرافةٍ في عباراتٍ تكونُ

موزونةً مقفّاةً، يقلِّدُ فيها ما كانَ يستظهرُ في المدرسةِ من شعرٍ؛ فتمتلئُ نفسُ الجدِّ غبطةً، فيحتوي حفيدَه بينَ ذراعيهِ، ويقولُ: « مِن أينَ تأتي بهذا الكلامِ يا إبراهيمُ؟!»، ثُمَّ يأخذُ كيسَ نقودِه مِن جيبِه، ويعطي إبراهيمَ قطعةَ نقودٍ، فينطلقُ بها مرحًا خفيفًا، كأنَّه طيفٌ من الأطيافِ.

وكان إبراهيمُ يبعثُ العجبَ في معلِّمِه؛ إذ يقفُ أمامَه ليُنشدَ الشعرَ في درسِ الاستظهارِ، فيلقيَه إلقاءً موسيقيًّا جميلاً، يطرَبُ لهُ معلِّمُه، فيَشرعُ وهو المعلِّمُ الوقورُ، بنقرِ أصابعِه عَلى المكتبِ نقراتٍ إيقاعيّةً، ويزيدُ ذلكَ الإلقاءَ روعةً صوتٌ خلّابٌ آسرٌ.

التحقَ إبراهيمُ بمدرسةِ (المُطرانِ)، وهناكَ نظمَ مجموعةَ أشعارٍ نحِسُّ فيها بالشاعريّةِ الكامنةِ الَّتي كانتْ تأخذُ عِدَّتَها، لتتوهَّجَ بعدَ حينٍ قصيرٍ في شعرِه القويِّ.

وفي عامِ (١٩٢٣) نشرَ إبراهيمُ لأوَّلِ مرَّةٍ إحدى قصائدِه، ويقولُ عنها: « لعلَّها أوَّلُ قصيدةٍ نُشرتْ لي في صحيفةٍ، رحمَ اللهُ عمّي الحاجَّ (حافظ) قرأَها، فأبدى إعجابَه بها، وطلبَ إليَّ أنْ أراجعَها؛ لينشرَها في الجريدةِ، فأسرَعْتُ إلى تلبيةِ طلبِه، ثُمَّ أتيتُ بها إليه، فقالَ – رحمَهُ اللهُ –: أتضعُ اسمَك هكذا: إبراهيمُ طوقان؟ لا يا بنيَّ، يجبُ أنْ تضعَ اسمَ الوالدِ، إبراهيم عبدالفتّاحِ طوقان اعترافًا بفضلِه عليكَ... أدبٌ أدَّبَني بهِ عمّي، ولا أعلمُ أنِّي وقَّعتُ اسمي بعدَ ذلكَ إلا وتذكَّرتُ قولَه».

ولقدْ كانَ من أكثرِ الأسبابِ الَّتي أعانتْه عَلى أنْ يقولَ الشِّعرَ فيجيدَه بالقياسِ إلى صغرِ سنِّهِ، هو كثرةُ حفظِه للشِّعرِ المُنتخَبِ، واحتفالُه الكبيرُ بالقرآنِ الكريمِ، فقدْ كانَ كثيرَ التِّلاوةِ لهُ، عميقَ النَّظرِ فيهِ.

انتهى إبراهيمُ من تحصيلِه في مدرسةِ (المطرانِ)، وانتقلَ إلى الجامعةِ الأمريكيَّةِ في بيروتَ، وهُنا تبدأُ أخصبُ مراحلِه الدراسيَّةِ، فيطَّلِعُ عَلى أفقٍ أدبيٍّ واسعٍ لا عهدَ

لهُ بمثلِه في فلسطينَ، فهنالكَ الأدباءُ والشُّعراءُ، وهنالكَ الدُّنيا برّاقةً مفعمةً بالحياةِ.

وفي عامِ (١٩٢٤) مرِضَ إبراهيمُ، واضطرَّ للعودةِ إلى نابلسَ، وفي أثناءِ مرضِه نظمَ قصيدتَه (ملائكةُ الرحمةِ) ونشرَها في جريدةِ (المعرِض) الَّتي كانتْ تصدرُ في بيروتَ، فإذا العيونُ تتطلَّعُ إلى هذا الشاعرِ الناشئِ وإذا بالصحفِ تتناقلُها، وإنْ تكنْ هذهِ القصيدةُ قدْ قيلتْ في الممرِّضاتِ، إلا أنَّ قسمًا كبيرًا منها كانَ في وصفِ الحَمامِ الذي كانَ يُغرَمُ به، وتحدِّثُني أمّي كيفَ كانَ إبراهيمُ إذا وقفَ كلَّ صباحٍ ليغتسلَ عَلى حوضِ الماءِ في صحنِ الدّارِ، أطالَ الوقوفَ مستغرقًا في تأمُّلِه لأسرابِ الحمامِ، فلا يزالُ على وقفتِه تلكَ إلى أن يُنبِّهَه والدُه إلى إبطائِه على المدرسةِ.

وفي سنةِ (١٩٢٩) نالَ شهادتَه من الجامعةِ؛ ليخوضَ بحرَ الحياةِ العمليةِ المزبدَ المتلاطمَ، وانتقلَ إبراهيمُ إلى الجامعةِ الأمريكيّةِ في بيروتَ ودرَّسَ فيها عامينِ، ثُمَّ عادَ إلى فلسطينَ وزاولَ مهنةَ التَّعليمِ في المدرسةِ (الرشيديّةِ) في القدسِ، وفي أواخرِ عامِ (١٩٣٢) ألحَّ عليهِ السَّقَمُ، وظلَّ طريحَ الفراشِ.... فأُجريتْ لهُ عمليَّةٌ بالرّغمِ من الشّكِّ الكبيرِ في نجاتِه من خطرِها، وتشاءُ حكمةُ اللهِ أنْ ينجوَ من الموتِ، ولقدْ أقرَّ الطبيبُ أنَّ نجاتَه كانَت معجزةً، وحانت الساعةُ التي سيغادرُ فيها المستشفى، فشيَّعَ الطبيبُ هذا المولودَ الجديدَ، كما كانَ يُسميهِ، وخرجَ إبراهيمُ وفي جيبِه ورقةٌ عليها هذه الأبياتُ

إليكَ توجَّهتُ يا خالقي ... بشكرٍ على نعمةِ العافيةْ
إذا هيَ ولَّتْ فمَنْ قادرٌ ... سواكَ على ردِّها ثانيةْ
وما للطبيبِ يدٌ بالشِّفاءِ ... ولكنَّها يدُكَ الشّافيةْ

وفي عامِ (١٩٣٦) أُسِّستْ إذاعةُ القدسِ، ووقعَ الاختيارُ على إبراهيمَ ليكونَ مراقبًا للقسمِ العربيِّ فيها، فاحتضنَ هذا القسمَ، ولفَّه تحتَ جَناحَيْهِ، وتعهَّدَهُ

بعنايتِه مدَّةَ أربعِ سنواتٍ.

ولاقى إبراهيمُ كثيرًا من الصعوباتِ في أثناءِ عملِه في إذاعةِ القدسِ؛ فتكاتفتْ جموعُ الشّرِّ عليهِ من هنا وهناكَ حتّى أُقيلَ من عملِه في الأوَّلِ من أكتوبرَ سنةَ (١٩٤٠)، فاشمأزَّتْ نفسُه وعافت البقاءَ بينَ قومٍ لا خلاقَ لَهُمْ ... فآثرَ الرَّحيلَ عن وطنِه الَّذي تفانى في حبِّه وأذابَ روحَه في مناجاتِه، وعزمَ على الرَّحيلِ إلى العراقِ.

وكانَ للمعاملةِ السيِّئةِ الَّتي لقيَها إبراهيمُ في وطنِه وبينَ قومِه تأثيرٌ كبيرٌ في بِنْيتِه النحيلةِ، فلمْ يكدْ يمضي شهرانِ على إقامتِه في العراقِ حتّى وقعَ فريسةَ العلَّةِ والسَّقمِ ممّا حملَه إلى العودةِ إلى نابلس.

ونهكت الأسقامُ إبراهيمَ، فنُقِلَ إلى المستشفى الفرنسيِّ بالقدسِ، وبعدَ أيّامٍ قليلةٍ، وفي مساءِ الجمعةِ الثّاني مِن شهرِ مايو سنةَ (١٩٤١) أسندَ إبراهيمُ رأسَه إلى صدرِ أمِّه وأسلَمَ روحَه الطّاهرةَ إلى بارئِها، واستراحَ استراحةَ الأبدِ.

كانَ لإبراهيمَ - رحمهُ اللهُ - مصحفٌ صغيرٌ لا يخلو منه جيبُه، فلمّا توفّاهُ بارئُه، كانَ ذلكَ المصحفُ تحتَ وسادتِه، ولا تزالُ إلى اليومِ ثِنْيةً ثناها في إحدى

صفحاتِ سورةِ (التوبةِ)، وكانتْ هذهِ الآياتُ الشريفةُ آخرَ ما تلاهُ إبراهيمُ من كتابِ اللهِ في أثناءِ مرضِه، ولقدْ آثرتُ أنْ أختمَ بها الحديثَ عن حياتِهِ إرضاءً لروحِه

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴾ (التّوبةُ: ٢٠)

فدوى طوقان، أخي إبراهيمُ (بتصرُّفٍ).

الفهمُ العامُّ

١ ينتمي النصُّ السّابقُ إلى:

السّيرةِ الذاتيّةِ. | السّيرةِ الغيريّةِ. | المذكّراتِ. | المقالةِ.

(تخيَّر الصَّوابَ).

٢ لِمَ كانَ إبراهيمُ يحبُّ أنْ يُشاكسَ جدَّتَه؟

٣ غلَبَ على النَّصِّ إبرازُ سيرةِ إبراهيمَ طوقانَ؛ لأنَّه كانَ:

إعلاميًّا. | مُدرِّسًا. | شاعرًا.

(تخيَّر الصَّوابَ).

٤ حدِّد الحقبةَ الزَّمنيَّةَ لأحداثِ النَّصِّ.

المعجمُ والدَّلالةُ

١ ابحثْ في المعجمِ عن مَعنى المفرداتِ الآتيةِ وفقَ سياقِها في النَّصِّ:

نَزق | رَطانَة | تَنْقدح | يستَظْهِرُ

٢ **تخيَّر الإجابةَ الصَّحيحةَ، فيما يأتي:**

أ. «وإنَّني لأمثِّلُ إبراهيمَ في خاطري كما يُصَوِّرونَه لي». تدلُّ العبارةُ السّابقةُ على أنَّ الكاتبةَ قدْ:

نَقَلَت المشهدَ كما هو.	تخَيَّلَت المشهدَ.
مثَّلَت المشهدَ.	حلَّلَت المشهدَ.

ب. «واقفًا أمامَ جدِّه يَرْتَجِلُ»، الجملةُ الَّتي تحملُ معنى (يَرْتَجِلُ) في العبارةِ السّابقةِ، هي

- ○ ارتَجَلَ المقاتلُ عنْ صهوةِ جوادِه.
- ○ ارتجلَ الرَّجلُ برأيِه.
- ○ ارتجلَ الخطيبُ كلمتَه أمامَ المصلّينَ.
- ○ ارتجلَ العظماءُ عن هذهِ الحياةِ، ولكنَّ أثرَهم باقٍ.

المناقشةُ والتَّحليلُ

١ **اسْتَهَلَّت الكاتبةُ حديثَها عن إبراهيمَ بالحديثِ عن طفولتِه، وضِّحْ:**

أ. صفاتِ هذه الشّخصيّةِ.

ب. سببَ ابتدائِها بطفولتِه.

٢ **استدلَّت الكاتبةُ بمواقفَ مَهَّدَتْ للموهبةِ الشَّعريَّةِ عندَ إبراهيمَ منذُ الصِّغرِ. اذكرْ واحدًا منها.**

٣ ما القيمَةُ الَّتي رسَّخَتْها شخصيَّةُ الحاجِّ (حافظ) في حياةِ إبراهيمَ؟

٤ اذكر اسمَ القصيدةِ الَّتي كانتْ علامةً فارقةً في سيرةِ إبراهيمَ الشَّعريّةِ، مبيّنًا عَلاقةَ موضوعِها بطفولتِه.

٥ تتميَّزُ السّيرةُ الغيريّةُ بتسلسلِ الأحداثِ الزَّمنيّةِ. بناءً على ما سبقَ، قسِّم النَّصَّ وفقَ مراحلِه الزَّمنيّةِ، ثُمَّ ضَعْ عنوانًا مناسبًا لكلِّ قسمٍ.

٦ ضَعْ كلمةً واحدةً تعبِّرُ عن دلالةِ كلِّ جملةٍ مِن الجملِ الآتيةِ، كما في الجدولِ الآتي:

الجملةُ	الكلمةُ
كانتْ نفسُه تضيقُ بإهابِه.	الحركةُ
كأنَّه طيفٌ مِن الأطيافِ.	.....
فإذا العيونُ تتطلَّعُ.	الشُّهرةُ
ليخوضَ بحرَ الحياةِ العلميةِ المزبدَ المتلاطمَ.	.....
أسندَ إبراهيمُ رأسَهُ إلى صدرِ أُمِّه.	.....

٧ تجمعُ السّيرةُ الغيريَّةُ بينَ الجانبِ الإنسانيِّ والجانبِ العمليِّ المتعلِّقِ بحياةِ الشّخصيَّةِ. في ضوءِ العبارةِ السّابقةِ:

أ. حدِّد الجانبَ الَّذي برزَ في سيرةِ (إبراهيمَ طوقان).

ب. وضِّحْ سببَ ذلك.

٨ قالَ الرسولُ ﷺ « ما يُصيبُ المسلمَ من نَصَبٍ ولا وَصَبٍ ولا همٍّ ولا حزنٍ ولاغمٍّ، ولا أذى حتّى الشوكةُ يُشاكُها، إلا كفَّرَ اللهُ تعالى بها خطاياهُ»

(رواهُ البخاريُّ).

في ضوءِ الحديثِ الشَّريفِ السّابقِ، كيفَ تعاملَ إبراهيمُ معَ الابتلاءِ في حياتِه؟

٩ **ابتدأَ النَّصُّ في بنائه بمعجم ألفاظ مفعم بالحياة والبهجة، وتوسَّطه معجمٌ يجمعُ بينَ الإقبالِ على الحياةِ والمعاناة، واختُتِمَ بألفاظٍ تدلُّ على الألم والفقد.**

أ. استخرجْ من النَّصِّ ثلاثةَ ألفاظٍ تُمَثِّلُ كُلَّ مُعْجَمٍ ممّا سَبَقَ.

ب. وضِّحْ عَلاقتَها بسيرةِ حياةِ إبراهيمَ خصوصًا، والحياةِ الدُّنيا عُمومًا.

١٠ **اختتمَت الكاتبةُ سيرةَ أخيها إبراهيمَ طوقانَ بآخرِ ما تلاهُ من القرآنِ الكريم، قبلَ وفاته:** ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ (التوبة: ٢٠).

أ. ما سببُ اختيارِ الكاتبةِ لهذه الخاتمة؟

ب. لخِّصْ في جملةٍ عَلاقةَ هذه الآيةِ الكريمةِ بسيرةِ حياةِ إبراهيمَ طوقان.

استثمارُ النصِّ وإبداءُ الرأْي:

(أخذت السيرةُ الغيريَّةُ صورًا مختلفةً في عصرِنا الحاليِّ، تمثَّلتْ في أفلامٍ وثائقيَّةٍ، أو سينمائيَّةٍ، أو مسلسلاتٍ، وكذلكَ في برامجَ تلفزيونيَّةٍ عبرَ لقاءِ بعضِ الشَّخصيّاتِ التي عاصرتْ شخصيَّةً ما). في ضوءِ العبارةِ السّابقةِ:

أ. هلْ تُفَضِّلُ هذا النوعَ من السيرةِ الغيريَّةِ على السيرةِ الموَثَّقَةِ في كتابٍ؟ علِّلْ رأيَكَ.

ب. اكتُبْ عَن مرحلةٍ من سيرةِ شخصيَّةٍ قرأتَ عنها أو تابعتَها في برنامجٍ أو فيلمٍ وثائقيٍّ ... برعتْ في مجالٍ معيَّنٍ، مراوحًا بينَ توظيفِ الأسلوبِ التقريريِّ المباشرِ، والأسلوبِ الإبداعيِّ.

الدَّرسُ الثَّاني:

أدمغتُنا والنِّسيانُ

لماذا يشتهرُ العباقرةُ بالشّرودِ والنِّسيانِ؟

«مرحبًا، أنا آينشتاين، هلْ يمكنُكَ اصطحابي إلى المنزلِ مِنْ فضلِكَ؟»

كانتْ هذهِ كلماتُ عالمِ الفيزياءِ العبقريِّ (ألبرت آينشتاين) لأحدِ أصحابِ المتاجرِ، وهو يطلبُ إليهِ اصطحابَه إلى منزلِه؛ لأنَّهُ كانَ دائمَ الشّرودِ والنسيانِ؛ لا يعرفُ قيادةَ سيارتِه، ولا عنوانَ منزلِه.

وفي السِّيَرِ الذاتيَّةِ كثيرٌ مِن العباقرةِ، مِمَّنْ نجدُ الشّرودَ والنّسيانَ جزءًا مِن حياتِهم، خصوصًا عِندَما يتعلَّقُ الأمرُ بحياتِهم اليوميَّةِ. وهذا يقودُنا إلى سؤالٍ مُهمٍّ

أيكونُ النِّسيانُ دليلاً عَلى العبقريَّةِ أم المرضِ؟

والآنَ أخبرْني ثلاثَ معلوماتٍ درستَها في حصَّةِ العلومِ الثَّالثةِ عندَما كنتَ بالصفِّ

الخامسِ. فكِّرْ قليلاً. ألا تتذكَّرُ؟ لا بأسَ، سأُخبرُكَ لاحقًا السببَ.

تَخيَّلْ معي أنَّ الدِّماغَ مثلُ المصفاةِ، يستقبلُ المعلوماتِ، ويفسِّرُها، ثُمَّ يخزِّنُ بعضًا منها، وبذلكَ يمكنُه استرجاعُها عندَ الحاجةِ لاستعمالِها في المستقبلِ. لكنْ، لماذا يحتفظُ ببعضِ المعلوماتِ في حينٍ يتجاهلُ بعضَها؟ السَّببُ في ذلك يعودُ إلى كيفيَّةِ عملِ المصفاةِ أو بالأحرى إلى آليةِ عملِ الدِّماغِ وطريقةِ تعامُلِه معَ الذِّكرياتِ.

تمرُّ الذكرياتُ بمراحلَ أساسيَّةٍ عدَّةٍ حتّى تبقى في الدِّماغِ، تبدأُ بالسّجلِّ الحسيِّ الَّذي يتضمَّنُ حصولَ الدِّماغِ على المعلوماتِ من البيئةِ المحيطةِ عبرَ الإشاراتِ السَّمْعيّةِ والبصريَّةِ، وتستمرُّ عمليَّةُ السِّجلِّ الحسيِّ لثوانٍ معدودةٍ، ولكي تنتقلَ تلكَ المعلوماتُ إلى المرحلةِ التّاليةِ، يلزمُنا الانتباهُ.

هلْ كنتَ تبحثُ عن الجوّالِ بينَما هُوَ في يدِكَ الأخرى وأنتَ تتحدَّثُ إلى صديقِكَ؟

إذا كنتَ مررْتَ بهذا الموقفِ؛ فذلكَ لأنَّ الانتباهَ كانَ غائبًا في مرحلةِ السّجلِّ الحسيِّ، ولمْ تَنْتقل المعلوماتُ (الجوّالُ الَّذي في يدِكَ) إلى المرحلةِ التَّاليةِ، وهي مرحلةُ تكوينِ الذَّاكرةِ قصيرةِ المدى، الَّتي تخزِّنُ المعلوماتِ بصورةٍ مؤقتةٍ، لكنْ إذا لمْ تُكرَّر المعلومةُ في هذهِ المرحلةِ، قدْ تذهبُ بِلا عودةٍ، لذلكَ هناكَ الذاكرةُ العاملةُ، وهِيَ تحتفظُ بالمعلوماتِ لمعالجتِها، تمهيدًا لنقلِها إلى الذاكرةِ الطويلةِ المدى، وبمجرَّدِ أنْ تصلَ المعلوماتُ إلى تلكَ المرحلةِ؛ فهِيَ تستقرُّ هناكَ إلى أجلٍ غيرِ مُسمّى.

وليستْ كلُّ المعلوماتِ الَّتي درستَها في الصَّفِّ الخامسِ تصلُ إلى مرحلةِ الذاكرةِ طويلةِ المدى. وهذا ما اجتهدَ العلماءُ في تفسيرِه. بلْ عَلى العكسِ، إنَّ غالبيةَ المعلوماتِ الَّتي تلقيتَها في أثناءِ الحصَّةِ، تبخَّرتْ بِسُرْعةٍ.

وفي تجربةٍ عن الذاكرةِ والنسيانِ قامَ عالمُ النفسِ الألمانيُّ (هيرمان إبنغهاوس) بحفظِ (١٦٩) قائمةً لمقاطعَ عديمةِ المعنى، يتكوَّنُ كلُّ مقطعٍ مِن (٣) أَحرُفٍ، ثُمَّ أعادَ حفظَ تلكَ القوائمِ بعدَ فترةِ انقطاعٍ تراوحتْ بينَ (٢١) دقيقةً إلى (٢١) يومًا.

لاحظَ (إبنغهاوس) أَنَّ النسيانَ كانَ سريعًا بعدَ حفظِ القوائمِ في المرَّةِ الأولى، لكنْ بعدَ مرورِ بعضِ الوقتِ، صارَ معدَّلُ النِّسيانِ بطيئًا، وخرجَ مِنْ تلكَ التجربةِ بـ «منحنى النسيانِ». كما لاحظَ شيئًا آخرَ، ألا وهُوَ المعرفةُ اللاواعيةُ، وهذا يعني أَنَّهُ لوْ عادَ لحفظِ المقاطعِ نفسِها بعدَ (٥) أو (٦) سنواتٍ، سيتذكَّرُها أقوى مِمَّنْ يحفظُها للمرَّةِ الأولى.

وتقترحُ الأبحاثُ نظريّتينِ للنِّسيانِ: نظريَّةَ التَّلفِ؛ وهِي تَعْني تدهورَ الذاكرةِ إذا لمْ تتكرَّرْ ذِكرى معيَّنةٌ، ونظريَّةَ التَّداخلِ؛ وتَعْني أنَّ المعلوماتِ الجديدةَ الَّتي يتلقّاها الدِّماغُ، تحلُّ محلَّ المعلوماتِ القديمةِ، ولكنْ على الرَّغمِ مِنْ أنَّ النسيانَ قد يمثِّلُ مشكلةً لبعضِ النَّاسِ، فإنَّ هذهِ العمليَّةَ ضروريَّةٌ.

النِّسيانُ يُعَبِّرُ عَنْ مرونةِ الذّاكرةِ:

حتّى خمسينيّاتِ القرنِ الماضي كانَ علماءُ الأعصابِ يظنّونَ أنَّ النِّسيانَ إشارةٌ إلى خللٍ ما في أعصابِ الدِّماغِ، في حينِ أثبتَت الأبحاثُ أنَّ هذا غيرُ صحيحٍ، وإنَّما النّسيانُ يعبِّرُ عنْ مرونةِ الذّاكرةِ، ويساعدُ الدماغَ في تعزيزِ عمليَّةِ اتِّخاذِ القرارِ، وذلكَ بتجاهلِ المعلوماتِ غيرِ المُهمَّةِ والقديمةِ؛ فاحتواءُ الدِّماغِ ذكرياتٍ كثيرةً يُصَعِّبُ عمليةَ اتِّخاذِ القرارِ.

وهذا ما كشفتْ عنهُ دراسةٌ أجراها عالِمٌ في الأعصابِ والصحَّةِ العقليَّةِ الدكتورُ (بول فرانكلاند) وزميلُه؛ إذْ وَجَدا أنَّ النّسيانَ يمنعُ إفراطَ التَّفكيرِ في

الأحداثِ السّابقةِ؛ ممّا يعزِّزُ مِن مرونةِ الذّاكرةِ.

ويرى (فرانكلاند) أنَّ فقدانَ الذّاكرةِ التفصيليَّةِ؛ يسمحُ للفردِ برؤيةِ الغابةِ، لا الأشجارِ إذا جازَ التَّعبيرُ، بحيثُ يتيحُ لنا رؤيةَ الصورةِ الكُبرى بشكلٍ أفضلَ.

فالعالِمُ العبقريُّ (أندريه ماري أمبير) عالِمُ الرِّياضياتِ الشَّهيرُ -الَّذي تركَ إرثًا علميًّا لا يزالُ أثرُه واضحًا في حياتِنا اليوميَّةِ، وتُنسبُ إليهِ وحدةُ القياسِ الأساسيَّةُ للتيّارِ الكهربائيِّ- اعتادَ طلبتُهُ عَلى وضعِه طباشيرَ السّبورةِ في كوبِ الماءِ بدلاً مِن السّكرِ، أو يصطدمُ بشجرةٍ في فناءِ الكليَّةِ في أثناءِ تفكيرِه في مسألةٍ ما، ثُمَّ يعتذرُ مِن الشجرةِ ظنًّا منهُ أنَّها إنسانٌ.

إنَّ النِّسيانَ أو الشُّرودَ ليسا مِنْ علاماتِ الغباءِ، بَلْ إنَّ هناكَ ضجيجًا في أدمغةِ العلماءِ، أحدثَ عاصفةً مِن الأفكارِ، فرُبَّما فكرةٌ تغيِّرُ تفكيرَ البشرِ ونظرتَهم لما يحدثُ حولَهم.

أولويّاتُ الأذكياءِ والذاكرةِ:

«لا تحفظْ أبدًا شيئًا، يمكنُكَ البحثُ عنهُ».

كانَ هذا ردُّ (آينشتاين) عَلى شخصٍ طلبَ منهُ رقمَ هاتفِه، فراحَ يفتحُ دليلَ الهواتفِ، للبحثِ عنْ رقمِه. ببساطةٍ، لمْ يكنْ يشوِّشُ ذهنَهُ بأشياءَ يمكنُه البحثُ عَنْها.

في هذا الصَّددِ، يقولُ الدكتورُ (رونالد ديفيس)، أستاذُ علمِ الأعصابِ في معهدِ سكريبس للأبحاثِ في فلوريدا: «العباقرةُ غالبًا ما يُركِّزونَ عَلى الأشياءِ الأكثرِ أهمِّيَّةً لَهُمْ، وينسونَ بعضَ الأشياءِ الَّتي يحكمونَ عليها بأنَّها أقلُّ أهمِّيَّةً».

يوجدُ في أدمغتِنا ما يصلُ إلى (١٠٠) مليارِ خليَّةٍ عصبيَّةٍ، ألا تكفي تلكَ الأعدادُ المهولةُ لتخزينِ ما يحصلُ في حياتِنا؟ فكِّرْ معي، ماذا لو احتفظَتْ ذاكرتُكَ بكلِّ

تفاصيلِ حياتِكَ، وتذكَّرْتَ تفاصيلَ المواقفِ السَّعيدةِ والتَّعيسةِ على حدٍّ سواءٍ؟

ستُصبحُ أسيرًا لذكرياتِكَ بكلِّ ما فيها، وهذا بحدِّ ذاتِه كارثةٌ؛ لذلكَ، وصفَ عالِمُ الأعصابِ السوفيتي (ألكسندر لوريا) مريضًا -كانَ يتمتَّعُ بذاكرةٍ قويَّةٍ تمكِّنُه مِنْ تذكُّرِ كلِّ شيءٍ بتفاصيلِه - بأنَّهُ معاقٌ، وبأنَّ ذاكرتَهُ غيرُ مرنةٍ! فهذا يشيرُ إلى أهمِّيةِ عمليَّةِ النِّسيانِ بصفتِها عنصرًا أساسيًّا في نظامِ الذاكرةِ الصِّحيَّةِ.

عزيزي، ليسَ عليكَ تذكُّرُ كلِّ ما حصلَ في حصَّةِ العلومِ الثّالثةِ عندَما كُنْتَ في الصَّفِّ الخامسِ. لو سألتَ (آينشتاين)، لَما تذكَّرَ، ولوْ سألتَ (أمبير)، لَما عرفَ اسمَ المدرسةِ الَّتي درسَ فيها أساسًا.

آلاءُ عمارة، مجلةُ المجلَّةِ (بتصرُّفٍ).

الفهمُ العامُّ

١ وردَ في النَّصِّ اثنانِ مِن العلماءِ عُرِفا بالشرودِ والنِّسيانِ. **اذكرْهما**.

٢ تقترحُ الأبحاثُ نظريتينِ للنِّسيانِ. **ما** هُما؟

٣ النَّصُّ السّابقُ مقالٌ:

أ. أدبيٌّ.

ب. علميٌّ.

ج. علميٌّ متأدِّبٌ.

(تَخَيَّرِ الصَّوابَ).

المعجمُ والدَّلالةُ

١ أَكْمِل الفراغاتِ الآتيةَ بالمناسبِ:

نبحثُ في المعجمِ عنْ كلمةِ (مصفاة) في مادَّةِ ..... ،
وتَعْني: .....

٢ أجبْ عمّا يأتي:

مُضادُّ المرونةِ	مُرادِفُ المهولةِ	جذرُ إفراطٍ	جَمعُ فجوةٍ
.....	.....	.....	.....

٣ ابحثْ في النَّصِّ عنْ كلماتٍ تحملُ المعنى المذكورَ في الجدولِ:

رقمُ الفِقرةِ	المَعنى	الكلمةُ مِن النَّصِّ
الأولى	فائقُ الذكاءِ	.....
الثَّانيةُ	عدمُ الانتباهِ	.....
الخامسةُ عشرةُ	الجلبةُ والفوضى	.....

المناقشةُ والتَّحليلُ

١ «مرحبًا، أنا آينشتاين، هلْ يمكنُكَ اصطحابي إلى المنزلِ مِنْ فضلِكَ؟»

أ. لِماذا اختارت الكاتبةُ كلماتِ آينشتاين لتبدأَ بها موضوعَها؟

ب. ما عَلاقةُ هذه الكلماتِ بموضوعِ النَّصِّ؟

٢ تمرُّ الذِّكرياتُ بمراحلَ أساسيَّةٍ عدَّةٍ حتّى تبقى في الدِّماغِ. عدِّدْ هذهِ المراحلَ.

٣ في تجربةٍ عَن الذّاكرةِ والنِّسيانِ قامَ عالِمُ النَّفسِ الألمانيُّ (هيرمان إبنغهاوس) بحفظِ (١٦٩) قائمةً لمقاطعَ عديمةِ المَعنى.

أ. اشرحْ هذهِ التَّجربةَ.

ب. ما النَّتائجُ الَّتي خرجَ بِها (هيرمان إبنغهاوس) مِنْ هذهِ التَّجربةِ؟

٤ يرى (فرانكلاند) أنَّ فقدانَ الذَّاكرةِ التفصيليَّةِ؛ يسمحُ للفردِ برؤيةِ الغابةِ، لا الأشجارِ إذا جازَ التَّعبيرُ، بحيثُ يتيحُ لنا رؤيةَ الصّورةِ الكبرى بشكلٍ أفضلَ.

أ. ما الَّذي ترمزُ إليهِ الغابةُ والأشجارُ وفقَ دراسةِ الدّكتورِ (فرانكلاند)؟

ب. اذكر الحقائقَ الأخرى الَّتي توصَّلَ إليها (فرانكلاند) عَن الذّاكرةِ والنِّسيانِ.

٥ يعملُ الدِّماغُ مِثلَ المصفاةِ. فسِّرْ ذلكَ.

٦ حاوَلَت الكاتبةُ إثباتَ صحيَّةِ النِّسيانِ واقترانِه بالعبقريَّةِ. دلِّلْ عَلى ذلكَ بِمثالينِ مِن النَّصِّ.

٧ (افتراضُ احتفاظِ الدِّماغِ بكلِّ الذِّكْرياتِ الَّتي تَمرُّ عَلى الإنسانِ أمرٌ غيرُ صِحِّيٍّ).

أ. بمَ وصفَ (ألكسندر لوريا) الإنسانَ الَّذي تحتفظُ ذاكرتُه بجميعِ التَّفاصيلِ؟

ب. توقَّعْ حالةَ الإنسانِ الَّذي يتذكَّرُ جميعَ تفاصيلِ حياتِه.

٨ تضمَّنَ النَّصُّ مجموعةً مِن التَّساؤلاتِ أجابتْ عَنْها الكاتبةُ.

أ. ما أهمُّ تساؤلٍ أجابَ عنهُ النَّصُّ برأيِكَ؟

ب. اطرحْ تساؤلاً لمْ يُجبْ عنهُ النَّصُّ فيما يخصُّ الذَّاكرةَ والنِّسيانَ.

٩ «لا تَحفظْ أبدًا شيئًا يُمكنُكَ البحثُ عنهُ». هلْ يُمكنُ أنْ تتَّفقَ هذهِ المقولةُ معَ ممارساتِنا الحياتيَّةِ في الوقتِ الحاضرِ؟ وضِّحْ ذلكَ.

١٠ تميَّزَ النَّصُّ السّابقُ بالسِّماتِ الآتيةِ، مَثِّلْ لكلٍّ مِنْها مِن النَّصِّ:

أ. اللُّغةِ العِلْميَّةِ المعتمدةِ عَلى كلماتٍ خاصَّةٍ بالموضوعِ.

ب. تَوظيفِ الأدلَّةِ والبراهينِ والحقائقِ العلميَّةِ الَّتي تتيحُ فهمَ المعلوماتِ.

ج. طرحِ الأسئلةِ والإجابةِ عَنْها.

د. غلبةِ الموضوعيَّةِ في العرضِ.

١١ قارِنْ بينَ وجهةِ نظرِكَ تجاهَ النِّسيانِ قبلَ قراءةِ النَّصِّ وبعدَهُ.

استثمارُ النَّصِّ وإبداءُ الرَّأْيِ:

١ ابحثْ عنْ طرقٍ لتثبيتِ المعلوماتِ عندَ المذاكرةِ، وحفظِها مِن النِّسيانِ.

٢ (عُرِفَ بعضُ علماءِ المُسلمينَ بقوَّةِ الذَّاكرةِ الَّتي أعانتْهم على تحصيلِ العلمِ ونشرِهِ).

أ. ابحثْ عنْ عالِمٍ واحدٍ مِنْهمْ مُعرِّفًا بهِ زُملاءَكَ.

ب. استعنْ بطريقتِهِ لتثبيتِ المعلوماتِ وحفظِها مِن النِّسيانِ، واعرِضْها عَلى زملائِكَ.

الدَّرسُ الثَّالِثُ:

أَيّامُنا في القُمُرِ

نظرتُ إلى تذكرةِ الطَّيرانِ الَّتي ستقودُني إلى (موروني) عاصمةِ (جمهوريةِ القُمُرِ المتحدةِ)، وأكبرِ مدنِ الأرخبيلِ، وتأمَّلتُ الوجوهَ الَّتي ستصحبُني في الرِّحلةِ من الأصدقاءِ الَّذين سبقَ لي السفرُ معَهُم، وأصدقاءَ جُددٍ، كُلُّهم مِنَ الإعلاميِّين الَّذين سيشاركون في تغطيةِ أحداثِ المؤتمرِ الدَّوْلي الخامسِ (عَلاقاتُ عُمانَ بدولِ القَرْنِ الإفريقيِّ).

عندَما وصلْنا مطارَ (موروني) كانت هيئةُ موظَّفي المطارِ قريبةً من هيئةِ العُمانيِّين وملابسِهم، وفي وجوهِهم رأيتُ البِشْرَ والتَّسامُحَ، ولَمَسْتُ الوُدَّ وَحُسْنَ المعاملةِ، بينما كانت لهجتُهم مزيجًا بينَ السُّواحليَّةِ والعَربيَّةِ، وتمثِّلُ اللغةُ السُّواحليةُ العمودَ الفِقْريَّ لِلُّغةِ القُمُريَّةِ إلَّا أَنَّ نُطقَ القُمُريِّين لمعظمِ الألفاظِ

المشتركةِ يختلِفُ عَنْ نُطقِ أهلِ السواحليةِ.

في الحافلةِ الَّتي أقلَّتْنا مِنَ المطارِ كانَ (أدبي) هو المرافِقَ للوفدِ العُمانيِّ، والتُّرجمانَ والمُرشِدَ السِّياحيَّ، ومِنْ نافذةِ الحافلةِ كُنتُ أرى من حينٍ لآخرَ صورًا لرجالٍ يرتدون ملابسَ قريبةً مِنَ الملابسِ العُمانيَّةِ. قالَ (أدبي): إنَّها تمثِّلُ الزِّيَّ القُمْريَّ الشَّعبيَّ والرَّسميَّ وتتمثَّلُ عناصرُه في: الدِّشداشةِ، والإزارِ، والعِمامةِ، والكُمَّةِ، والبِشْتِ، والعَصا، والسَّيفِ. شعرْتُ وكأنِّي في مدينةٍ عُمانيَّةٍ؛ حيثُ مجموعةٌ مِنَ الرِّجالِ يقطعون الشّارعَ بدشاديشِهم البيضاءِ، والكُمَّةِ.

في مساءِ اليومِ التّالي، قَرَّرْتُ وبعضُ الأصدقاءِ الخُروجَ من الفندقِ مشيًا؛ لاكتشافِ المَدينةِ وما حولَها، قطَعْنا طريقًا طويلةً، حتَّى كلَّتْ أقدامُنا، ولأنَّنا لا نعرِفُ إلى أينَ نحنُ سائرون؛ فقد بادَرْنا إلى الاتصالِ بـ (أدبي)، وما هي إلا ربعُ ساعةٍ أو تزيدُ قليلاً حتّى وَجَدنا حافلةً صغيرةً تقِفُ بالقربِ مِنّا، وينادينا أحدُهم بأسمائِنا.

أخبَرَنا (أدبي) أَنَّنا قريبون مِنْ طريقٍ يحمِلُ اسمَ (طريقُ مسقطَ)، وهو يُشيرُ إلى طريقٍ يمتدُّ بينَ المَزارعِ والحقولِ وبعضِ الأكواخِ والمساكنِ القديمةِ، توقَّفْنا لرؤيةِ الشارعِ عن قربٍ، واكتشافِ المعالمِ المُحيطةِ بهِ، لم يكُنْ هُناكَ شيءٌ مميَّزٌ له، ولا ما يُشيرُ إلى مسقطَ أو سلطنةِ عُمانَ مِنْ معالمَ ومبانٍ.

عرَفْنا تاليًا أَنَّ الاسمَ أُطلِقَ عَلى هذا الشارعِ منذُ سنواتٍ؛ عِرْفانًا بالإسهامِ البارزِ للحكومةِ العُمانيَّةِ في إعمارِ هذهِ البلادِ، وتنميتِه في مشاريعِها التنمويةِ وبِنْيتِها التَّحتيةِ، مثلُ: رَصْفِ الطَّريقِ الواصلِ بينَ مدينتَيْ (موروني) و(إيكوني) داخلَ العاصمةِ، وكذلكَ رصفُ طريقٍ آخرَ في جزيرةِ (هنزوان)، وفي تطويرِ

الصَّيدِ البَحْريِّ بالأرخبيلِ القُمُريِّ... وغيرُها من الإسهاماتِ غيرِ المُعلنةِ.

يُعدُّ شارعُ مسقطَ واحدًا من العلاماتِ الدّالَّةِ على العَلاقةِ الوثيقةِ والتَّرابُطِ بينَ سلطنةِ عُمانَ والاتِّحادِ القُمُريِّ، فالتقاربُ العُمانيُّ القُمُريُّ بدأَ منذُ مرحلةٍ مبكِّرةٍ قبلَ الإسلامِ، كَما توافدَتْ إلى جُزرِ القُمُرِ هِجْراتٌ عُمانيَّةٌ، كانَ لها جهودٌ كَبيرةٌ ومتواصلةٌ في نشرِ الإسلامِ، ولذلِكَ تآلفَ الشَّعبُ القُمُريُّ معَ العُمانيِّينَ الواصلينَ إليهم، الَّذين اندمجوا في المجتمعِ القُمُريِّ اندماجًا فريدًا من نوعِه، بعدَما استوطنَ الكثيرُ منهُم في أنحاءِ جُزُرِ القُمُرِ.

كانَ ضِمْنَ جولتِنا ذاكَ المساءَ زيارةُ جامعِ السُّلطانِ قابوسَ في قريةِ (مدي) بالعاصمةِ (مورونـي)، والَّذي وصَلْنا إليهِ وقتَ الغُروبِ، وقَدْ قامَ بُنيانُه على فضاءٍ واسعٍ، تحيطُ بهِ المَزارعُ والبساتينُ، وظهرَتْ في الجوارِ بعضُ الإنشاءاتِ لمراكزَ ومبانٍ، استفادَتْ من الموقعِ المتميِّزِ للمكانِ، الذي ستكتملُ ملامحُه، بمجرَّدِ الانتهاءِ من بناءِ الجامعِ.

وتعودُ قِصَّةُ جامعِ السُّلطانِ قابوسَ إلى تسعينياتِ القرنِ الماضي إبّانَ حُكمِ الرَّئيسِ الرّاحلِ (سيد محمد جوهر) الَّذي حكمَ خلالَ الفترةِ من (١٩٩٠-١٩٩٥م)، حيثُ أطلقَ مشروعًا لإقامةِ الجامعِ بدلاً من المسجدِ الصَّغيرِ الَّذي كانَ يوجَدُ في قريةِ (مدي)، وكانَ السُّلطانُ قابوسُ بْنُ سعيدٍ- طَيَّبَ اللهُ ثراهُ- مِنْ أكثرِ الدّاعمينَ لإقامةِ الصَّرْحِ الدِّينيِّ، وعِرْفانًا مِنْ سُكّانِ القريةِ بهذا الدَّعمِ، أطلقوا اسمَ السُّلطانِ قابوسَ على الجامعِ، لينضمَّ بذلِكَ إلى المعالمِ الَّتي تحملُ بصمةَ سلطنةِ عُمانَ.

في تَجْوالِنا اليوميِّ، تَعَرَّفْنا عَلى الكثيرِ مِنَ التقاليدِ العَربيَّةِ والأخلاقيّاتِ المُتشابهةِ معَ العاداتِ والتقاليدِ العُمانيَّةِ، ورأَيْنا التأثيرَ العَربيَّ واضحًا جليًّا

في أهالي جُزُرِ القُمُرِ، كما هو الحالُ في شرقِ أفريقيا بشكلٍ عامٍّ، حيثُ إنَّهم قلَّدوا العربَ عامَّةً والعُمانيِّينَ خاصَّةً في كثيرٍ من مظاهرِ حياتِهم اليوميَّةِ وسلوكِهم وزيِّهم، وفي العَلاقاتِ والمُناسباتِ الدِّينيَّةِ والاجتماعيةِ.

كانَتْ جُزُرُ القُمُرِ وكأنَّها منسيَّةٌ مِنْ خريطةِ العالمِ العربيِّ، ولا يكادُ ذكرُها يأتي عندَ الحَديثِ عنِ الدُّولِ العَربيَّةِ، وموقعِها الجُغرافيِّ، فرغمَ تاريخِها الضاربِ في القِدَمِ، وصلاتِها معَ دولِ المِنْطقةِ، كانَتْ جُزُرُ القُمُرِ تُغَنِّي وحيدةً تحتَ شمسِ المُحيطِ، وتناجي البَحّارةَ الَّذين تركوا سُفُنَهم ورحلوا.

وحينَ دنَتْ لحظةُ افتتاحِ المؤتمرِ كُنّا نستمِعُ إلى فِقْراتِ الاحتفالِ والكَلماتِ الَّتي تضيءُ أهميةَ المؤتمرِ، والعَلاقةِ بينَ سلطنةِ عُمانَ وجمهوريةِ جُزُرِ القُمُرِ في مختلفِ المجالاتِ، كانَتْ كلمةُ فخامةِ الرَّئيسِ (عُثمان غزالي) رئيسِ جمهوريةِ القُمُرِ المُتَّحدةِ مؤثرةً مِنْ جهةِ تناولِها للعَلاقاتِ بينَ سلطنةِ عُمانَ وبلادِه، والتواصُلِ القديمِ بينَ الشَّعبَيْنِ الشَّقيقينِ.

استوقفني قولُ الرئيسِ: «نحنُ ورثةٌ لثقافةِ شَعْبَيْنِ يملِكانِ تاريخًا غنيًّا مشتركًا، منحوتًا في أحجارِ قصورِنا المَلَكيَّةِ وعلى أسوارِ مُدُنِنا الَّتي ترجِعُ إلى القرونِ الوسطى، كشَعْبَينِ غارقَيْنِ في تاريخٍ مشتركٍ مليءٍ بالأساطيرِ والأبطالِ المشتركةِ مِن بدايةِ التاريخِ...».

ولا أُخفي -حينذاكَ- مشاعرَ الفَخْرِ والاعتزازِ الَّتي انتابتني وَأنا أستمِعُ

لكلمةِ الرَّئيسِ القُمُريِّ ولأوراقِ المؤتمرِ بعدئذٍ، والحديثِ عن أمجادِ عُمانَ، واتصالِها القديمِ بالقرنِ الأفريقيِّ؛ نتيجةً للعديدِ من الهِجْراتِ الَّتي حدثَتْ عَلى مَرِّ العُصورِ.

خلفانُ الزِّيدي، عشرُ سماواتٍ فاتناتٍ (بتصرُّفٍ).

الفهمُ العامُّ

١ قبلَ قراءتِكَ النَّصَّ، بِمَ أوحى إليكَ العنوانُ؟

٢ اذكُرْ سببَ زيارةِ الكاتبِ لجُزُرِ القُمُرِ.

٣ عَدِّد الأماكنَ الَّتي زارَها الكاتبُ وأصدقاؤه في جُزُرِ القُمُرِ.

٤ ينتمي نصُّ (أيامُنا في القُمُرِ) إلى:

السّيرةِ الذّاتيَّةِ.	أدبِ الرحلاتِ.
القِصَّةِ القَصيرةِ.	الرِّوايةِ.

(تخير الصَّوابَ).

المعجمُ والدَّلالةُ

١ ابحَثْ في المُعجمِ عَنْ جمعِ كلمةِ (أرخبيل) ومعناها.

٢ استبدِلْ بالمفرداتِ الَّتي تحتَها خَطٌّ مفرداتٍ ترادِفُها في المعنى:

- رأيتُ في وجوهِهم البِشْرَ والتَّسامُحَ.
- قطَعْنا طريقًا طويلةً حتّى كَلَّتْ أقدامُنا.
- تُناجي البَحّارَةَ.

٣ وظِّف الكلمةَ الَّتي تحتَها خَطٌّ في جملةٍ مِنْ إنشائِكَ توضِّحُ معناها:

«إبّانَ حُكمِ الرَّئيسِ الرّاحِلِ...».

٤ استخرِجْ مِنَ النَّصِّ الألفاظَ الدّالَّةَ عَلى (مُعجمِ اللِّباسِ).

المناقشةُ والتَّحليلُ

١ استطاعَ الكاتِبُ تقديمَ وصفٍ لخُلُقِ القُمُريِّينَ ولغتِهم، منذُ وصولِه مطارَ (موروني).

أ. بِمَ يتَّصِفُ القُمُريُّونَ؟

ب. ما اللُّغةُ الَّتي يتحدَّثونَ بِها؟

٢ (التقاربُ العُمانيُّ القُمُريُّ بدأَ منذُ مرحلةٍ مُبكِّرةٍ قبلَ الإسلامِ).

أ. ما سببُ هذا التقاربِ المُبكِّرِ؟

ب. بَيِّنْ آثارَ هذا التقاربِ المُبكِّرِ عَلى المجتمعِ القُمُريِّ مِنَ النّاحيةِ الدِّينيَّةِ والاجتماعيَّةِ.

٣ (أوردَ الكاتبُ مُنجَزَيْنِ يدلّانِ عَلى العَلاقةِ الوثيقةِ والتَّرابُطِ بينَ سلطنةِ عُمانَ والاتحادِ القُمُريِّ).

أ. اذكرْهُما.

ب. عَدِّدْ بعضَ المشاريعِ التنمويَّةِ الَّتي أسهمَتْ فيها الحُكومةُ العُمانيَّةُ لإعمارِ جُزُرِ القُمُرِ.

٤ (كانَتْ جُزُرُ القُمُرِ وكأنَّها منسيةٌ مِنْ خريطةِ العالمِ العَربيِّ، ولا يكادُ ذكرُها يأتي عندَ الحديثِ عَن الدُّولِ العربيَّةِ).

أ. عيِّن الموقعَ الجُغرافيَّ لجُزُرِ القُمُرِ في الخريطةِ الَّتي أمامَكَ.

ب. ناقِش العبارةَ السّابقةَ، مبديًا رأيَكَ فيها.

٥ (نحنُ ورثةُ لثقافةِ شَعْبَيْنِ يملكانِ تاريخًا غنيًّا مشتركًا، منحوتًا في أحجارِ قصورِنا المَلَكيَّةِ وعَلى أسوارِ مُدُنِنا الَّتي ترجِعُ إلى القرونِ الوسطى...).

أ. لِمَنْ هذهِ الكلمةُ؟

ب. لِماذا تُعدُّ هذه الكلمةُ مهمَّةً ومؤثِّرةً؟

٦ دَلِّلْ مِنَ النَّصِّ عَلى كُلِّ سِمَةٍ من سِماتِ أَدَبِ الرحلاتِ الآتيةِ:

م	السِّمةُ	الدَّليلُ مِن النَّصِّ
١	واقعيَّةُ الكاتبِ؛ لأنَّهُ يقصُّ أحداثًا حقيقيةً في أزمنةٍ وأماكنَ حقيقيةٍ لأشخاصٍ حَقيقيِّينَ.	أخبرَنا (أدبي) أنَّنا قريبون مِن طريقٍ يحملُ اسمَ (طريقُ مسقطَ).
٢	ذاتيَّةُ الكاتبِ الَّتي تجلَّتْ في استخدامِه المُتكرِّرِ لضمائرِ المُتكلِّمِ.	
٣	احتواءُ الرِّحلةُ معارفَ متنوعةً: دينيَّةً واجتماعيَّةً وجغرافيَّةً وتاريخيَّةً و... إلخ.	
٤	توظيفُ الوَصْفِ في النَّصِّ.	

استثمارُ النَّصِّ وإبداءُ الرَّأْيِ:

صَمِّمْ بطاقةً تعريفيَّةً إلكترونيّةً مستعينًا بتطبيقاتِ الذَّكاءِ الاصطناعيِّ لجُزُرِ القُمُرِ، بحيثُ تُضمِّنُها أَهَمَّ المعلوماتِ الَّتي يحتاجُ إليها السائحُ عندَ زيارتِه لهذهِ الجُزُرِ.

الدَّرسُ الرَّابعُ:

سَلي الرِّماحَ العوالي*

التَّمهيدُ:

نظَمَ الشّاعرُ صفيُّ الدينِ الحِلّيُّ هذه القصيدةَ في صِباهُ سنةَ (٧٠١ هـ)، عندَما تصدّى قومُ الشّاعرِ للغزوِ المغوليِّ في مواقعَ عِدَّة، وأظهروا فيها شجاعةً وبسالةً، فسجّلَ الشّاعرُ تلكَ البطولاتِ في قصائدَ كثيرةٍ تتجلّى فيها مشاعرُ الفخرِ والحماسةِ.

١- سَلِي الرِّمَاحَ الْعَوَالِي عَنْ مَعَالِينَا ... وَاسْتَشْهِدِي الْبِيضَ هَلْ خَابَ الرَّجَا فينا

٢- لَمَّا سَعَيْنَا فَمَا رَقَّتْ عَزَائِمُنَا ... عَمَّا نَرُومُ وَلَا خَابَتْ مَسَاعِينَا

٣- وَفِتْيَةٍ إِنْ نَقُلْ أَصْغَوْا مَسَامِعَهُمْ ... لِقَوْلِنَا أَوْ دَعَوْنَاهُمْ أَجَابونا

٤- تَدَرَّعُوا الْعَقْلَ جِلْبابًا فَإِنْ حَمِيَتْ ... نَارُ الْوَغَى خِلْتَهُمْ فِيهَا مَجَانِينا

٥- إِذَا ادَّعَوْا جَاءَتِ الدُّنْيا مُصَدِّقَةً ... وَإِنْ دَعَوْا قَالَتِ الأَيَّامُ آمِينا

٦- إِنَّا لَقَوْمٌ أَبَتْ أَخْلَاقُنا شَرَفًا ... أَنْ نَبْتَدِي بِالأَذَى مَنْ لَيْسَ يُؤْذِينا

٧- بِيضٌ صَنَائِعُنا سُودٌ وَقَائِعُنا ... خُضْرٌ مَرَابِعُنا حُمرٌ مَوَاضِينا

٨- لَا يَظْهَرُ الْعَجْزُ مِنَّا دُونَ نَيْلِ مُنًى ... وَلَوْ رَأَيْنا الْمَنايا فِي أَمَانِينا

٩- إِذَا جَرَيْنا إِلَى سَبْقِ الْعُلَا طَلَقًا ... إِنْ لَمْ نَكُنْ سُبَّقًا كُنَّا مُصَلِّينا

١٠- نَغْشَى الْخُطُوبَ بِأَيْدِينا فَنَدْفَعُها ... وَإِنْ دَهَتْنا دَفَعْنَاهَا بِأَيْدِينا

*يحفظُ الطالبُ الأبياتَ السَّبعةَ الأُولى.

(صفيُّ الدِّينِ الحِلّي).

الفهمُ العامُّ

١ **تخيَّر الإجابةَ الصَّحيحةَ من بينِ البدائلِ المُعطاةِ فيما يأتي:**

أ. **الشاعرُ في القصيدةِ السّابقةِ:**

يحِنُّ إلى قومِه.	يفتخِرُ بقومِه.	يحزَنُ على قومِه.	يلومُ قومَه.

ب. **استهلَّ الشاعرُ قصيدتَه في البيتِ الأولِ على عادةِ الشُّعراءِ العربِ بـ:**

ذكرِ الدِّيارِ الَّتي هجرَها أهلُها.	التَّغزلِ بذكرِ المحبوبةِ.
تصوُّرِ امرأةٍ في مُخيِّلتِه يخاطبُها.	الشَّكوى من الزَّمانِ.

٢ **وضِّح العلاقةَ بينَ عنوانِ القصيدةِ ومضمونِها.**

المعجمُ والدَّلالةُ

١ **ابحَثْ في المُعجمِ عَن مفردِ الكلماتِ الآتيةِ، ثمَّ وضِّحْ معانيها:**

(معالينا – البيض – المَنايا – الخطوب).

٢ **استبدِلْ بالكلماتِ الَّتي تحتَها خطٌّ كلماتٍ تناسبُ معناها ممّا بينَ القوسَيْنِ:**

(أراضينا سيوفنا أفعالنا معاركنا)

بيضٌ صنائِعُنا سودٌ وقائِعُنا خُضْرٌ مرابِعُنا حُمْرٌ مَواضينا

٣ تخيَّر الإجابةَ الصَّحيحةَ مِن بينِ البدائلِ المُعطاةِ فيما يأتي:

أ. مرادفُ كلمةِ (نرومُ) في البيتِ الثاني:

○ نمنَعُ. ○ نَطلُبُ. ○ نحاولُ. ○ نعجَزُ.

ب. (إذا ادَّعَوا جاءَتِ الدُّنيا مُصَدِّقَةً)، لفظةُ (ادّعَوا) في صدرِ البيتِ الخامسِ، تعني:

○ نادَوارفاقَهم. ○ كذَّبوا الحَقَّ.

○ عزموا عَلى إثباتِ أمرٍ. ○ دَعَوا رَبَّهُم.

ج. المَعنى السّياقيُّ لكلمةِ (مُصَلِّينا) الواردةِ في البيتِ التاسعِ هو:

المقيمو الصَّلاةِ.	السّابقون الأوائلُ.
التّالون للسّابقين الأوائلِ.	الواصلو الرَّحِمِ.

٤ وردَتْ في البيتِ التاسعِ كلمةٌ بمَعنى الحريةِ بلا قيدٍ. عَيِّنْها.

المناقشةُ والتَّحليلُ

١ يستهلُّ الشُّعراءُ قصائدَهم بما يتناسَبُ معَ موضوعِها؛ لشَدِّ انتباهِ السّامعِ أو القارئِ. في ضوءِ العبارةِ السّابقةِ:

أ. ماذا طلبَ الشّاعرُ إلى مَنْ يخاطِبُها في البيتِ الأوَّلِ؟

ب. هل وُفِّقَ الشّاعرُ في اختيارِ مطلَعِ قصيدتِه في البيتِ الأوَّلِ؟ علِّلْ إجابتَكَ.

٢ **حدِّدْ من النَّصِّ الشِّعريِّ البيتَ الذي يدلُّ على كُلِّ معنًى مِنَ المعاني الآتيةِ:**

أ. قومُ الشاعرِ يُحكِّمونَ أمورَهم بالعقلِ، وإنْ فُرِضَتْ عليهمُ الحربُ خاضوا غِمارَها بلا خوفٍ وتردُّدٍ.

ب. إذا سعى قومُ الشّاعرِ إلى أمرٍ يُذلِّلُ لَهُم بِهِمَّتِهم، وَإِنْ دَعَوا أُجيبَتْ دعوتُهم.

ج. لا يتخاذلُ قومُ الشّاعرِ عَنْ غاياتِهم، حتّى وَإِنْ كانَ الموتُ يقِفُ في سبيلِ تحقيقِها.

د. لا يرضى قومُ الشّاعرِ سوى أَنْ يكونوا في مقدمةِ السَّبْقِ، أو يتلونَ السابقينَ مباشرةً.

٣ **وصفَ الشّاعرُ أبناءَ قومِه بصفاتٍ عديدةٍ، عبِّرْ عَنْ كُلِّ بيتٍ شعريٍّ بصفةٍ واحدةٍ، مستعينًا بالكلماتِ المِفتاحيَّةِ الَّتي تحتَها خَطٌّ، كما في الجدولِ الآتي:**

البيتُ الشّعريُّ		الصِّفَةُ
أ. لَمّا سَعَيْنا فَما رقَّتْ عزائمُنا	عَمّا نَرومُ ولا خابَتْ مساعينا	
ب. وَفتيةٍ إنْ نَقُلْ أَصْغَوا مسامِعَهم	لقولِنا أو دَعَوْناهم أجابونا	تلبيةُ النِّداءِ
ج. تدرَّعوا العقلَ جِلبابًا فَإِنْ حَمِيَتْ	نارُ الوَغى خِلْتَهُم فيها مَجانينا	
د. نَغْشى الخُطوبَ بِأَيدينا فَنَدْفَعُها	وَإِنْ دَهَتْنا دَفَعْناها بِأَيدينا	

٤ **قالَ تعالى:** ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ (البقرة:١٩٤).

استخرِجْ مِنَ القَصيدةِ البيتَ الَّذي يتوافَقُ ومَعنى الآيةِ القرآنيَّةِ السّابقةِ.

٥ يتَّصِفُ شعرُ صفيِّ الدِّين الحلِّي بتوظيفِ الصُّورِ الفنيَّةِ الجماليَّةِ. في ضوءِ العبارةِ السّابقةِ، أَجِبْ عَمّا يأتي:

أ. اشرَحِ الصُّورَ الفنيَّةَ الجماليَّةَ فيما تحتَهُ خَطٌّ مِمّا يأتي:

- سَلي الرِّماحَ العوالي عَنْ معالينا.
- تَدَرَّعوا العقلَ جِلبابًا فَإِنْ حَمِيَتْ.
- إذا ادَّعَوا جاءَتِ الدُّنيا مُصَدِّقَةً.

ب. استخرِجْ مِن القَصيدةِ ثلاثَ صورٍ جماليَّةٍ أُخرى.

٦ غَلبَ على القَصيدةِ توظيفُ الأساليبِ اللُّغويةِ. دلِّلْ مِن القَصيدةِ عَلى توظيفِ الشّاعرِ كُلًّا مِن الأساليبِ الآتيةِ:

الأُسلوبُ	الدَّليلُ مِن النَّصِّ
أ. أُسلوبُ شَرْطٍ	ـ لَمّا سَعَيْنا فَما رَقَّتْ عزائِمُنا ـ ..... .
ب. أُسلوبُ أمرٍ	..... .
ج. أُسلوبُ استفهامٍ	..... .
د. أُسلوبُ نَفْيٍ	..... .

٧ وظَّفَ الشّاعرُ الألوانَ في البيتِ الثّامنِ في رَسْمِ صورةٍ جماليَّةٍ. حدِّد اللونَ الذي شبَّهَ الشاعرُ به كُلًّا مِن: (الصنائعِ - الوقائعِ - المرابعِ - المواضي)، ثمَّ بيِّنْ دلالةَ اختيارِه لَهُ.

٨ يقولُ أبو فراسٍ الحمدانيُّ:

ونحنُ أناسٌ لا توسُّطَ عِنْدنا لَنا الصَّدْرُ دونَ العالمينَ أو القَبْرُ

أ. ما البيتُ الَّذي يتضمَّنُ معنى البيتِ السّابقِ في القصيدةِ؟

ب. أيُّ البيتَيْنِ أفضلُ في رأيِكَ؟ ولِماذا؟

٩ شاعَ في القَصيدةِ معجمُ الحَرْبِ.

أ. استشهِدْ من النَّصِّ بأمثلةٍ على ذلِكَ.

ب. لِمَ لجأَ الشّاعرُ إلى توظيفِ هذا المعجمِ؟

استثمارُ النَّصِّ وإبداءُ الرَّأْيِ:

تعددَتْ أنواعُ الفَخْرِ في الشِّعرِ العربيِّ، فكانَ الشّاعرُ يفتخِرُ بنفسِه أو قبيلتِه أو موطنِه. في ضوءِ العبارةِ السّابقةِ:

أَيُّ أنواعِ الفخرِ السّابقةِ تجدُ أَنَّها من المُمكنِ أَنْ يفتخِرَ بها الإنسانُ في عصرِنا الحاضرِ؟ اشرَحْ وِجْهَةَ نَظَرِكَ.

مهاراتي في الكتابةِ

مَهاراتي في الكِتابةِ

مُخرَجاتُ تعلُّمِ الوَحدةِ الأُولى:

يُتوقَّعُ من الطالبِ الدَّارسِ لهذه الوَحدةِ أَنْ:

١ يُعرِّفَ الحالَ.

٢ يُميِّزَ بينَ الحالِ وصاحبِه.

٣ يُعرِبَ الحالَ ويُوظِّفَه.

٤ يُعرِّفَ التَّمييزَ.

٥ يُميِّزَ بينَ نوعَي التَّمييزِ.

٦ يُعرِبَ التَّمييزَ ويُوظِّفَه.

٧ يكتبَ إملاءً اختباريًّا، مراعيًا الظواهرَ المدروسةَ (الهمزةَ المتوسطةَ على الألفِ والواوِ).

٨ يكتبَ نصًّا سرديًّا متكاملاً، مراعيًا عناصرَ النصِّ السرديِّ.

٩ يُقدِّمَ عرضًا شفويًّا لنصٍّ سرديٍّ، مراعيًا خصائصَ العرضِ.

أولاً: الأنشطةُ النَّحْويةُ

الدَّرسُ الأوَّلُ:

الحالُ

دخلَ الأبُ إلى البيتِ مناديًا أمَّ حمدٍ: هل استيقظَ الأولادُ؟ وما إنْ سمعَ أبناؤُه صوتَه حتَّى نَفضوا فُرُشَهم مسرعينَ؛ فاليومُ الجمعةُ موعدُ الذَّهابِ إلى البلدِ، كانت الأمُّ قدْ أعدَّتْ فطائرَ الجبنِ والبَيضِ ساخنةً، بينما حملَت الجدَّةُ دلَّةَ القهوةِ التي لا تكادُ تفارقُها في حِلِّها وتَرْحالِها؛ فلَمْ تَكُن المطاعمُ والمقاهي منتشرةً تلكَ الأيامَ، تكانزَ الأبناءُ في (اللاند كروزر) العتيقةِ. بينما جلسَ خليلٌ وسبأُ في الأرضيَّةِ الخلفيَّةِ للسيّارةِ مُتَذمِّرَيْنِ، فتلكَ ضريبةُ أنْ تكونَ أصغرَ الإخوةِ سنًّا.

في الطريقِ أخرجَ الأبُ شوكولاتةَ (الماهوه)، ووزَّعَها على أبنائِه مندهشينَ، فهم يعلمونَ أنَّ الأكلَ في السيارةِ مِن المحرَّماتِ، نظرتْ إليهِ زوجتُه متعجبةً، فقالَ مبتسمًا: هذهِ حلاوةُ الترقيةِ. دقَّت الجدةُ صدرَها فزِعةً: ترقيةٌ! ومِمَّ رُقِّيتَ يا أبا حَمَدٍ - حفظكَ اللهُ مِن كلِّ مكروهٍ وشرٍّ-...؟ ضحكَ أبو سالمٍ بصوتٍ مجلجلٍ، وضحكَ معَه أبناؤُه مستغربينَ.

الفهمُ العامُّ:

١ وردتْ في الفِقْرةِ الأولى كلمةٌ بمعْنى (الاستياءِ والتأفُّفِ). استخرِجْها.

٢ ما الفعلُ المجرَّدُ لكلمةِ (مجلجلٍ) الواردةِ في الفِقْرةِ الثانيةِ؟

٣ لماذا ضَحِكَ الأبُ؟

الملاحظةُ والاستنتاجُ:

١ **لاحِظ الكلماتِ الملونةَ الواردةَ في الفِقْرةِ السَّابقةِ، تجدْها:**

○ أسماءً. ○ أفعالاً. ○ حروفًا.

وأنَّها جاءتْ: ○ منصوبةً. ○ مجرورةً. ○ مرفوعةً.

(تخيَّر الصَّوابَ).

والآنَ، تأمَّلْ جملةَ (دخلَ الأبُ إلى البيتِ مناديًا)، لعلَّكَ تلاحظُ أنَّ الجملةَ السابقةَ هي جملةٌ..... **(أكملْ)**.

- إذًا، فهيَ جملةٌ فعليَّةٌ تامَّةُ المعنى، تكوَّنتْ من: الفعلِ ..... والفاعلِ ..... **(أكملْ)**، ولكنْ هلْ أضافتْ كلمةُ (مناديًا) معنى إضافيًّا للجملةِ؟

لعلَّكَ لاحظتَ أنَّ كلمةَ (مناديًا) قدْ بيَّنتْ حالةَ الأبِ، وهيئتَهُ حينَ دخولِه، ولوْ أنَّكَ أردتَ أنْ تستفهمَ عنْ حالةِ الأبِ حينَ دخولِه لقلتَ: ..... دخلَ الأبُ إلى البيتِ؟ (لماذا- أينَ - كيفَ) **(تخيَّر الصوابَ)**؛ لذلكَ فكلمةُ (مناديًا): (حالٌ - مفعولٌ لأجلِه- مفعولٌ بهِ) **(تخيَّر الصوابَ)**.

- إذًا، فالحالُ اسمٌ منصوبٌ، ويصحُّ السؤالُ عنهُ بـ(كيفَ).

والآنَ، ما الكلمةُ الَّتي بيَّنت الحالُ (مناديًا) هيئتَها حينَ وقوعِ الفعلِ؟

ستجدُ أنَّها كلمةُ (الأبُ)؛ ولذلكَ تُسمَّى صاحبَ الحالِ.

- والآنَ، تمعَّنْ في الكلماتِ الملوَّنةِ الواردةِ في الفِقْرةِ السابقةِ، (مناديًا - مُسْرعين - ساخنةً - .....) **(أكمِلْ)** تجدْها جميعًا لَمْ تَلْحَقْها (أل) التعريفِ؛ لذلك فهي كلماتٌ تدلُّ على اسمٍ (نكرةٍ - معرفةٍ) **(تخيَّر الصوابَ)**.

- إذًا، فالحالُ يكونُ اسمًا نكرةً.

نستنتجُ الحالُ: اسمٌ نَكِرَةٌ منصوبٌ، يبيِّنُ هيئةَ صاحبِه حينَ وقوعِ الفعلِ.

٢ والآنَ **عدْ** إلى الفِقْرةِ، ثُمَّ **أكمل** الجدولَ الآتيَ:

الجملةُ	الحالُ	صاحبُ الحالِ
نفضوا فرشَهم مسرعينَ.	مسرعينَ.	(واو) الجماعةِ.
أعدَّتْ فطائرَ الجبنِ والبَيضِ ساخنةً.	.....	فطائرَ الجبنِ والبيضِ.
جلسَ خليلٌ وسبأُ في الأرضيَّةِ الخلفيَّةِ للسيّارةِ متذمِّرَيْن.	.....	.....
ووزَّعَها على أبنائِه مُندهشينَ.	.....	.....
نظرتْ إليه زوجتُه متعجبةً.	.....	زوجتُه.
فقالَ مبتسمًا:	.....	ضميرٌ مستترٌ يعودُ إلى (الأبُ).
دقَّت الجدَّةُ صدرَها فَزِعةً.	.....	.....
وضَحِكَ معَهُ أبناؤُه مستغربينَ.	.....	.....

- مِن ملاحظتِكَ في الجدولِ السابقِ تجدُ أنَّ الحالَ جاءتْ: (نكرةً - معرفةً).

(تخيَّر الصوابَ).

بينما تجدُ أنَّ صاحبَ الحالِ قدْ أتى:

- ضميرًا متصلاً (الواو).
- مضافًا إلى معرَّفٍ بأل (فطائرَ الجبنِ).
- اسمَ علمٍ (خليلٌ وسبأٌ).
- مضافًا إلى ضميرٍ متَّصلٍ (أبنائِه).
- ..... (أكملْ).

- إذًا، فصاحبُ الحالِ يكونُ اسمًا: (معرفةً - نكرةً). (تخيَّر الصوابَ).

نستنتجُ يكونُ الحالُ اسمًا نكرةً، وصاحبُ الحالِ اسمًا معرفةً.

نموذجٌ إعرابيٌّ:

قالَ تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ . (عمران:٣٥).

نَذَر: فِعْلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على السُّكونِ.

التَّاءُ: ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ، في محلِّ رفعٍ فاعلٌ.

محرَّرًا: حالٌ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِه.

الخلاصةُ:

الحالُ

اسمٌ نَكِرَةٌ منصوبٌ، يبيِّنُ هيئةَ صاحبِه.
مثالٌ: ذهبتُ إلى السّوقِ مبكرًا .

الحالُ وصاحبُ الحالِ

يكونُ الحالُ اسمًا نكرةً، وصاحبُ الحالِ اسمًا معرفةً.
مثالٌ: لا تشرب الماءَ باردًا .

التَّطبيقُ

١ استخرج الحالَ مِمّا يأتي:

أ . « ورَوَتْ والِدَتي أنِّي هبطتُ إلى الدُّنيا ساكتًا، فَحَسِبَتْني نزلتُ ميِّتًا، فارتاعتْ، والتفتَ الجميعُ نحوي، فوجدوني أنظرُ إلى ضوءِ المصباحِ متعجبًا... يا لَهُ مِن زَعْمٍ! إنَّ كلَّ أمٍّ تريدُ أنْ ترى في ابنِها معجزةً ...، ولا شكَّ أنِّي وُلِدتُ مُجهدًا، فبقيتُ صامتًا، ومعَ ذلكَ تجدُ النّاسَ حريصينَ على نسجِ الخرافاتِ عن ساعةِ الميلادِ».

توفيقُ الحكيمِ، حياتي (بتصرُّفٍ).

ب. « يبدو أنَّ ثمَّةَ رغبةً جامحةً للدّرّاجينَ أنْ يَقْضوا العمرَ أحرارًا... في حينِ أنَّ الصَّعاليكَ الذينَ ما آذَوا آدميًّا في عصرِ الصَّحراءِ الأولى، عاشوا منعزلينَ عن العوامِّ، متخذينَ مِن المغاراتِ والجبالِ مكانًا، تاركينَ زادَ الدُّنيا الفانيةِ خلفَهم». حمود الشكيليُّ، الدراجةُ الهوائيةُ (بتصرُّفٍ)

٢ ضعْ خطًّا واحدًا تحتَ الحالِ، وخطَّينِ تحتَ صاحبِ الحالِ فيما يأتي:

أ. قالَ تعالى: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾. (النساء: ٢٨).

ب. « يُقبِلُ الناسُ على التاجرِ الأمينِ، واثقينَ بذمَّتِه، مطمئنّينَ إلى معاملتِه؛ لأنَّهُ يبيعُهم سلعةً خاليةً مِن كلِّ غشٍّ، ويؤدِّي إليهم حقوقَهم كاملةً». (النحوُ الواضحُ).

ج. « ثُمَّ إنَّكمْ في كلِّ يومٍ وليلةٍ، تُشيِّعونَ غاديًا إلى اللهِ قدْ قضى نحبَه، ثُمَّ تضعونَهُ في صدعٍ مِن الأرضِ ...، ثُمَّ تَدعونَهُ غيرَ موسَّدٍ، قدْ خلعَ الأسلابَ، وفارقَ الأحبابَ، ووُجِّهَ للحسابِ، غنيًّا عمَّا تركَ، فقيرًا إلى ما قدَّمَ». (عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ).

د. وَراعَ صاحِبَ كِسْرى أنْ رَأى عُمَرً ... بينَ الرَّعيَّةِ عُطْلًا وَهْوَ راعيها

رآهُ مستغْرِقًا في نومِهِ فَرَأى ... فيهِ الجلالةَ في أسْمى مَعانيهِ

(حافظُ إبراهيم).

هـ. «يصلُني صوتُها السبعينيُّ واهنًا عبرَ (الواتس أب)، تسألُني عنْ حالي وحالِ أمِّي، وتُخْبِرُني عنْ حالِها شاكيةً مِن (كورونا) الذي حرمَنا اللقاءاتِ، أُمِّي (أسماءُ) لا تجيدُ القراءةَ؛ ولكنَّها تعرِفُني مِن صورتي الشخصيةِ في البروفايل».

منى حبراس، ظلٌّ يسقطُ على الجدارِ (بتصرُّفٍ).

٣ أكْمِل الفراغاتِ في الفِقرةِ الآتيةِ بحالٍ مناسبةٍ:

وعادَ ظهرًا إلى الحيِّ الجديدِ ..... ووقفَ ..... عندَ مدخلِ الحيِّ « ثاني عطْفةٍ إلى اليمينِ، ثُمَّ ثالثَ بابٍ على اليسارِ»، وعندما وصلَ إلى البيتِ، بدا لهُ أنْ يجولَ في الحيِّ الجديدِ ..... أزقتَه وشوارعَه، فارتدى ملابسَه.....، وتريَّثَ أمامَ بابِ العمارةِ، ينظرُ ..... أيّ ناحيةٍ يبدأُ منها استكشافَهُ، وقبلَ أنْ يفيقَ مِن حَيْرتِه رأى جارَه ..... ، وقدْ أقبلَ ..... ومدَّ لَهُ راحةً غليظةً كخُفٍّ جملٍ، وقالَ

- «أهلاً وسهلاً بالجارِ الجديدِ، ويا ألفَ نهارٍ أبيضَ».

نجيبُ محفوظٍ، خان الخليلي (بتصرُّفٍ).

٤ وظِّفْ ما يأتي في جملٍ مِن إنشائِكَ تكونُ فيها أحوالاً:

(سعيدًا - صائِمِينَ - مُستعدَّتَيْنِ- واقفِينَ - مطمئنًّا).

٥ حَدِّد الجملةَ التي تضمنتْ حالاً فيما يأتي:

أ. ذهبتُ إلى المعهدِ شوقًا إلى تحصيلِ المعرفةِ.

ب. ذهبتُ إلى المعهدِ صباحًا لتحصيلِ المعرفةِ.

ج. ذهبتُ إلى المعهدِ متشوقًا إلى تحصيلِ المعرفةِ.

د. ذهبتُ إلى المعهدِ ذهابَ شوقٍ إلى تحصيلِ المعرفةِ.

٦ اكتبْ فقْرةً موجَزةً منْ إنشائِكَ تَصِفُ فيها مباراةً حماسيّةً بينَ فريقينِ لكرةِ القدمِ، موظفًا فيها الحالَ.

٧ أعربْ ما تحتَهُ خطٌّ:

قالَ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾.

(آل عمران: ١٩١).

الدرسُ الثّاني:

التمييزُ (١): تمييزُ المفردِ (الملفوظُ)

مرحبًا، هلْ يمكنُكَ مساعدتي؟

بالطبعِ، فأنا نموذجٌ لغويٌّ يعملُ بالذكاءِ الاصطناعيِّ، وُجِدْتُ هُنا لأساعدَ الآخرينَ وأُجيبَ عن استفساراتِهم.

حسنًا، لكونِكَ خبيرًا في الاستثمارِ والبناءِ، ما المساحةُ المناسبةُ التي تقترحُها لشراءِ أرضٍ زراعيةٍ تكونُ متنفَّسًا لي وللعائلةِ؟

اشترِ فدانًا أرضًا، ليتسنَّى لكَ بناؤُها وزراعتُها.

وكمْ مساحةُ البناءِ المناسبةُ للمنزلِ؟

أرى ألَّا تزيدَ على مئتينِ وعشرينَ مترًا مربعًا.

وماذا أزرعُ من الأشجارِ التي تتناسبُ معَ مُناخِ سلطنةِ عُمانَ؟

ازرعْ نخلًا في محيطِ جدرانِ المزرعةِ، وبعضَ الحمضيّاتِ كالليمونِ، والفاكهةِ كالمانجو لتضفيَ ظلًّا وارفًا يقي من الحرارةِ، واشترِ صاعًا قمحًا؛ وهو ما يعادلُ كيلوينِ ونصفَ الكيلو، وانثرْها في مساحةٍ جانبيَّةٍ.

وهلْ يمكنُني بناءُ حوضِ سباحةٍ في الأرضِ؟

نعمْ يمكنُك ذلكَ، وأقترحُ أنْ تكونَ مساحتُه (٨ × ٥) أيْ: أربعينَ مترًا مربعًا، وابنِ بِرْكةً موصولةً به؛ لتستفيدَ منها في ريِّ المزروعاتِ، ولنْ تكلِّفَكَ طنًّا حديدًا.

شكرًا لكَ، سأعودُ لاحقًا لمعرفةِ المزيدِ.

على الرَّحْبِ والسَّعةِ، أنا هُنا دائمًا لمساعدتِكَ، لا تتردَّدْ في العودةِ متى شئتَ.

الفهمُ العامُّ

١ « ليتسنَّى لكَ بناؤُها» . ضعْ كلمةَ (يتسنى) في جملةٍ مِن إنشائِكَ تُوضِّحُ معناها.

٢ اقترحْ إضافاتٍ أخرى يمكنُ أنْ تُضيفَها إلى الأرضِ.

الملاحظةُ والاستنتاجُ:

١ أكمِل الجملَ الآتيةَ:

- اشترِ فدّانًا ..... .
- أرى أَلَّا تزيدَ على مئتينِ وعشرينَ ..... .
- اشترِ صاعًا ..... .
- أيْ: أربعينَ ..... .
- لنْ تكلِّفَكَ طنًّا ..... .

■ والآنَ تأمَّل الكلماتِ الَّتي أكملتَ بها الجُملَ السابقةَ تجدْ أنَّها: (أسماءٌ - أفعالٌ - حروفٌ)، وجاءتْ جميعُها: (نكرةً منصوبةً - نكرةً مرفوعةً - معرفةً منصوبةً). (تخيَّر الصوابَ).

ولعلَّكَ تُلاحظُ أنَّ الأسماءَ التي أكملتَ بها الجُملَ السّابقةَ قدْ أزالت الإبهامَ عن الكلماتِ السابقةِ لها، وهِيَ: (فدانًا - مئتينِ وعشرينَ - ..... - ..... - .....)

- فكلمةُ (أرضًا) قدْ أزالت الإبهامَ عنْ كلمةِ (فدانًا)، و(مترًا) قدْ أزالت الإبهامَ عنْ كلمةِ (مئتينِ وعشرينَ). طبِّقْ ذلكَ على بقيَّةِ الكلماتِ.

- إذًا، فالكلماتُ (أرضًا - مترًا - قمحًا - مترًا - حديدًا) التي ميَّزتْ أسماءً مبهمةً قبلَها تُسمى (حالاً - نعتًا - تمييزًا). (تخيَّر الصّوابَ).

- أمَّا الكلماتُ (فدانًا - مئتينِ وعشرينَ - صاعًا - أربعينَ - حديدًا) فتُسمّى (مُمَيَّزًا - صاحبَ الحالِ - نعتًا). (تخيَّر الصّوابَ).

٢ **لاحظْ أنَّ التمييزَ في الجملِ السابقةِ قدْ أزالَ الإبهامَ عنْ أسماءٍ مفردةٍ قبلَه؛ لذلكَ فهُو يُسمَّى تمييزًا مفردًا. ويُسمَّى تمييزًا ملفوظًا؛ لأنَّ المُميَّزَ قدْ ذُكِرَ لفظًا.**

- والآنَ عدْ إلى الأسماءِ المُميَّزةِ، تجدْ أنَّ كلمةَ (فدانًا) تدلُّ على مساحةٍ، وكلمتَي (مئتينِ وعشرينَ) تدلّانِ على عددٍ، وكلمةَ (صاعًا) تدلُّ على (كيلٍ)، وكلمةَ (أربعينَ) تدلُّ على ..... ، وكلمةَ (طنًّا) تدلُّ على ..... (أكملْ).

نستنتجُ: - **التمييزُ المفردُ (الملفوظُ)**: هو اسمٌ نكرةٌ منصوبٌ، يوضِّحُ مفردًا مبهمًا قبلَهُ.

- **المُمَيَّزُ**: هو الاسمُ المبهَمُ الذي يُذكَرُ قبلَ التمييزِ، ويدلُّ على: مساحةٍ أو عددٍ أو وزنٍ أو كيلٍ.

التمييزُ (٢) : تمييزُ الجملةِ (الملحوظُ)

يقولُ الجاحظُ: « الكِتابُ وِعاءٌ مُلِئَ عِلْمًا، وَظَرْفٌ حُشِيَ ظَرْفًا، وَلا أَعْلَمُ قرينًا أحسنَ مُوافاةً، ولا أعْجلَ مكافأةً، ولا أحضرَ معونةً، ... مِن الكتابِ».

فما أطْيبَ الكتابَ ثمرًا! وما أقْربَه جَليسًا! بهِ يَطيبُ المَكانُ أُنسًا، وَيغْتذي العقلُ مَعْرفةً.

الفهمُ العامُّ

١ « وظَرْفٌ حُشِيَ ظَرْفًا»، كلمةُ (ظرفًا) الثانيةُ، تَعْني:

○ مظروفَ رسائلَ. ○ مأزقًا. ○ متعةً. (تخيَّر الصوابَ).

٢ أعدْ كتابةَ مقولةِ الجاحظِ بأسلوبِكَ، محافظًا عَلى المَعْنى الذي تضمَّنَتْهُ.

الملاحظةُ والاستنتاجُ:

■ تأمَّلِ الكلماتِ الملوَّنةَ في الفقْرةِ السابقةِ تجدْ أنَّها جاءتْ (مرفوعةً - منصوبةً - مجرورةً). (تخيَّر الصوابَ).

والآنَ لوْ تأملتَ قولَ الجاحظِ: « الكتابُ وعاءٌ مُلِئَ عِلْمًا»، لَوَجدتَ أنَّ كلمةَ (علمًا) قدْ أزالتْ لَبْسًا في فهمِ الجملةِ، وكذلكَ في قولِه: « وظَرْفٌ حُشِيَ ظَرْفًا»، ستجدُ أنَّ كلمةَ ظرفًا قدْ بيَّنتْ مَعْنى ما في الجملةِ، ولعلَّكَ تلاحظُ أنَّ الكلماتِ الملونةَ المنصوبةَ الواردةَ في الفقْرةِ قدْ مَيَّزتْ وأزالتْ إبهامًا في فهمِ الجملةِ؛ ولذلكَ فالكلماتُ الملونةُ السابقةُ تُسمَّى ..... (أكملْ).

■ إذًا فهي تمييزٌ، ولكنْ ما الذي ميَّزتْهُ؟

ستجدُ أنَّ التمييزَ (علمًا) لمْ يُميِّزْ مفردًا ملفوظًا يسبقُهُ، فهوَ لمْ يميِّزْ كلمةَ (الكتابُ) أوْ (وعاءٌ)، فالمُميَّزُ هُنا ملحوظٌ ومفهومٌ مِن الجملةِ، وكذلكَ في جملةِ (ظَرُفَ حُشِيَ ظَرْفًا) ستجدُ أنَّ التمييزَ (ظرفًا) ملحوظٌ ومفهومٌ مِن الجملةِ.

■ ولعلَّكَ تلاحظُ ذلكَ على بقيَّةِ الجملِ.

نستنتجُ: يُسمَّى التمييزُ الذي يُفْهَمُ مِن الجملةِ أو يُلْحَظُ فيها، ولا يذكرُ المُميَّزُ فيها تمييزَ جملةٍ أو تمييزًا ملحوظًا.

فائدةٌ

مِن المواضعِ التي يردُ فيها تمييزٌ ملحوظٌ (جملةٌ)

- بعدَ أسلوبِ التعجُّبِ، مثلُ: ما أجملَ السماءَ نجومًا!
- بعدَ أفعلِ التفضيلِ، مثلُ: «أنا أكثرُ منكَ مالًا وأعزُّ نفرًا». (الكهف: ٣٤).
- بعدَ الفعلِ كفى، مثلُ: كفى بالموتِ واعظًا.
- بعدَ الفعلِ (كبُرَ)، مثلُ: «كَبُرَ مقتًا عندَ اللهِ أنْ تقولوا مالا تفعلون». (الصف:٣).
- بعدَ أفعالِ الامتلاءِ والزيادةِ، مثلُ: امتلأتْ نفسُه سعادةً.

نموذجٌ إعرابيٌّ:

١. قالَ تعالى: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾. (الحاقة:٣٢).

ذِراعًا: تمييزٌ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِه.

٢. السَّيْفُ أصْدَقُ إنْباءً مِن الكُتبِ في حدِّهِ الحدُّ بينَ الجِدِّ واللَّعبِ

(أبو تمَّام).

السَّيْفُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفوعٌ، وعلامَةُ رَفْعِه الضمَّةُ الظاهِرَةُ.

إنْباءً: تمييزٌ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِه.

الخلاصةُ:

التمييزُ

اسمٌ نكرةٌ منصوبٌ، يُذكَرُ تفسيرًا لمبهَمٍ قبلَهُ.

تمييزُ مفردٍ (ملفوظٌ).

هو التمييزُ الذي يُفسِّرُ، ويوضِّحُ اسمًا مُفردًا مبهَمًا قبلَهُ، مثلُ ادَّخرتُ خمسينَ ريالاً.

ويكونُ الاسمُ المميَّزُ فيه دالًّا على:

- **عددٍ**، مثلُ: حضرَ الاجتماعَ أربعةَ عشَرَ عضوًا.
- **وزنٍ**، مثلُ: باعني الجزَّارُ كيلو جرام لحمًا.
- **كيلٍ**، مثلُ: زرعتُ الأرضَ إردبًّا قمحًا.
- **مساحةٍ**، مثلُ: باعني التاجرُ مترًا حريرًا.

تمييزُ جملةٍ (ملحوظٌ).

هو التمييزُ الذي يُفسِّرُ إبهامًا أو غموضًا في الجملةِ قبلَهُ، مثلُ طابَ المكانُ هواءً.

ويكونُ المميَّزُ فيه ملحوظًا ومفهومًا من الجملةِ.

مثلُ: ما أطيبَ المكانَ هواءً!

التَّطبيقُ

١ استخرج التمييزَ المفردَ (الملفوظَ)، والاسمَ المُميَّزَ مِمّا يأتي:

أ. قالَ تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرًا﴾. (التوبة: ٣٦).

ب. تُلعبُ كرةُ السَّلةِ بينَ فريقينِ، وكلُّ فريقٍ يتكوَّنُ مِن اثني عشرَ لاعبًا، خمسةٍ يلعبونَ في أرضيةِ الملعبِ، وسبعةٍ في الاحتياطِ، ويبلغُ طولُ ملعبِ كرةِ السلةِ اثنينِ وتسعينَ قدمًا، وعَرضُه خمسينَ قدمًا، كما يبلغُ وزنُ كرةِ السلةِ سِتَّمائةٍ وخمسينَ جرامًا، وقدْ يزيدُ قليلًا.

ج. «قَصَدْتُ مَنارَ الإسْكَندريَّةِ، فرأَيْتُ أحدَ جوانبِه مُتَهدِّمًا، وصِفَتُهُ أنَّهُ بِناءٌ مُرَبَّعٌ ذاهِبٌ في الهَواءِ، يَرْتَفِعُ ثَلاثينَ ذِراعًا، وعَرْضُ الحائطِ أحدَ عشرَ شِبرًا، ويَبْلغُ عَرْضُ المَنارِ مِنْ كلِّ جهةٍ مِنْ جهاتِه الأربعِ مِئةً وأرْبعينَ شِبْرًا، وهُوَ عَلى تَلٍّ مُرْتَفِعٍ ... يُحيطُ بِهِ البحرُ مِنْ ثلاثِ جِهاتٍ».

(تُحفةُ النظّارِ في غرائبِ الأمصارِ وعجائبِ الأسفارِ) لابْنِ بطوطةَ.

٢ استخرجْ تمييزَ الجملةِ (الملحوظَ) فيما يَأْتي:

أ. قالَ تعالى: ﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾

(النساء:١٦٦).

ب. قالَ ﷺ: «إنَّ مِنْ أَحبِّكُمْ إليَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلسًا يومَ القيامَةِ، أحاسِنَكُمْ أخْلاقًا». (رواهُ التِّرمذيُّ)

ج. امتلأت الحديقةُ وردًا.

د. ما أجملَ الحياةَ تفاؤلاً واستبشارًا! وما أنكدَها شؤمًا وتطيُّرًا!

هـ. ازدانت مسندمُ حسنًا وبهجةً بالمقدمِ السامي لحضرةِ صاحبِ الجلالةِ السلطانِ هيثمٍ المعظَّمِ.

٣ حَدِّد الجملةَ التي تضمنتْ تمييزًا فيما يأتي:

أ.

- ○ مَلأتُ الجرَّةَ ماءً.
- ○ مَلأتُ الجرَّةَ احتياطًا.
- ○ مَلأتُ الجرَّةَ صباحًا.

ب.

- ○ اتسعتْ صحارُ عمرانًا.
- ○ اتسعتْ صحارُ اتساعًا لافتًا.
- ○ اتسعتْ صحارُ كثيرًا.

٤ أكمِل الفراغَ فيما يأتي بوضعِ تَمييزٍ مناسبٍ:

أ. ما أكثرُ التطبيقاتِ الاجتماعيَّةِ ..... الآنَ؟

ب. كَفَى ببرِّ الوالدين ..... للجنَّةِ.

ج. «ما زالتْ أمُّ نُعمانَ تَروِي لجاراتِها كيفَ أنَّ ابنتَها الَّتي هي أرجحُ أترابِها ..... وهِيَ كالبدرِ .....، قدْ ضحَّتْ بحياتِها في سبيلِ أخيها؛ وذلكَ أنَّها قطعتْ خمسةَ عشرَ .....، لتقتحمَ وحدَها خليَّةَ نحلٍ برّيٍّ؛ لتجلبَ لأخيها المريضِ العسلَ الشافيَ، وكيفَ أنَّها وقدْ أوسعَها

النحلُ .....، وبعدَ أنْ بلغت البيتَ سقطتْ عَلى الأرضِ ومدَّتْ يَدَها، ثُمَّ قالتْ: «هذا لِنُعمانَ» . وكانَ هذا آخرَ ما نطقتْ بهِ».

(ميخائيلُ نُعيمة).

٥ **أعربْ ما تحتَهُ خطٌّ:**

أ . قالَ تَعالى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴾ . (يوسف: ٤).

ب. أَشَدُّ مِن الرِّياحِ الهوجِ بَطْشًا وَأَسْرَعُ في النَّدى منها هُبوبا

(المتنبي).

ثانيًا: الأنشطةُ الإملائيَّةُ

إملاءٌ اختباريٌّ

الهمزةُ المتوسطةُ عَلى الألفِ والواوِ

١. **اكتبْ** ما يُملى عليكَ كتابةً صحيحةً، مراعيًا القواعدَ الإملائيةَ.

٢. **أعدْ** كتابةَ الكلماتِ الَّتي أخطأتَ فيها بعْدَ تَصْويبِها.

ثالثًا: التَّعبيرُ

الدَّرسُ الأوَّلُ:

كتابةُ النصِّ السَّرديِّ

١ اقرأ النصَّ الآتيَ (القِرشُ)، ثُمَّ أجبْ عمَّا بعدَه:

رَسَتْ سَفينَتُنا عَلى سَاحِلِ أَفريقيةَ، وَكَانَ النَّهارُ رائعًا، وَالنَّسيمُ يَهُبُّ مِنَ الْبَحْرِ لَطيفًا. إلاَّ أَنَّ الطَّقسَ تَغَيَّرَ عِنْدَ المَساءِ، وَصارَ الْجَوُّ خانقًا، وَهَبَّ الْهَواءُ اللَّافِحُ مِنَ الصَّحْراءِ كَأَنَّمَا هُوَ خارجٌ مِنْ مَوْقِدٍ حامٍ.

خَرَجَ الرُّبانُ إِلى سَطْحِ السَّفينَةِ قُبَيْلَ الْغُروبِ، وَصاحَ: إلى السِّباحَةِ. قَفَزَ الْبَحَّارَةُ فِي دَقيقَةٍ وَاحِدَةٍ إِلَى الْبَحْرِ، وَأَنْزَلُوا الشِّراعَ فِي الْمَاءِ، وَشَدّوهُ وَجَعَلوا مِنْهُ حَوْضَ سِبَاحَةٍ. وَكانَ مَعَنا فِي السَّفينَةِ صَبِيّانِ، كانا أَوَّلَ مَنْ قَفَزَ إِلى الْمَاءِ، إلاَّ أَنَّهُما أَحسّا بِالضّيقِ داخِلَ الشِّراعِ فَعَنَّ لَهُمَا أَن يَتَسابقا في السّباحَةِ فِي عُرْضِ البَحْرِ.

تذكَّرْ:

- **السَّردُ:** أسلوبُ كتابةٍ يقومُ على سردِ حادثةٍ أو مجموعةٍ مِنَ الحوادثِ بطريقةٍ شائقةٍ.

انسلَّ كِلاهُما فِي الماءِ كَالسَّمَكَةِ، وَسَبَحا بِكُلِّ مَا يَمْلِكانِ مِنْ قُوَّةٍ إِلى البِرْميلِ الصَّغيرِ الْعائِمِ فَوْقَ المِرْساةِ، فِي البَدْءِ سَبَقَ أَحَدُ الصَّبِيَّيْنِ صاحِبَهُ، ثُمَّ أَخَذَ يَتَأَخَّرُ عَنْهُ، وَكانَ أَبو الصَّبِيِّ، وَهُوَ مِدْفَعِيٌّ عَجوزٌ واقِفًا عَلى سَطْحِ السَّفينَةِ يُبْدِي إِعْجابَهُ بِابْنِهِ. وَحِينَ أَخَذَ الابْنُ يَتَأَخَّرُ صَاحَ أَبوهُ بِهِ

– لا تَسْتَسْلِمْ، صارِعْ.

وَفَجْأَةً صاحَ صَوْتٌ مِنْ عَلى سَطْحِ السَّفينَةِ: (قِرْشٌ!) وَرَأَيْنا جَميعًا ظَهْرَ تِلْكَ السَّمَكَةِ الوَحْشِيَّةِ الكاسِرَةِ في الماءِ. سَبَحَ القِرْشُ نَحْوَ الصَّبِيَّيْنِ رَأْسًا. وَصاحَ الْمِدْفَعِيُّ: ارْجِعا، عُودا إلى الوَراءِ، احْذَرا الْقِرْشَ.

لكِنَّ الصَّبِيَّيْنِ لَمْ يَسْمَعا صَوْتَهُ، وَسَبَحا أَبْعَدَ مُتَضاحِكَيْنِ مُتَصايِحَيْنِ أَمْرَحَ وَأَعْلى مِنْ ذي قَبْلُ. امْتَقَعَ وَجْهُ الْمِدْفَعِيِّ، وَنَظَرَ إلى الصَّبِيَّيْنِ دونَ حَراكٍ.

أَنْزَلَ الْبَحّارَةُ زورقًا، وَأَلْقَوا أَنْفُسَهُمْ فيهِ، وَعَكَفوا عَلى الْمَجاذيفِ، وَانْدَفَعوا بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ نَحْوَ الصَّبِيَّيْنِ. وَلَكِنَّهُمْ كانُوا بعيدين عَنْهُما حينَ كانَ الْقِرْشُ عَلى بُعْدِ عِشْرينَ خُطْوَةً مِنْهُما، وفي بادِئِ الأَمْرِ لَمْ يَسْمَعِ الصَّبِيَّانِ صِياحَ النَّاسِ، وَلَمْ يَرَيا الْقِرْشَ. ثُمَّ الْتَفَتَ أَحَدُهُما، وَسَمِعْنا جَميعًا صيحَةً مُجَلجِلَةً، وَتَفَرَّقَ الصَّبِيّانِ فِي جِهَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ. وَكَأَنَّ هَذِهِ الصَّيْحَةَ أَيْقَظَتِ الْمِدْفَعِيَّ، فَوَثَبَ مِنْ مَكانِهِ، وَجَرى نَحْوَ المِدْفَعِ، وَأَدارَ أنبوبَهُ، وَالْتَصَقَ بِهِ، وَسَدَّدَ الهَدَفَ وَتَناوَلَ فَتيلاً. تَجَمَّدْنا جَميعًا مِن الرُّعْبِ مُنْتَظِرينَ مَا سَيَجْرِي.

سَمِعْنا صَوْتَ إِطْلاقَةٍ، وَرَأَيْنَا الْمِدْفَعِيَّ يَتَهاوَى قُرْبَ الْمِدْفَعِ، يُغَطّي وَجْهَهُ بِيَدَيْهِ. وَلَمْ نَرَ مَاذَا حَصَلَ لِلْقِرْشِ وَلِلصَّبِيَّيْنِ؛ لأَنَّ الدُّخانَ غَطَّى عَلى أَبْصارِنا بُرْهَةً. وَحِينَ تَبَدَّدَ الدُّخانُ فَوْقَ الْماءِ سَمِعْنَا مِنْ جَميعِ الْجِهَاتِ دَمْدَمَةً فِي بَادِئِ الأَمْرِ، ثُمَّ عَلَتْ تِلْكَ الدَّمْدَمَةُ حَتَّى دَوَّتْ مِنْ جَميعِ الأَرْكانِ صَيْحَةُ فَرَحٍ، وَكَشَفَ الْمِدْفَعِيُّ الْعَجوزُ وَجْهَهُ، وَنَهَضَ، وَنَظَرَ إِلَى الْبَحْرِ. كَانَتِ الأَمْواجُ تَتَقاذفُ بَطْنَ الْقِرْشِ النَّافِقِ الأَصْفَرِ. وَبَعْدَ دَقائِقَ وَصَلَ الزَّوْرَقُ إِلى الصَّبِيَّيْنِ، وَحَمَلَهُما إِلى السَّفينةِ.

ليو تولستوي، الأعمالُ الكاملةُ (بتصرُّفٍ).

أ قَسِّم النصَّ إلى:

وضعِ البدايةِ: مِن.....إلى.....

سياقِ التحوُّلِ: مِن.....إلى.....

وضعِ النّهايةِ: مِن..... إلى.....

ب استخرجْ عناصرَ النصِّ السرديِّ الآتيةَ:

الشخصيّاتِ الرئيسةَ والثانويَّةَ.

الإطارَ المكانيَّ.

الإطارَ الزمانيَّ.

تأزُّمَ الأحداثِ.

الحلَّ.

فائدةٌ

مِنْ مؤشراتِ النصِّ السرديِّ:

- شيوعُ الفعلِ الماضي، أو المضارعِ المسبوقِ بـ «كانَ».
- ترتيبُ الأحداثِ ترتيبًا زمنيًّا منطقيًّا.
- الحوارُ الذي يُضفي حركةً وحيويَّةً للنصِّ.
- توظيفُ أدواتِ الربطِ، نحوُ: ذاتَ يومٍ/ حينئذٍ/وعندَما/ منذُ ذلكَ الحينِ/ في الصباحِ / هناكَ/في زاويةِ الشّارعِ/حروفِ العطفِ...إلخ.
- وصفُ الأحداثِ والأشياءِ والشخصياتِ وصفًا قيقًا.

٢ **اكتبْ** نصًّا سرديًّا تتحدَّثُ فيهِ عنْ موقفٍ طارئٍ حدثَ لكَ ولعائلتِكَ عندَ خروجِكُمْ في نُزْهَةٍ غَيَّرَ مسارَ الرِّحلةِ، **مُستعينًا** بالتوجيهاتِ الآتيةِ:

عنوانِ النصِّ السرديِّ:

وضعِ البدايةِ، ويتضمَّنُ:

- مقدمةً جاذبةً للنصِّ.
- زمانَ الأحداثِ ومكانَها.
- ظهورَ الشَّخصياتِ الرئيسةِ.
- بدايةَ تأزُّمِ الأحداثِ.

سياقِ التحوُّلِ: ويمثِّلُ نقطةَ تحوُّلِ الأحداثِ، وفيهِ:

- تأزُّمُ الأحداثِ والوصولُ إلى ذروتِها.
- ظهورُ شخصيّاتٍ أُخْرى.
- التَّعاملُ معَ الأزمةِ.
- بدايةُ الانفراجِ.

وضعِ النّهايةِ، ويتضمَّنُ:

- حلَّ الأزمةِ.
- عودةَ الهدوءِ.

ثالثًا: التَّعبيرُ

الدَّرسُ الثَّاني:

عرضٌ شفويٌّ لنصٍّ سرديٍّ

اعْرِض النصَّ السرديَّ الذي كتبتَهُ أمامَ زملائِكَ، مُستعينًا بالتوجيهاتِ الآتيةِ:

- استعملْ لغةً عربيَّةً سليمةً.
- اسرُدْ بلغةٍ شائقةٍ وفقَ تسلسلٍ منطقيٍّ واضحٍ.
- حافظْ على الاتصالِ البصريِّ بالحضورِ، معَ توظيفِ لغةِ الجسدِ.
- تحدَّثْ بصوتٍ واضحٍ، مراعيًا الإيماءاتِ والتنغيمَ.
- التزمْ بالوقتِ المحدَّدِ للعرضِ.
- وظِّفْ أحدَ برامجِ الذكاءِ الاصطناعيِّ (إنْ أمكنَ)

الوَحْدةُ الثَّانيةُ

مَهاراتي في الكِتابةِ

مُخرَجاتُ تعلُّمِ الوَحْدةِ الثَّانيةِ:

يُتوقَّعُ من الطالبِ الدَّارسِ لهذِه الوَحْدةِ أَنْ:

١ يُوظِّفَ الحالَ و التَّمييزَ.

٢ يُعدِّدَ أوزانَ الأفعالِ المَزيدةِ.

٣ يُوظِّفَ أوزانَ الأفعالِ المَزيدةِ.

٤ يكتُبَ إملاءً اختباريًّا، مراعيًا الظواهرَ المدروسةَ (الهمزةَ المُتوسِّطةَ على الياءِ والسَّطرِ).

٥ يكتُبَ (سيناريو) لفيلمٍ كرتونيٍّ هادفٍ، مراعيًا خصائصَ النَّمطِ.

٦ يعرِضَ مشهدًا تمثيليًّا لـ (سيناريو) فيلمٍ، مراعيًا خَصائِصَ العَرْضِ والتَّمثيلِ.

الدَّرسُ الأوَّلُ:

تَطبيقاتٌ على (الحالِ، والتَّمييزِ)

- **اقرأ النَّصَّ الآتيَ، ثُمَّ أَجِبْ عن الأسئلةِ الَّتي تليهِ:**

تتميَّزُ محافظةُ ظفارَ -مُنفردةً عَنْ سائرِ مُحافظاتِ سلطنةِ عُمانَ، وشِبْهِ الجَزيرةِ العَربيَّةِ- بزراعةِ نَخيلِ النّارجيلِ (جَوْزِ الهِنْدِ)؛ حيثُ يُعَدُّ سَهْلُ صَلالةَ مِنْ أكثرِ مناطقِ المُحافظةِ انتشارًا لَها؛ نظرًا لِمُلاءمةِ الظُّروفِ المُناخيَّةِ.

ويُقدَّرُ عددُ أشجارِ نخيلِ النّارجيلِ بِمُحافظةِ ظفارَ بحوالي (١٤٨٨٦٩) نخلةً حَسْبَ التَّعدادِ الزِّراعيِّ (٢٠١٢-٢٠١٣)، كَما توجَدُ أشجارُ النّارجيلِ في سَهْلِ طاقةَ الزِّراعيِّ الَّذي يَبْعُدُ عَنْ صَلالةَ سبعةً وثلاثينَ كيلومترًا، وتتوزَّعُ الأُخرى عَلى بقيَّةِ ولاياتِ المُحافظةِ، ويبلغُ الإنتاجُ السَّنويُّ مِنْ محصولِ النّارجيلِ (٦٥٥١) طُنًّا، ويُعدُّ محصولَ الفاكهةِ الثّانيَ بعدَ الموزِ في ولايةِ صَلالةَ.

ويُقبلُ معظمُ زُوّارِ صَلالةَ في الخَريفِ هاربينِ مِنْ حَرارةِ الصَّيفِ، ويحرِصون على زيارةِ مَحَلّاتِ بيعِ الفواكهِ الاستوائيَّةِ المُنتشرةِ، وتزدادُ شوارعُ صَلالةَ جمالاً بأشجارِ النّارجيلِ؛ كَما تحرِصُ بلديةُ ظفارَ والمديريةُ العامَّةُ للزِّراعةِ والثَّروةِ الحَيوانيةِ بالمحافظةِ جاهدتَيْنِ عَلى إكثارِها؛ لفوائدِها الاقتصاديَّةِ وأهميَّتِها التّاريخيَّةِ واستخداماتِها في الحَياةِ اليوميَّةِ.

(جريدةُ الرؤيةِ العُمانيةُ) بِتصرُّفٍ.

١ «يُعدُّ سَهْلُ صَلالةَ». مُضادُّ كلمةِ (سَهْل) في السِّياقِ السّابقِ هو:..... (أكمِلْ).

٢ ابحَثْ عن استخداماتِ شَجرةِ النّارجيلِ في الصِّناعاتِ المُختلفةِ.

٣ استخرِجْ من النَّصِّ السّابقِ:

- ○ حالاً، وعيِّنْ صاحِبَ الحالِ.
- ○ تَمييزَ مُفردٍ (ملفوظًا).
- ○ تَمييزَ جُملةٍ (ملحوظًا).
- ○ اسمًا مُميَّزًا يدلُّ عَلى عددٍ.

٤ أعرِبْ ما تحتَهُ خَطٌّ في النَّصِّ السّابقِ:

(نخلةً - هاربينَ - جمالاً - جاهِدَتَيْنِ).

٥ اضبِطْ بالشَّكلِ ما تحتَهُ خَطٌّ في الفِقْرةِ الآتيةِ:

مُنذُ ذلكَ اليوم ازدادَتْ نفسُ آمنةَ سكينة، واحتملَتْ بُعدَ زوجِها في شَجاعة، وأخذَتْ تُفكِّرُ فيه مبتسمةَ لَهُ... وعادَ إخوة عبدالله غيرَ مُبتهجينَ، ولَمْ يكَدْ يراهُمْ عبدُالمُطَّلب حتَّى عَرَفَ أَنَّ ابنَهُ مَرِضَ في الطَّريق، فأرسَلَ أكبرَ بنيه سنا؛ ليشهد تمريضَ أخيه، فلمّا بلغَ يثرب وجدَ أخاه قَدْ تُوفِّيَ ودُفِنَ، وكانَ عمرُه عندَ وفاتِه خمسًا وعشرين سنة، لتشاءَ الحِكمةُ الرَّبانيَّةُ أَنْ يُولَدَ الرَّسولُ ﷺ يتيمًا.

(على هامشِ السِّيرةِ)، طه حُسين، بِتصرُّفٍ.

٦ ميِّز الحالَ والتَّمييزَ من الأسماءِ المَنصوبةِ الملوَّنةِ في الفِقْرةِ الآتيةِ:

عندَما كُنْتُ طفلاً كُنْتُ أعتقِدُ أنَّ الإنسانَ يكبُرُ عُمرًا وحَجْمًا، فإذا بلغَ الألفَ بلغَ رأسُهُ السَّماءَ، وكَمْ رَحَّبْتُ بالعامِ الجَديدِ ترحيبًا رغبةً في الوصولِ إلى فوقَ. ثُمَّ أدركتُ أَنَّ العكسَ رُبَّما هو الأَصَحُّ، وأَنَّ الأعوامَ تَمضي سريعًا وَأَنا أتضاءَلُ حجمًا. ها أنا قَدْ جاوَزْتُ السَّبعينَ عامًا، ورأسي يغدو أكثرَ انحناءً إلى الأرضِ، فيا لاختلافِ الأدوارِ: العامُ الجَديدُ يَرحِّبُ بي باسمِ الموتِ، وأُرحِّبُ بهِ مبتهجًا باسمِ الحياةِ!

توفيقُ عوّاد.

الدَّرسُ الثَّاني:

الأفعالُ المَزيدَةُ

(١)

الفِعْلُ المَزيدُ بحرفٍ واحدٍ

مِنْ نافذةِ العَربةِ، أرسلَتْ منالُ نظراتِها الدامعةَ، كانَ التُّرابُ يثورُ ويملأُ الطَّريقَ الزراعيَّ، وخلَّفَ وراءَهُ قِطاعًا مُستطيلاً كالسَّرابِ المُعتِمِ، وكانَ الأطفالُ الصِّغارُ حُفاةً يتدافعونَ حولَ العربةِ، ونظراتُهم الفُضوليَّةُ إلى كُلِّ جديدٍ تَكادُ تُنسيهم الحذرَ، غامرَ بعضُهم محاولاً التَّعلُّقَ بجوانبِ العربةِ... وعندَ المُنحدرِ تدحرجَتْ عَجلاتُ العربةِ في سرعةٍ، وتبعثرَتْ قوافلُ مِن الإوَزِّ والدَّجاجِ تعترِضُ الطَّريقَ؛ فيضطرُّ السائقُ إلى تفاديها.

نجيبُ الكيلاني، الرَّبيعُ العاصِفُ (بتصرُّفٍ).

الفهمُ العامُّ:

١ (كالسَّرابِ المُعْتِمِ)، كلمةُ (المُعتِمِ) تَعْني: (المُضيءَ - المُخيفَ - المُظلِمَ).

(تخيَّرِ الصَّوابَ).

٢ توقَّعِ المكانَ الَّذي ستدورُ فيهِ أحداثُ النَّصِّ، مُعلِّلاً رأيَكَ.

الملاحظةُ والاستنتاجُ:

١ الكلماتُ الملوَّنَةُ في الفِقْرةِ السّابقةِ: (أفعالٌ - أسماءٌ - حروفٌ).

(تخيَّر الصَّوابَ).

- لاحظ الكلماتِ الثلاثَ الأولى، تجِدْ أَنَّها أفعالٌ ثُلاثيَّةٌ (مجرَّدَةٌ - مَزيدَةٌ).

(تخيَّر الصَّوابَ).

- والآنَ أكمل الجدولَ الآتيَ:

الفعلُ	المُجرَّدُ منهُ	نوعُه (ثلاثيٌّ/ رباعيٌّ)	أحرُفُ الزِّيادةِ	عددُ أحرفِ الزِّيادةِ	وزنُه
أَرْسَلَ	رَسَلَ		الهَمزةُ	حرفٌ واحدٌ	أفْعَلَ
خلَّفَ	خَلَفَ		التَّضعيفُ (الشَّدَّةُ)		فعَّلَ
غامَرَ					

- عُد الآنَ إلى الفِعلين (تدحرج) و (تبعثر)، ثُمَّ أكمل الجدولَ الآتيَ:

الفعلُ	المُجرَّدُ منهُ	نوعُه (ثلاثيٌّ/ رباعيٌّ)	أحرُفُ الزِّيادةِ	عددُ أحرفِ الزِّيادةِ	وزنُه
تَدَحْرَجَ		رباعيٌّ	التّاءُ		تَفَعْلَلَ
تَبَعْثَرَ	بَعْثَرَ			حرفٌ واحدٌ	

نستنتجُ الفعلُ الثُّلاثيُّ المزيدُ بحرفٍ واحدٍ لَهُ ثَلاثةُ أوزانٍ، هي:

١. **أَفْعَلَ**: بزيادةِ الهَمزةِ، مثلُ: أَسْرَعَ.

٢. **فَعَّلَ**: بزيادةِ التَّضعيفِ، مثلُ: سَرَّعَ.

٣. **فاعَلَ**: بزيادةِ الألِفِ، مثلُ: سارَعَ.

الفِعلُ الرُّباعيُّ المَزيدُ بحرفٍ واحدٍ، لَهُ وزنٌ واحدٌ هو:

تَفَعْلَلَ: بزيادةِ التّاءِ، مثلُ: تَقوقَعَ.

تذكَّر

- أحرفُ المضارعةِ ليستْ أحرفَ زيادةٍ، فنقولُ: (أسمعُ - تسمعُ - يسمعُ - نسمعُ).
- الضمائرُ المتَّصلةُ وتاءُ التأنيثِ الساكنةُ ليستْ من أحرفِ الزِّيادةِ مثلُ: (اِسْتَفْهَمَهُ - اِسْتَفْهَمَتْ).

(٢)

الفِعلُ المَزيدُ بِحَرفَيْنِ

تأمَّلَ فارسُ أَنْ يكونَ الغَدُ إجازةً دراسيةً بسببِ الأمطارِ، وانتظرَ أَنْ تَرِدَ الأخبارُ بتعليقِ الدِّراسةِ، ولكنَّهُ سُرعانَ ما انزعَجَ حينَ تفاجَأَ بصوتِ أُمِّهِ: فارسُ، اذهَبْ إلى النومِ، غدًا مدرسةٌ. وتذكَّرَ أَنَّهُ لَمْ يُعِدّ بحثَ التّاريخِ، وهُنا أخبرَ أُمَّهُ بمشكلتِهِ، وما إِنْ سَمِعَهُ أخوه الأكبرُ حتّى ناداه، وقالَ لَهُ بخُبْثٍ: عندي بَحْثي للعامِ الماضي في المادَّةِ نفسِها، سأُعطيكَ إيّاهُ، وتُعطيني لُعبةَ الفيفا الجديدةَ. احمرَّ وجهُ فارسٍ واكفهرَّ، وقالَ بحدَّةٍ: لا، لنْ أَقبلَ أنْ تستغلَّني، وسأتحمَّلُ عاقبةَ إهمالي غدًا.

عَنْ فِكرةٍ من كتابِ (مذكراتُ طالبٍ) لجيف كيني.

الفهمُ العامُّ:

١ ابحَثْ في المُعجمِ عَنْ معنى كلمةِ (اكفهرَّ).

٢ ضَعْ عنوانًا مناسبًا لِلفِقْرةِ.

الملاحظةُ والاستنتاجُ:

- تأمَّل الأفعالَ الملوَّنةَ الواردةَ في الفِقْرةِ السّابقةِ، ثُمَّ أكمِل الجدولَ الآتيَ:

الفعلُ	المُجرَّدُ منهُ	نوعُه (ثلاثيٌّ/ رباعيٌّ)	أحرُفُ الزِّيادةِ	عددُ أحرفِ الزِّيادةِ	وزنُه
تأمَّلَ	أملَ	ثُلاثيٌّ	(التّاءُ – التَّضعيفُ)	حرفان	تفعَّلَ
انْتَظَرَ		ثُلاثيٌّ	(الهَمزةُ–التّاءُ)		اِفْتَعَلَ
انزعَجَ	زَعَجَ				
تفاجَأَ			(التّاءُ–الألفُ)		
احمرَّ		ثُلاثيٌّ			
اكفهرَّ	كفهَرَ	رُباعيٌّ	(الهَمزةُ–التَّضعيفُ)		اِفْعَلَلَّ

نستنتجُ: أ. الفِعلُ الثُّلاثيُّ المَزيدُ بحرفَيْنِ، يأتي على خَمسةِ أوزانٍ، هي:

١. **تَفعَّلَ**: بزيادةِ التّاءِ، وتضعيفِ العينِ، مثلُ: تَسَلَّمَ.

٢. **اِفْتَعَلَ**: بزيادةِ الهَمزةِ والتّاءِ، مثلُ: افترَشَ.

٣. **اِنْفعَلَ**: بزيادةِ الهَمزةِ والنُّونِ: مثلُ: اِنْطَلَقَ.

٤. **تَفاعَلَ**: بزيادةِ التّاءِ والألفِ، مثلُ: تَعامَلَ.

٥. **اِفْعَلَّ**: بزيادةِ الهَمزةِ والتَّضعيفِ، مثلُ: اخضَرَّ.

ب. الفِعلُ الرُّباعيُّ المَزيدُ بحرفَيْنِ، يأتي عَلى وزنِ:

اِفْعَلَلَّ: بزيادةِ الهَمزةِ، والتَّضعيفِ: مثلُ: اطمأَنَّ.

(٣)

الفِعلُ المَزيدُ بِثلاثةِ أحرُفٍ

ما إِنْ خرجَ الطَّبيبُ مِنْ بابِ منزلِهِ عصرًا حتّى استوقفَهُ جارُه عندَ البابِ، وأخرجَ يديهِ إلى الطَّبيبِ وقد اصفارَّ لونُهما بشدَّةٍ، واخشوشنَ صوتُه من الخوفِ، وهو يقولُ: انظُرْ إلى يديّ يا دكتورُ، هل أنا مُصابٌ بالصُّفارِ؟ أمسكَ الطَّبيبُ بإحدى كَفَّيه، ثُمَّ أنزلَها مبتسمًا، وقالَ: ماذا تناولْتَ على الغداءِ؟ رَدَّ: أرزًّا أبيضَ معَ مرقةٍ بالبهاراتِ الهنديَّةِ... توقَّفَ فجأةً وضَحِكَ، ثُمَّ عادت البَشاشةُ إلى وجهِهِ.

إضاءةٌ معجميّةٌ:

الصُّفارُ: مُسمّى محليٌّ لمرضٍ يُصيبُ الكَبِدَ.

الفهمُ العامُّ:

١ كلمةُ (اصفارَّ) تَعني: ..... (أَكمِلْ).

٢ ما سببُ اصفرارِ كَفَّي الرجلِ؟

الملاحظةُ والاستنتاجُ:

- تأمَّل الأفعالَ الملَّونةَ الواردةَ في الفِقْرةِ السّابقةِ، ثُمَّ أَكمِل الجدولَ الآتيَ:

الفعلُ	المُجرَّدُ منهُ	نوعُه (ثلاثيٌّ/ رباعيٌّ)	أحرُفُ الزِّيادةِ	عددُ أحرفِ الزِّيادةِ	وزنُه
استوقَفَ		ثُلاثيٌّ			
اصفارَّ	صَفُرَ		(الهَمزةُ – الألفُ – التَّضعيفُ)	ثلاثةُ أحرفٍ	افعالَّ
اخشوشَنَ	خَشُنَ		(الهَمزةُ – الواوُ – تَكرارُ عينِ الفعلِ)		افعوعَلَ

نستنتجُ: الفعلُ الثلاثيُّ المزيدُ بثلاثةِ أحرفٍ يأتي عَلى ثلاثةِ أوزانٍ، هي:

١. **اِسْتَفْعَلَ**: بزيادةِ الهَمزةِ والسِّينِ والتّاءِ، مثلُ: اِسْتَغْفَرَ.

٢. **افْعالَّ**: بزيادةِ الهَمزةِ والألفِ والتَّضعيفِ، مثلُ: اِخْضارَّ.

٣. **افْعَوْعَلَ**: بزيادةِ الهَمزةِ والواوِ وتَكرارِ عَينِ الفعلِ، مثلُ: اِحْدَوْدَبَ.

الخلاصةُ:

الفِعلُ المَزيدُ

ما زيدَ فيهِ حرفٌ أو أكثرُ عَلى حروفِه الأصليَّةِ.

ما زيدَ فيهِ حرفٌ

الثُّلاثيُّ المجرَّدُ

وله ثلاثةُ أوزانٍ:

- **أَفْعَلَ**: بزيادةِ الهمزةِ، مثلُ: أَقْبَلَ.
- **فعَّلَ**: بزيادةِ التَّضعيفِ في عينِه، مثلُ: كرَّمَ.
- **فاعَلَ**: بزيادةِ الألفِ، مثلُ: شاركَ.

الرُّباعيُّ المجرَّدُ

وله وزنٌ واحدٌ:

- **تَفَعْلَلَ**: بزيادةِ التّاءِ، مثلُ: تَعَرْقَلَ.

ما زيدَ فيهِ حرفان

الثُّلاثيُّ المجرَّدُ

وله خمسةُ أوزانٍ:

- **تفعَّلَ**: بزيادةِ التّاءِ وتضعيفِ العَينِ، مثلُ: توعَّدَ.
- **افْتَعَلَ**: بزيادةِ الهمزةِ والتّاءِ، مثلُ: اقْتَسَمَ.
- **انْفَعَلَ**: بزيادةِ الهمزةِ والنُّونِ، مثلُ: انْدَثَرَ.
- **تفاعَلَ**: بزيادةِ التّاءِ والألفِ، مثلُ: تكاسَلَ.
- **افْعَلَّ**: بزيادةِ الهمزةِ والتَّضعيفِ، مثلُ: اِخْضَرَّ.

الرُّباعيُّ المجرَّدُ

ومن أوزانه:

- **افْعَلَلَّ**: بزيادةِ الهمزةِ والتَّضعيفِ، مثلُ: اِقْشَعَرَّ.

ما زيدَ فيهِ ثلاثةُ أحرُفٍ

الثُّلاثيُّ المجرَّدُ

وله ثلاثةُ أوزانٍ:

- **اسْتَفْعَلَ**: بزيادةِ الهمزةِ والسينِ والتاءِ، مثلُ: اِسْتَنْجَدَ.
- **افْعالَّ**: بزيادةِ الهمزةِ والألفِ والتضعيفِ، مثلُ: اِحْمارَّ.
- **افْعَوْعَلَ**: بزيادةِ الهمزةِ والواوِ وتَكرارِ عينِ الفعلِ، مثلُ: اِغْرَوْرَقَ.

التَّطبيقُ:

١ استخرِجِ الأفعالَ المَزيدةَ، وحدِّدْ حُروفَ الزِّيادةِ، ثُمَّ زِنْها، فيما يأتي:

أ. قالَ تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ۝٢ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝٣ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝٤ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾.

(الانفطار: ١-٥).

ب. اختبأَ أُسامةُ في زاويةٍ مُعتمةٍ من الشّارعِ، انتزعَ الكُوفيَّةَ عَنْ رأسِه، وأَلقى بها عَلى الأرضِ، التفتَ يَمنةً ويَسْرةً، وانطلَقَ بينَ جموعِ المُتدافعينَ، وواصلَ الرَّكضَ إلى آخرِ الشّارعِ. سياراتُ الدَّوريةِ تتقدَّمُ ببُطْءٍ، ارتقى

درجاتِ دارِ خالِه، وكانَ باسلٌ بالانتظارِ، وأزاحَ باسلٌ بلاطةً فانفتحَ بابٌ سِرِّيٌّ يقودُ إلى قبوٍ، ثُمَّ أشعلَ مِصباحًا كهربائيًّا، وأُسامَةُ في أَثَرِه.

سَحَر خليفة، الصَّبّارُ.

ج. دلَّتْ عَلى عيبِها الدُّنيا وصدَّقَها ... ما استرجَعَ الدَّهرُ مِمّا كانَ أَعْطاني

ما كُنتُ أدَّخِرُ الشَّكوى لحادثةٍ ... حتَّى ابتلى الدَّهْرُ أسراري فأشكاني

(مسلمُ بنُ الوليدِ).

٢ **هاتِ المجرَّدَ من الأفعالِ الآتيةِ، ثُمَّ حدِّدْ حروفَ الزِّيادةِ:**

(اعشوشَبَ - اسودَّ- انتقلَ - استوجَبَ - تلعثَمَ - اشمأزَّ).

٣ **ألحِقْ بِكُلِّ فعلٍ من الأفعالِ الآتيةِ كُلَّ ما يقبلُه من حروفِ الزِّيادةِ:**

(خرجَ - نظرَ - زَمْجَرَ).

ثانيًا: الأنشطةُ الإملائيَّةُ

إملاءٌ اختباريٌّ

الهَمزةُ المُتوسِّطةُ عَلى الياءِ والسَّطْرِ

١ **اكتبْ ما يُملى عليكَ كتابةً صحيحةً، مراعيًا القواعدَ الإملائيَّةَ.**

٢ **أعِدْ كتابةَ الكلماتِ التي أخطأتَ فيها بعد تَصْويبِها.**

ثالثًا: التَّعبيرُ

الدَّرسُ الأوَّلُ:

كتابةُ سيناريو لفيلمٍ كرتونيٍّ هادفٍ

١ اقرأ النَّموذجَ الآتيَ، ثُمَّ أجِبْ عن السُّؤالِ الَّذي يليه:

نموذجٌ:

أ. **فكرةُ الفيلم:** الخوفُ من المُستقبَلِ ورَفْضُ التَّغييرِ.

ب. **القِصَّةُ:** زَرَعَ الفَلّاحُ في حديقةِ منزلِه ثلاثَ أشجارٍ: برتقالٍ وتُفّاحٍ ورُمّانٍ، وتَعهَّدَها بالعنايةِ والسَّقي والتَّقليمِ المُنتظِمِ، أخذَتْ شجرتا البرتقالِ والرُّمّانِ في النُّموِّ وإنتاجِ الثَّمَرِ، بينَما شجرةُ التُّفّاحِ بَقِيَتْ صَغيرةً دونَ ثَمَرٍ، رغبةً في الاحتماءِ بشجرتَي البُرتقالِ والرُّمّانِ، وخوفًا من الرِّياحِ العاصِفَةِ، والطُّيورِ الطّامعَةِ في ثمارِها، بذلَ الفَلّاحُ كُلَّ ما يُمكِنُه لِتَكْبُرَ شَجرةُ التُّفّاحِ دونَ جدوى، حَتّى قَرَّرَ قَطْعَها والتَّخلُّصَ مِنْها؛ كيلا تَستنزِفَ الماءَ والغِذاءَ والجُهدَ دونَ فائدةٍ.

ج. **كِتابةُ السِّيناريو:**

١. خارِجيٌّ: الحَديقةُ صباحًا:

- يأتي الفَلّاحُ، يَحملُ في يَدِهِ اليُسرى صُندوقًا بِهِ ثلاثُ شَتلاتٍ: بُرتقالٍ، وتُفاحٍ، ورُمّانٍ، وفي يَدِهِ اليُمنى مِحراثًا

تعلّم

- **تعريفُ السيناريو:** هو تخطيطٌ للقصَّةِ السرديَّةِ في شكلِ لقطاتٍ ومقاطعَ ومشاهدَ وحواراتٍ على الورقةِ؛ كي تكونَ قابلةً لتحويلِها إلى فيلمٍ، أو أيِّ شكلٍ إلكترونيٍّ آخرَ.
- **ولكتابةِ السيناريو خطوتان، هُما:**
  ١. اختيارُ قصةٍ لفكرةٍ هادفةٍ.
  ٢. وضعُ القصةِ في قالبِ السيناريو المعتمدِ.

تعلّم

كتابةُ السيناريو:
(رقمُ المشهدِ)، (داخليٌّ أو خارجيٌّ)، (مكانُ المشهدِ)، (زمانُ المشهدِ).
وصفُ المشهدِ.
نهايةُ المشهدِ والانتقالُ إلى المشهدِ التالي.... (قَطْعٌ).

حديديًّا بذراعٍ خَشبيَّةٍ، يَضَعُ صُندوقَ الشَّتلاتِ عَلى الأرضِ، يَحفِرُ ثلاثَ حُفَرٍ، ويَزرَعُ فيها الشَّتلاتِ الثَّلاثَ الواحِدَةَ تِلْوَ الأُخرى، بعدَها يملأُ إبريقًا بِالماءِ، وَيَسْقي الشَّتلاتِ، ثُمَّ يتولَّى إلى بيتِه.

٢. داخِليٌّ: البيتُ ظُهرًا:

- يقِفُ الفَلّاحُ عندَ النّافذةِ يراقِبُ شَتَلاتِه، يبتسِمُ، وهو يتخَيَّلُها كَبيرةً، ومُثمرةً.

٣. داخِليٌّ: الحَديقةُ بعدَ شَهْرٍ:

- يجلِسُ الفَلّاحُ أمامَ أَشْجارِه الَّتي أخذَتْ في النُّموِّ، عدا شَجرةِ التُّفاحِ، يَظهَرُ الحزنُ في وجهِهِ، ويُقرِّرُ وَضْعَ السَّمادِ والماءِ لِشجرةِ التُّفاحِ فَقَط؛ لتشجيعِها عَلى النُّمُوِّ.

٤. داخِليٌّ: الحَديقةُ بعدَ عامٍ:

- تخاطِبُ شَجرةُ البُرتقالِ شَجرةَ التُّفاحِ قائلةً: لماذا تفعلينَ بالفلّاحِ كُلَّ هذا؟ ما الَّذي يمنعُكِ من النُّموِّ؟ فتردُّ شجرةُ التُّفاحِ: أَتريدينَني أَنْ أُصبحَ مِثلَكُنَّ طويلةً تعصِفُ بيَ الرِّيحُ، ومثمرةً تَنهشُني الطُّيورُ؟! تقولُ لَها شَجرةُ الرُّمّانِ: إِذَنْ، لِماذا زرعَكِ الفَلّاحُ في اعتقادِكِ؟ أَلَا تَخافينَ مِن انزعاجِه؟

تردُّ شَجرةُ التُّفاحِ وهِيَ تضحَكُ: بالطَّبعِ لا أخافُ؛ لأنَّ الفلاحَ يُحِبُّني كثيرًا، أَلا تُلاحِظْنَ اهتمامَهُ الكَبيرَ بي؟

قَطْعٌ

٥. خارِجيٌّ: الحَديقةُ بعدَ عامٍ وشهرٍ، وقتَ الغُروبِ:

- يقفُ الفَلّاحُ أمامَ شَجرةِ التُّفاحِ، يحملُ في يَدِهِ اليُمنى فأسًا، ووجهُهُ حزينٌ، الشَّمسُ تغرُبُ خلفَهُ، لونُها أصفرُ مُحْمَرٌّ. يخاطِبُ الفَلّاحُ شجرةَ التُّفاحِ قائلًا: سامحيني، لقَدْ بذلْتُ كُلَّ ما في وُسْعي، ولكنِّي لا أملِكُ طاقةً لفِعْلِ أكثرَ مِنْ ذلكَ، تعِبْتُ، رُبَّما خُدِعْتُ بِكِ، وأنتِ لَسْتِ شَجرةَ تُفّاحٍ.

في تلكَ اللَّحظةِ تصرَخُ شَجرةُ التُّفاحِ، تحاوِلُ مَنْعَ الفَلّاحِ مِن قَطْعِها، ووجهُها مليءٌ بالخوفِ والنَّدمِ، لكنَّ الفلاحَ لا يَستطيعُ سماعَها أو ملاحظةَ تعابيرِ وجهِها، فيقتلِعُها بضربةٍ واحدةٍ، ويُلقي بِها في الدَّلوِ الأسودِ بجانبِه، يرمي فأسَهُ ويغادِرُ الحَديقةَ.

قَطْعٌ

٦. خارِجيٌّ: الحَديقةُ السَّاعةَ الثَّالثةَ فجرًا:

- تذبُلُ شَجرةُ التُّفاحِ شيئًا فشيئًا في الدَّلوِ، والتُّرابُ يكادُ يغطِّيها، تخاطِبُها شَجرةُ الرُّمّانِ: أَلَمْ أُحذِّرْكِ؟ لماذا العنادُ؟ هَلْ أنتِ راضيةٌ الآنَ؟ تتنهَّدُ شَجرةُ التُّفاحِ تنهيدتَها الأَخيرةَ، وتُغمِضُ عينَيْها.

النِّهايةُ

جميعُ ما يأتي مِنْ قواعدِ كِتابةِ السِّيناريو، عَدا:

أ. زمنُ الفِعلِ المُستخدمُ في وَصْفِ الأحداثِ هو الفِعلُ المُضارِعُ ( ).

ب. السِّيناريو أقصرُ مِن القِصَّةِ وتفاصيلُه أقلُّ ( ).

ج. السِّيناريو عِبارةٌ عَنْ مشاهِدَ مُرتَّبَةٍ ومُرقَّمَةٍ ( ).

٢ اقرأ القِصَّةَ الآتيَةَ، ثُمَّ أكمِلْ قالَبَ السِّيناريو الَّذي يليها:

الفِكرةُ: افعَلْ شيئًا، لا تيأَسْ.

القِصَّةُ: في الرَّفِّ الخَشبيِّ الأَخيرِ، عندَ بابِ الغُرفةِ، يمكُثُ حذاءٌ بنيٌّ قديمٌ وحدَهُ، تعلوه أحذيةٌ حديثةٌ بَرّاقَةٌ، كُلٌّ حذاءٍ منها يحتَلُّ مكانًا وَفْقَ قُربِه مِنْ قلبِ الشّابِّ، ويبدو أَنَّ الحِذاءَ القَديمَ كانَ أبعدَهم عَنْ قلبِه. في كُلِّ يومٍ يحرِصُ الشّابُّ عَلى ارتداءِ حذاءٍ منها، إلّا الحذاءَ البُنيَّ، لَمْ يُفكِّرْ يومًا في ارتدائِه منذُ آخرِ مرَّةٍ قبلَ خمسةِ أشهُرٍ. شعرَ الحذاءُ باليأسِ، خاصَّةً أنَّ آثارَ التقدُّمِ في العُمرِ قَدْ بدأَتْ تظهَرُ عَليهِ، مَعَ نظراتِ الشّابِّ إليهِ، الَّتي كانَتْ توحي برغبتِه في التخلُّصِ منهُ.

في إحدى الليالي، همَّ الحذاءُ البُنِّيُّ بمغادرةِ الغُرفةِ للأبدِ، قفزَ من الرفِّ، واكتشفَ أنَّهُ ما زالَ يستطيعُ المَشْيَ بمرونةٍ، فكَّرَ في محاولةٍ أخيرةٍ للتقرُّبِ من الشّابِّ، اقتربَ مِنْ مِمْسَحَةِ الأحذيةِ، وأخذَ ينظِّفُ نفسَهُ، ثُمَّ انتقلَ للملمِّعِ، والمُعطِّرِ، ومكثَ ليلتَهُ بِالقُربِ من سريرِ الشّابِّ، ولَمْ يَعُدْ لِلرَّفِّ.

عندَما استيقظَ الشّابُّ، تفاجَأَ بِالحذاءِ الجَميلِ، وتعجَّبَ مِنْ أينَ أَتى! وقرَّرَ أَنْ يلبسَهُ اليومَ في مقابلتِه المُهمَّةِ للحصولِ عَلى وظيفةِ أحلامِه.

١. داخِليٌّ: الغُرفةُ مساءً:

- يدخُلُ الشّابُّ غُرفتَهُ مساءً عائدًا من عَمَلِه، يخلَعُ حذاءَهُ الأبيضَ، ينظِّفُه، يَضَعُه عَلى رَفِّ الأحذيةِ الأوَّلِ ونظراتُه إليهِ تعكِسُ مدى إعجابِه بِهِ، ويبتسِمُ، يمشي

بجوارِ رُفوفِ الأحذيةِ، تصطدِمُ قدمُه اليُمنى بالحذاءِ القَديمِ عَلى الرَّفِّ الأَخيرِ، ويمضي دونَ اهتمامٍ.

قَطْعٌ

٢. داخِليٌّ: .....

- تضحَكُ الأحذيةُ البَرّاقَةُ عَلى الحِذاءِ البُنِّيِّ القَديمِ، ..... .

.....

٣. .....

- يشعُرُ الحِذاءُ البُنِّيُّ بِالحُزنِ واليأسِ .....

قَطْعٌ

٤. .....

- .....

قَطْعٌ

٥. داخِليٌّ: .....

- .....

النِّهايةُ

ثالثًا: التَّعبيرُ

الدَّرسُ الثَّاني:

عَرْضُ سيناريو

مَثِّلْ معَ مجموعتِكَ السِّيناريو الَّذي كتَبْتَهُ، **مُستعينًا** بالتَّوجيهاتِ الآتيةِ:

قبلَ العرضِ

- **وزِّعْ** مشاهدَ السيناريوهاتِ الخمسةَ للقصَّةِ بينَكَ وبينَ زملائِكَ ليكونَ لكلِّ واحدٍ منكم دَورٌ يؤدِّيهِ.
- **تدرَّبْ** على الدَّورِ الَّذي اخترتَهُ.
- **استخدمْ** نبراتِ الصوتِ المناسبةَ للدَّورِ الذَّي تمثِّلُهُ دونَ تكلُّفٍ.

في أثناءِ العرضِ

- **استخدمْ** لغةً عربيَّةً فصيحةً.
- **التزمْ** بالوقتِ المحددِ للعرضِ.
- **استخدمْ** مؤثراتٍ مرئيَّةً وصوتيَّةً تناسبُ دورَكَ، موظِّفًا بعضَ تطبيقاتِ الذكاءِ الاصطناعيِّ، مثلُ: (Canva.com) وغيرُها... (إنْ أمكنَ).

الوَحدةُ الثَّالثةُ

مَهاراتي في الكِتابةِ

مُخرَجاتُ تعلُّمِ الوَحدةِ الثَّالثةِ:

يُتوقَّعُ من الطالبِ الدَّارسِ لهذه الوَحدةِ أَنْ:

١ يُعرِّفَ الفعلَ الصَّحيحَ، والفعلَ المُعتلَّ.

٢ يُعدِّدَ أنواعَ الفعلِ الصَّحيحِ، والفعلِ المُعتلِّ.

٣ يُميِّزَ بينَ الفعلِ الصَّحيحِ والمُعتلِّ.

٤ يُوظِّفَ أوزانَ الأفعالِ المَزيدةِ.

٥ يُوظِّفَ الفعلَ الصَّحيحَ والمُعتلَّ.

٦ يكتُبَ إملاءً اختباريًّا، مراعيًا الظواهرَ المدروسةَ (الهَمْزةَ في آخرِ الكلمةِ).

٧ يكتُبَ مذكِّرةً لحدثٍ معيَّنٍ، مراعيًا خصائصَ النَّمطِ.

٨ يَعْرِضَ موقفًا سَجَّلَهُ في مذكِّرتِه الشَّخصيَّةِ، مراعيًا خصائصَ العرضِ.

أوَّلًا: الأنشطةُ النَّحْويَّةُ والصرفيَّةُ:

الدَّرسُ الأوَّلُ:

الفعلُ الصَّحيحُ والمعتلُّ

كعادته، تذكَّرَ فارسٌ طلبَ معلمةِ الرِّياضيّاتِ مُتأخِّرًا، فنادى أمَّهُ طالبًا النَّجدةَ: أُمّاهُ...، **رَدَّت** الأمُّ مِن المطبخِ وهي تُعِدُّ إفطارَ الصَّباحِ: خيرٌ إنْ شاءَ اللهُ!

– لقدْ كَلَّفتْنا المعلِّمةُ بإحضارِ عشرةِ أعوادٍ لدرسِ الرِّياضيّاتِ اليومَ.

– لا عَجَلةَ، سنشتري الأعوادَ عِندَما ترجِعُ مِن المدرسةِ.

– أمّي، أرجوكِ لابدَّ مِن إحضارِها اليومَ؛ لأنَّ المعلمةَ طلبتْها قبلَ أسبوعٍ، ولكنّي نسيتُ.

قالت الأمُّ غاضِبةً: مَتى تتركُ كسلَكَ هذا؟ فَلْتَذْهَبْ وتعاقبَكَ. وهمَّتْ بالذَّهابِ لولا أنْ رأتْ دموعًا بدأتْ بالتَّحجُّرِ في عينيهِ.

– اذهبْ وتناولْ إفطارَكَ؛ فلمْ يتبقَّ سِوى رُبعِ ساعةٍ على قدومِ الحافلةِ.

أخذَت الأمُّ سكّينًا كبيرةً تُستخدَمُ في تقطيعِ اللُّحومِ، و**ذهبتْ** مسرعةً إلى شجرةِ (النَّبقِ)، كانَ قلبُه يدقُّ بِسُرعةٍ، ولكنَّهُ لَمْ يجرؤْ عَلى سؤالِها، عادتْ وصوتُ مزمارِ الحافلةِ يصيحُ، وسلَّمتْهُ كيسًا: خذْ ودَع اللَّعبَ يَنْفَعُكَ.

في حصَّةِ الرِّياضيّاتِ أَمَرَت المُعلِّمةُ تلاميذَها بإخراجِ الأعوادِ، وضعَ التَّلاميذُ الأعوادَ مرتبةً عَلى سطحِ الطّاولةِ، وكلٌّ مِنهم يُباهي بما أحضرَ؛ فزميلُه خالدٌ أحضرَ أعوادًا مِنْ ألوانٍ خشبيَّةٍ، ومريمُ أعوادًا مِن خشبِ البوظةِ، وزُلفى أعوادًا مِمّا تُستخدَمُ في شُرْبِ العصيرِ.

سَعى إلى فتحِ الكيسِ فوجدَ أعوادًا خشبيَّةً غيرَ مُستقيمةٍ تملؤُها النُّتوءاتُ، ومحاولاتٌ لِتَشْذيبِها عَلى عَجَلٍ، فأحسَّ بغضبٍ وإحراجٍ، ونَوى أنْ يُعيدَها إلى حقيبتِه، ولكنَّهُ لمحَ في بعضِ الأعوادِ لونًا غريبًا فقرَّبَ نظرَه، فإذا بلونٍ أحمرَ يكسوها، لمْ تُفلحْ محاولاتٌ في تنظيفِه مِن إزالتِه، اختلطتْ مشاعرُه وكانَ كمَنْ وَعى فجأةً، وما لبثتْ دموعُه الَّتي تَحَجَّرتْ في الصَّباحِ أنْ سقطتْ مُنْحدرةً عَلى خدَّيهِ الصَّغيرينِ ... قبَّلَ الأعوادَ المَمْزوجةَ باللَّونِ الأحمرِ، ثُمَّ شرعَ يصُفُّ الأعوادَ بِهِمَّةٍ.

الفهمُ العامُّ:

١ «ومحاولاتٌ لِتشذيبِها عَلى عَجلٍ». الجذرُ الثُّلاثيُّ لكلمةِ تشذيبٍ: ..... وتَعْني : ..... .

٢ تحجَّرَتْ دموعُ فارسٍ بدايةَ الأحداثِ، ثُمَّ انحدرتْ في نهايتِها. بيِّن السَّببَ.

٣ استخرجْ مِن الفِقرةِ الأخيرةِ العبارةَ الدّالةَ عَلى لحظةِ تَحوُّلِ فارسٍ.

الملاحظةُ والاستنتاجُ:

١ الكلماتُ المُلوَّنةُ في الفقرةِ السّابقةِ (ردَّ - أخذَ - ذهبَ): (أسماءٌ - أفعالٌ - حروفٌ)، والآنَ لاحظْ هذهِ الأفعالَ، هلْ تجدُ فيها حرفًا مِن حروفِ العلَّةِ (ا - و - ي)؟ إذًا، فهي تُسمّى أفعالاً: (صحيحةً - معتلَّةً).

(تخيَّر الصَّوابَ).

- **لاحظْ أنَّ الأفعالَ (ردَّ - أخذَ- ذهبَ) أفعالٌ ..... مجرَّدَةٌ، ولتمييزِ الفعلِ الصَّحيحِ مِن المعتلِّ نُرْجعُه إلى حروفِه الأصليَّةِ، بتجريدِه مِنْ حروفِ الزِّيادةِ، والضَّمائرِ المتَّصلةِ بهِ، وتاءِ التَّأنيثِ السّاكنةِ، وأحرفِ المضارعةِ، فمثلاً:**
- الفعلُ (تذكَّرَ)، أحرفُ الزيادةِ فيهِ (ت + التَّضْعيف)، فحروفُه الأصليَّةُ (ذ-ك-ر)، إذًا فهو فعلٌ صحيحٌ.
- الفعلُ (كلَّفتُنا)، أحرفُ الزِّيادةِ فيهِ (التَّضْعيفُ)، والتّاءُ المُتَّصلةُ بهِ تاءُ التَّأنيثِ السّاكنةُ، و(نا) ضميرٌ متَّصلٌ، إذًا فحروفُه الأصليَّةُ: (ك- ل- ف)؛ لذا فهو فعلٌ صحيحٌ.

٢ **الآنَ عُدْ إلى الأفعالِ السّابقةِ:**

- تجدُ أنَّ الفعلَ (ردَّ) أصلُه (رَدَدَ)، فأُدْغِمَ الحرفانِ المُتشابهانِ الأخيرانِ فيهِ بالتَّضعيفِ؛ لذا فهو يُسمّى فِعْلًا صحيحًا ..... (أكملْ).

- أمّا الفعلُ (أخذَ) فتجدُ أنَّ أحدَ حروفِه وهو الحرفُ الأوَّلُ (همزةٌ)، ولوْ أَتَت الهمزةُ في الحرفِ الثّاني أو الثّالثِ، مِثلُ: (سَئِمَ - قرأَ)، ففي كلِّ ما سبقَ يُسمّى الفعلُ فعلًا صحيحًا: (مُضَعّفًا - مهموزًا).

(تَخَيَّر الصَّوابَ).

- وفي الفعلِ (ذَهَبَ)، تلاحظُ أنَّ حروفَه الأصليةَ قدْ خلتْ مِن الهمزةِ والتَّضعيفِ؛ لذا فهو يُسمَّى فِعلًا صحيحًا: (مَهْموزًا - سالمًا - مُعْتلًّا).

(تَخَيَّر الصَّوابَ).

نستنتجُ:

- الفعلُ الصَّحيحُ هو ما خَلَتْ حروفُهُ الأصليَّةُ مِنْ حروفِ العِلَّةِ الثَّلاثةِ (ا- و - ي)، مثلُ: (كَتَبَ - أذِن - شدَّ).
- ينقسمُ الفعلُ الصَّحيحُ إلى:
  - **سالمٍ**: ما خلتْ حروفُهُ الأصليَّةُ مِنَ التَّضعيفِ، والهمزةِ، مثلُ: (رَسَمَ - مَنَعَ- فَهِمَ).
  - **مهموزٍ**: ما كانَ أحدُ حروفِه الأصليَّةِ همزةً، مِثلُ: (أَمَرَ - سَأَلَ - نَشَأَ).
  - **مضعَّفٍ**: وهو ما كانَ حرفاه الثّاني والثّالثُ متشابهَيْنِ فأُدغما في بعضِهما، مثلُ: (عدَّ - فرَّ).

٣ عُدْ إلى الفقرةِ مرَّةً أُخْرى، وتَأَمَّل الكلماتِ الَّتي تحتَها خطٌّ، تجدْ أنَّها: (أسماءٌ- حروفٌ - أفعالٌ)، كما تُلاحظُ أنَّ أحدَ حروفِها الأصليةِ حرفُ عِلَّةٍ (ا-و- ي)؛ لِذلكَ فهي تُسمّى أفعالاً .... (أكملْ).

والآنَ أَكْمِلِ الجدولَ الآتيَ:

الفعلُ	حروفُه الأصليَّةُ المجرَّدةُ	عددُ حُروفِ العِلَّةِ	موقعُ حرفِ العلَّةِ	نوعُ الفعلِ المعتلِّ
عَادَ	(ع - ا- د).	حرفٌ واحدٌ.	وسطُ الفعلِ (عينُه).	أجوفُ.
وَضَعَ	.....	.....	أوَّلُ الفعلِ (فاؤُه).	مثالٌ.
سَعى	(س- ع - ى).	.....	.....	ناقصٌ.
نَوى	.....	.....	ثاني الفعلِ وآخرُه (عينُه، ولامُه).	لفيفٌ مقرونٌ.
وَعى	.....	.....	.....	لفيفٌ مفروقٌ.

نستنتجُ:

- **الفِعلُ المعتلُّ هو ما كانَ أحدُ حروفِه الأصليَّةِ حرفَ علَّةٍ.**
- **أنواعُ الفعلِ المعتلِّ:**
  - **مثالٌ**: ما كانتْ فاؤه حرفَ علَّةٍ، مثلُ: وَصَلَ.
  - **أجوفُ**: ما كانتْ عينُه حرفَ علَّةٍ، مثلُ: نام.
  - **ناقصٌ**: ما كانتْ لامُه حرفَ علَّةٍ، مثلُ: رمى.
  - **لفيفٌ مقرونٌ**: ما كانتْ عينُه، ولامُه حرفَي علَّةٍ، مثلُ: شوى.
  - **لفيفٌ مفروقٌ**: ما كانتْ فاؤه، ولامُه حرفَي علَّةٍ، مثلُ: وشى.

الخلاصةُ:

مِنْ أَقسامِ الفعلِ

الفعلُ الصَّحيحُ

وهو ما خَلَتْ حروفُه الأصليَّةُ من أحرفِ العلَّةِ، مثلُ: شَرِبَ.

أنواعُه

- **سالمٌ**: وهو ما خلتْ حروفُه من التَّضعيفِ والهمزةِ، مثلُ: عَلِمَ.
- **مهموزٌ**: ما كانَ أحدُ حروفِه الأصليَّةِ همزةً، مثلُ: أَسَرَ.
- **مُضعَّفٌ**: ما كانَ حرفاه الثَّاني والثَّالثُ متشابهَيْن وأُدغما في بعضِهما، مثلُ: عَزَّ.

الفعلُ المعتلُّ

وهو ما كانَ أحدُ حروفِه الأصليَّةِ حرفَ علَّةٍ، مثلُ: دعا.

أنواعُه

- **مِثالٌ**: ما كانتْ فاؤه حرفَ علَّةٍ، مثلُ: يسر.
- **أَجوَفُ**: ما كانتْ عينُه حرفَ علَّةٍ، مثلُ: سال.
- **ناقِصٌ**: ما كانتْ لامُه حرفَ علَّةٍ، مثلُ: سما.
- **لَفيفٌ مَقرونٌ**: ما كانتْ عينُه ولامُه حرفَي علَّةٍ، مثلُ: روى.
- **لَفيفٌ مَفروقٌ**: ما كانت فاؤه ولامُه حرفَي علَّةٍ، مثلُ: وقى.

التَّطبيقُ:

١ **ميِّز الفعلَ الصَّحيحَ من المُعتلِّ، مُحدِّدًا الأحرفَ الأصليَّةَ لِكلِّ نوعٍ مِنْها فيما تحتَه خطٌّ، في الفِقرةِ الآتيةِ:**

قالَ ميمونُ بنُ مهرانَ: كنتُ عندَ الخليفةِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، فقالَ لآذنِه: مَن بالبابِ؟ قالَ: رجلٌ أناخَ الآنَ، زعمَ أنَّهُ ابنُ بلالٍ مؤذنِ رسولِ اللهِ ﷺ فأذنَ لَهُ، فلمّا دَخلَ قالَ: حدِّثني. فقالَ: حَدَّثَني أبي أنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «مَنْ وَلِيَ شَيئًا مِن أمورِ النّاسِ، ثُمَّ حجبَ عليه حَجَبَ اللهُ عنهُ يومَ القيامةِ»، فقالَ عمرُ لحاجبِهِ: «الزمْ بيتَكَ» فما رُئِيَ على بابِهِ حاجِبٌ، وقالَ: «لا شيءَ أَضْيَعُ للمملكةِ، وأَهْلَكُ للرَّعيَّةِ مِنْ شِدَّةِ الحجابِ».

إبراهيمُ زيدان، نوادرُ الأُدباءِ.

٢ **استَخْرِج الفعلَ الصَّحيحَ، ثُمَّ بيِّنْ نوعَه فيما يأتي:**

أ. قالَ تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾. (العلق: ١).

ب. وشَفَّ الدُّجى عَنْ جَمالٍ عَميقٍ يشبُّ الخَيالَ ويُذْكي الفِكَرْ

(أبو القاسمِ الشابيُّ).

ج. «ودقَّ فَنِّيُّو الكهرباءِ المسامير، وشَدّوا البراغيَ، ثُمَّ وَضَعوا عَدّادًا وركَّبوا المفاتيحَ، ولمّا فَرَغَ العُمّالُ من عملِهم، أخذَ نجيبٌ يدَ أُمِّهِ ووَضَعَ إصْبَعَها على زرِّ الكَهْرباءِ، وسألَها: أَلَنْ تُنيري المِصْباحَ؟ فقرأَ في عينَيها التَّردُّدَ، ولكنَّها تَشَجَّعَتْ وقالتْ: باسْمِ اللهِ الواحدِ القهّارِ. وضَغَطَت الزِّرَّ فكانَ النُّورُ في الغُرفةِ، وكانت الشَّمسُ على مُحَيّاها».

إدريسُ شرايبي، الحضارة أمي.

٣ استخرِج الفعلَ المُعتلَّ، ثُمَّ بيِّنْ نوعَه فيما يأتي:

أ. قالَ تعالى: ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾. (طه:١٢١).

ب. أَوْصى الرَّسولُ ﷺ معاذَ بنَ جبلٍ، فقالَ لَهُ:

«اتَّقِ اللهَ حيثُما كنتَ، وأتْبِعِ السَّيئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُها، وخالِقِ النّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

(رواهُ التّرمذيُّ).

ج. وَقَفْتَ وما في الموتِ شَكٌّ لواقِفٍ كَأَنَّكَ في جَفْنِ الرَّدى وهوَ نائِمُ

(المُتنبِّي).

أولاً: الأنشطةُ النَّحْويَّةُ والصَّرفيَّةُ:

الدَّرسُ الثَّاني:

تطبيقاتٌ عَلى (الأفعالِ المزيدةِ، والفعلِ الصحيحِ والمعتلِّ)

١ **اقرأ النَّصَّ الآتيَ، ثُمَّ أجبْ عن الأسئلةِ التي تَليهِ:**

عَرَفْتُ رَجُلًا كانَ يشتغلُ مياومَةً في مصلحةٍ مِنْ مصالحِ الحكومةِ، فَلمّا قلَّ عليهِ العَمَلُ استغْنَوا عَنْهُ، ولكنَّهُ - لسوءِ حظِّهِ - لَمْ يستَطِعْ أنْ يَسْتَغْنيَ عن الأكلِ، ولا أنْ يُقْنِعَ أولادَهُ بالصَّومِ. ودَخَلَ عليهِ عيدُ الفطرِ، وليسَ في يدِهِ مالٌ، وكانَ قَبْلَ نكبتِهِ بأسبوعٍ قدْ وَعَدَ أولادَهُ بالهدايا، فسَبَحَتْ أخْيِلَةُ الأطفالِ في جوٍّ عجيبٍ مِن الأحلامِ، وأسرعَتْ ألسنتُهم إلى إشاعةِ ذلكَ بينَ الرِّفاقِ، فغُمَّ عَلى الرَّجلِ الحالُ، وتَجَلْجَلَ الهَمُّ في صدرِهِ، وأصبحَ حيرانَ لا يَدْري ما يفعلُ.

تَمَنّى الخروجَ مِن هذا المأزقِ بالمرضِ أو الموتِ، فاحتالَ عَلى العلَّةِ بالجوعِ، فصارعَ النَّهارَ باللَّيلِ، وانصرفتْ قواهُ، واسْتَولى المرضُ عليهِ.

ودخلَ العيدُ بفرحتِهِ، فوجدَ هذهِ الأسرةَ عاكفةً عَلى سريرِ مريضِها، تَأْمَلُ أنْ يُعافى عَميدُها ويَحْيا، فانكَفَأَ العيدُ خجلانَ مِنْ هذا المنظرِ، ولولا هذهِ الحيلةُ الَّتي أنقذَتْ هذا التَّعِسَ، لَماتَ مِن الهَمِّ والخجلِ مِنْ غيرِ مرضٍ.

أحمدُ حسن الزيات، مِنْ وحْيِ الرِّسالةِ (بتصرُّفٍ).

أ. «عَرَفْتُ رَجُلًا كانَ يشتَغِلُ مُياوَمَةً»، كلمةُ (مُياوَمَةً) تَعْني أنَّهُ يَعْمَلُ بأجرٍ

شَهْريٍّ. أُسْبوعيٍّ. يَوميٍّ. (تَخَيَّر الصَّوابَ).

ب. أيُّهما كانَ السَّببَ في الحالِ الَّذي وَصَلَ إليهِ الرَّجلُ وأسرتُه: (الفقرُ أم المُجْتمعُ)؟ علِّلْ رأيَكَ.

ج. استخرجْ مِن النَّصِّ السّابقِ:

- فِعلًا ثلاثيًّا مزيدًا بحرفٍ واحدٍ، مُحدِّدًا حرفَ الزِّيادةِ.
- فِعلًا ثلاثيًّا مزيدًا بحرفينِ، مُحدِّدًا حرفَي الزِّيادةِ.
- فِعلًا ثلاثيًّا مَزيدًا بثلاثةِ أحرفٍ، مُحدِّدًا أحرفَ الزِّيادةِ.
- فِعلًا رُباعيًّا مَزيدًا، مُحدِّدًا أحرفَ الزِّيادةِ.
- فِعلًا صَحيحًا سالِمًا.
- فِعلًا مُعْتلًّا ناقِصًا.

د. حَدِّدْ أحرفَ الزِّيادةِ في الأفعالِ الَّتي تحتَها خطٌّ في النَّصِّ السّابقِ:

استغْنَوا أَصبَحَ تَمنّى احتالَ

٢ **مَيِّز الفعلَ المُجرَّدَ من المزيدِ، مبيِّنًا أحرفَ الزِّيادةِ فيما تحتَهُ خطٌّ في الآياتِ الكريمةِ الآتيةِ**

قالَ تعالى ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا ۖ إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴾.

(المدثر: ١١-٢٥).

٣ **حَوِّل الأفعالَ المجرَّدةَ الآتيةَ إلى مزيدةٍ بصورةٍ مِنْ صورِ الزِّيادةِ في كلِّ فعلٍ من الأفعالِ الآتيةِ**

صَعَدَ - نَزَلَ - فَهِمَ - دَنا - بَهْرَجَ - طَمْأَنَ.

٤ **مَيِّز الفعلَ الصَّحيحَ من المعتلِّ، مُبَيِّنًا نوعَهُ في الفِقرةِ الآتيةِ:**

رَحِمَ اللهُ الإمامَ جابرَ بْنَ زيدٍ، عَرَفَ اللهَ، ورَجا ما عِنْدَهُ، وخافَ عقابَهُ؛ فعبدَهُ حَقَّ العبادَةِ، وزَهِدَ فيما عندَ النّاسِ، رَحَلَ إلى مكَّةَ والمدينةِ، ولَقِيَ الصَّحابَةَ - رضوانُ اللهِ عليهِمْ- فأَخَذَ العلمَ عَنْهُمْ وروى الحديثَ الشَّريفَ، ونَشَرَهُ بينَ النّاسِ، وعَمِلَ بما أَمَرَ اللهُ، وعاشَ عالِمًا عامِلًا حَتّى لَقِيَ رَبَّهُ.

ثانيًا: الأنشطَةُ الإملائيَّةُ:

إملاءٌ اختبارِيٌّ:

الهمزةُ في آخرِ الكلمةِ

١. اكتبْ ما يُملى عليكَ كتابةً صحيحةً، مراعيًا القواعدَ الإملائيةَ.

٢. أعدْ كتابةَ الكلماتِ الَّتي أخطأتَ فيها بعْدَ تَصْويبِها.

ثالثًا: التَّعْبيرُ:

الدَّرسُ الأوَّلُ:

كتابةُ المُذكِّراتِ

١ ارجِعْ إلى درسِ (وَجْبَةٌ خَفيفَةٌ)، ثُمَّ تَأكَّدْ مِنْ وجودِ خَصائصِ المذكِّراتِ الآتيةِ:

- كِتابةُ التأريخِ، ومكانِ الحدثِ المُرادِ تسجيلُهُ.
- مراعاةُ التَّرْتيبِ والتَّسلسلِ الزَّمنيِّ في الكتابةِ.
- استعمالُ: ضميرِ المُتكلِّمِ/ صيغةِ الماضي/ الأفعالِ الدَّالةِ عَلى الحركةِ.
- تَسْجيلُ الجُزَيْئيّاتِ الصَّغيرةِ في حياةِ الكاتبِ.
- سهولةُ اللُّغةِ معَ قُدْرتِها عَلى التَّعبيرِ.
- التَّعبيرُ عَنِ المشاعرِ والأحاسيسِ.
- ذكرُ الأسماءِ والمواقعِ.
- إظهارُ الرَّأيِ الشَّخْصيِّ في بعضِ الأحيانِ.

المذكِّراتُ

تسجيلٌ لأحداثٍ ومشاعرَ وتجاربَ منَ الحياةِ ترسَّبتْ في ذاكرةِ الكاتبِ وأثَّرتْ فيه، وتُكتبُ المذكِّراتُ لأغراضٍ منها:

- التنفيسُ عن المشاعرِ والأحاسيسِ.
- سِجلٌّ لتوثيقِ الأحداثِ المميَّزةِ.
- فرصةٌ للتعلُّمِ من التجاربِ السابقةِ.
- المتعةُ في قراءتِها، خاصَّةً معَ استعادةِ هذه الذكرياتِ.

٢ «أحداثُ الحياةِ العاديَّةِ ستكونُ ذكرياتٍ رائعةً ومُمَيَّزَةً بعدَ حينٍ». سَجِّلْ موقفًا مُمَيَّزًا مَرَّ عليكَ وسَطَّرَتْهُ ذاكِرَتُكَ، مُسْتعينًا بالمُعْطَياتِ الآتيةِ:

- الزَّمانِ والمكانِ.
- وصفِ الأحداثِ والمشاعرِ والانطباعاتِ بوضوحٍ.
- اكتبْ مذكراتِكَ، مراعيًا الآتيَ:
  - اللُّغةَ السَّهلةَ.
  - التَّسلسلَ الزَّمنيَّ.
  - استعمالَ: ضميرِ المتكلِّمِ/ صيغةِ الماضي/ أفعالٍ دالةٍ على الحركةِ.
  - ذكرَ أسماءٍ ومواقعَ.

ثالثًا: التَّعبيرُ:

الدَّرسُ الثَّاني:

عَرْضٌ شفويٌّ

اعرِضْ موقفًا سجَّلْتَه في مذكِّرتِكَ الشخصيَّةِ بأسلوبٍ شائقٍ، مستعينًا بالتوجيهاتِ الآتيةِ:

- استعملْ لغةً عربيةً سليمةً.
- اعرِضْ مذكِّرتَكَ بلغةٍ شائقةٍ وفقَ تسلسلٍ منطقيٍّ واضحٍ.
- حافظْ على الاتصالِ البصَريِّ، مع توظيفِ لغةِ الجسدِ.
- تحدَّثْ بصوتٍ واضحٍ، مراعيًا الإيماءاتِ والتنغيمَ.
- التزمْ بالوقتِ المحدَّدِ للعرضِ.

المصادر والمراجع

- ابن المقفع، عبد الله (١٩٩٩). الأدب الصغير والأدب الكبير (الطبعة الثالثة). دار الكتاب العربي.
- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله. (٢٠٢٠). تحفة النُّظّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار. مؤسسة هنداوي.
- أبو ماضي، إيليا. (٢٠٠٨). الأعمال الشعرية الكاملة. مؤسسة البابطين.
- إسلام جمال. (٢٠١٨). فاتتني صلاة (الطبعة الأولى). مؤسسة زحمة كتاب للنشر.
- بريتسي، انريكو. (٢٠١٦). ميلو وسر جبال قراقرم. (ترجمة: شريف رضوان). الفلك للترجمة والنشر.
- البوسعيدي، عبد الرحمن (٧/ ٥/ ٢٠٢٣). متلازمة خراش والذكاء الاصطناعي. مجلة الفلق. www.alfalaq.com
- تولستوي، ليو (١٩٨٩). الأعمال الكاملة (الطبعة الأولى). (ترجمة: صباح الجهيم). وزارة الثقافة دمشق.
- الجواهري، محمد مهدي (١٩٧٣). ديوان الجواهري. مطبعة الأديب البغدادية.
- الحكيم، توفيق. (١٩٧٤). حياتي، مذكرات وسيرة ذاتية (الطبعة الأولى). دار الكتاب اللبناني.
- الحلّي، صفي الدين. (١٩٩٧). ديوان صفي الدين الحلّي (الطبعة الأولى). شركة دار الأرقم.
- الزيات، أحمد حسن. (١٩٤٠). من وحي الرسالة (الطبعة الاولى). مطبعة الرسالة.
- زيدان، إبراهيم. (٢٠١٣). نوادر الأدباء (الطبعة الأولى). مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

- الزيدي، خلفان. (٢٠١٩). عشر سماوات فاتنات (الطبعة الأولى). دار مسعى للنشر والتوزيع.
- السليمية، منى حبراس. (٢٠٢٣). ظلّ يسقط على الجدار(الطبعة الأولى). دار الرافدين والجمعية العُمانية للكتاب والأدباء.
- الشكيلي، حمود. (٢٠٢١). الدراجة الهوائية (الطبعة الأولى). دار نثر.
- طوقان، فدوى (٢٠٢٢). أخي إبراهيم (الطبعة الثانية). وزارة الثقافة الفلسطينية.
- العبري، خليفة. (٢٠١٣). يوم على تخوم الربع الخالي.(الطبعة الأولى). بيت الغشام.
- عمارة، آلاء (٨/ ٣/ ٢٠٢٣). أن تصبح أسيرًا لذكرياتك...هذا بحد ذاته كارثة. مجلة المجلّة. www. majalla. com
- قمر الدين، مهى. مجلّة العربي. وزارة الإعلام: الكويت. (٧٩٧).
- الكيلاني، نجيب. (٢٠١٥). الربيع العاصف (الطبعة الأولى). الصحوة للنشر والتوزيع.
- محفوظ، نجيب. (٢٠١٤). خان الخليلي (الطبعة السادسة). دار الشروق.

مطبعة روى الحديثة ش م م ت / 24794167

ISBN 978-99992-1-241-0

رقم الإيداع 2025/8662

www.moe.gov.om